
حرب لبنان
facebook.com/musabaqat.wamaarifa
حصار بيروت ... حرب الجبل
كي لا يعيد التاريخ نفسه
مدونة ابو عبدو
أبو عبدو البغل
المكتبة الحديثة
للطباعة والنشر
بيروت

حرب لبنان

حصار بيروت ... حرب الجبل

مقتطفات من الصحف ووكالات

الأنباء اللبنانية والعالمية.

المكتبة الحديثة ش.م.م
للطباعة والنشر

© جميع الحقوق محفوظة

لا يسمح بإعادة إصدار الكتاب أو تخزينه في نطاق إستعادة المعلومات أو نقله بأي شكل كان أو بواسطة وسائل الكترونية أو كهرستاتية أو أشرطة ممغنطة أو وسائل ميكانيكية أو الإستنساخ الفوتوغرافي أو التسجيل وغيره دون إذن خطي من الناشر

2005

الآراء الواردة في الكتاب لاتعبر
بالضرورة عن رأي الدار



المكتبة الحديثة للطباعة والنشر ش.م.م

بيروت - النويري - شارع زيدان - بناية ابراهيم

هاتف و فاكس : 009611 - 654287

ص.ب : 2564-11 الرمز البريدي 11072110

E- mail : ALHADISSA@HOTMAIL.COM

حرب لبنان

قصة الحرب في لبنان قصة قديمة. . . .

إعلان دولة دون العمل على صهر الشعب في بوتقة المواطنية الصحيحة الواحدة. .

تركت المناهج الدراسية حرة تتضارب بين مناهج الإرساليات والمناهج الأهلية التائهة بين غرب وشرق وعروبة وإقليمية ولاتينية وسكسونية.

وترك الاقتصاد ضائعاً في متاهات الحرية وسراديب الاستثمار والاحتكار.

وتركت الدوائر والمؤسسات الرسمية على ما كانت عليه في العهد العثماني تحت رحمة الوساطة والرشوة والمراضاة.

وبقيت الثغرة كبيرة بين الطبقات في المجتمع تاركة للإقطاع أن يبرز في إشكال جديدة وتنظيمات مستحدثة مختلفة.

ولأفراد الشعب أن يعتنق المبادىء التي تفرض عليه أولاً وشحذ عليه بالوعود دون أن يكون له الوقت أو الاستعداد لتقييم هذه المبادىء ووعودها.

وفوق كل ذلك استمر الحاجز الطائفي قائماً في نُفوس أبناء الوطن الواحد دون العمل على إزالته، اللهم إلا في بعض المناسبات الوطنية المستحدثة حين تكسو الوجوه أقنعة الرياء والمداهنة لتكشف عن بوادر

كاذبة من المحبة والإخاء والابتسامات العريضة الصفراء.

وهكذا قدر لهذا البلد.. وهكذا سيبقى للأعاصير كلما عصفت إذا لم يشعر أبناؤه بالولاء للوطن والتحسس معاً لإقامة لبنان جديد على أسس متينة عادلة تحرسه قوة كبيرة ضاربة.

وهذه هي قصة لبنان وكل ما نرجوه أن تتوقف الأحداث عند هذا الحد حتى لا تتحقق أحلام الطائفيين وعلى رأسهم إسرائيل.

الشرارة الأولى



● الأوتوبيس في عين الرمانة وقد شلته الطلقات التي كانت الشرارة الأولى لإشعال الحرب اللبنانية.

كان الأوتوبيس ينقل عدد من الفدائيين الفلسطينيين والمتعاطفين معهم من اللبنانيين حين هوجم يوم الأحد في 13 نيسان 1975 فيما كان ينطلق في حي عين الرمانة المتسم بالطابع المسيحي بينما كان الشيخ بيار الجميل زعيم حزب الكتائب يحضر قداساً خاصاً بتدشين كنيسة محلية جديدة في تلك المحلة. وقد قتل 27 شخصاً من ركاب الباص وجرح

19 آخرون. واتهم الفلسطينيون الكتائب بإقامة كمين الباص بينما قال الكتائبيون أن الفلسطينيين كانوا البادئين بإطلاق النار. وفيما كانت أخبار تراشق النار تنتشر في بيروت توجه كل من الفلسطينيين واليساريين إلى مراكزهم وراحوا يتسابقون مع رجال الميليشيا الكتائبيين في الاستعداد لمجابهة محتملة.

ودعت الأحزاب اليسارية إلى إضراب عام في طرابلس وصيدا والمدن الأخرى.

ووصل إلى بيروت الأمين العام للجامعة العربية محمود رياض في 14 نيسان للتوسط ومع ذلك استمر القتال.

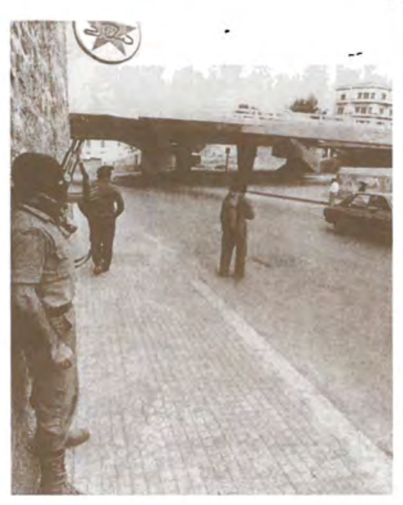
وسلم حزب الكتائب رجلين متهمين بأنهما ارتكبا مذبحة الباص في عين الرمانة ولكن رغم ذلك استمرت المعارك. وبدأ الطرفان يستعملان مدافع الهاون الثقيلة والصواريخ. وفي 16 نيسان تمكن الوسطاء من إعلان وقف إطلاق النار ولكن انقضى وقت طويل قبل أن يعود الوضع إلى حالته الطبيعية.



• ويوم الأحد مساءاً بدأت الاشتباكات في ضواحي بيروت عين الرمانة ضد الشياح. الدكوانة ضد تل الزعتر. حارة حريك ضد برج البراجنة.



● لم يتوفر الوقت الكافي لإقامة الحواجز فاتخذت البيوت والسيارات متاريس لحماية المقاتلين.





• أقام المقاتلون اليمينيون من المسيحيين متاريسهم للدفاع عن منطقة عين الرمانة بينما كان اليساريون اللبنانيون والفلسطينيون يقيمون المتاريس في الطرف الآخر من شارع أسعد الأسعد في الشياح.



• قوات مشتركة من الفلسطينيين والكتائبيين والأمن الداخلي هيمنت على الأمن مؤقتاً بعد معارك الدكوانة. وكانت الجرافات تخرج إلى الشوارع لتزيل الحواجز والمتاريس كلما توقف القتال. وكانت الحواجز تعود كلما أنهارت اتفاقات وقف النار بعد أيام قليلة أو ساعات معدودات.



• دام وقف إطلاق النار شهراً واحداً وبعد استقالة رشيد الصلح في 15 أيار ساء الوضع مرة أخرى. وتفجر القتال في جبهة تل الزعتر الدكوانة في 18 أيار ثم امتد في الضواحي الجنوبية الشرقية واستمر القتال متقطعاً ثم تفجر في عنف بعد موجة كبيرة من الخطف جاءت في أعقاب مقتل أحد الفلسطينيين في ساحة الدباس. ولم يتمكن رئيس الحكومة رشيد كرامي من حفظ الاستقرار. فبدأت جولة ثالثة على جبهة الشياح عين الرمانة في 24 حزيران. حين بدأ الطرفان بالقتال.

ولم تتمكن الحكومة من تحقيق أي أمر فعال فاستقال رئيس الوزراء رشيد الصلح في 15 أيار بعد أن ألقى خطاباً أوضح فيه وجهة النظر الإسلامية اللبنانية.

في أوائل مراحل الحرب اللبنانية لم يترك لبنان فرصة لإرساء قارب السلام إلا أضاعها.

جرت محاولات عدة على كل صيغة تقريباً بفئات مصالحة. وقف إطلاق نار حوارات وطاولات مستديرة وتمضي الأسابيع وتتدهور الأوضاع وتتردى ويزداد العنف عنفاً والقتل قتلاً. واشتد المقاتلون لحملة الشتاء بعد تفاقم موجات الخطف والقتل على الهوية.



● ظاهرة القناصين تنشر الرعب في قلوب سكان العاصمة حين كان الناس يقتلون برصاص القنص وهم في مقاعدهم أو في الحمام.





• كثيرون من الأبرياء قتلوا في الحرب القذرة التي بدأت بالخطف على نطاق واسع في 30 أيار. مئات من الضحايا ماتوا واستمر الكثيرون يعتقدون أن الخطف هؤلاء أمر يحدث لسواهم من الناس.



• اجتماع لحكومة رشيد الصلح في 15 نيسان. حضرها محمود رياض الأمين العام للجامعة العربية (إلى يمين الرئيس رشيد الصلح) الذي أقبل في 14 نيسان يتوسط لحل النزاع.



• وصل وزير الخارجية السوري عبد الحليم خدام إلى بيروت في 25 أيار في محاولة له لإنهاء القتال الناشب حديثاً. وبفضل مساعيه كلف الرئيس فرنجية الرئيس رشيد كرامي بتأليف وزارة جديدة تحل مكان حكومة العسكر.



• عارضت أحزاب اليسار والمسلمون وبعض المسيحيين حكومة العسكر التي استقالت في 26 أيار. وفي اليوم ذاته أعلن الإمام موسى الصدر الزعيم الشيعي إضرابه عن الطعام لمدة أربعة أيام.

وقامت مظاهرات عديدة في إحياء بيروت الراقية تطالب بإلغاء ذكر المذهب على بطاقات الهوية وراح كثيرون يشطبون المذهب عن هوياتهم.

وفشلت جميع محاولات التسوية: وكان الانشقاق يتزايد يوماً بعد يوم فإذا بعض المسيحيين ضد بعض المسلمين وإذا أحزاب اليمين ضد أحزاب اليسار وإذا بعض اللبنانيين ضد بعض الفلسطينيين والعكس بالعكس.

وأصبحت الوساطات عملاً تقليدياً.. يقوم بها كل من السيد عبد الحليم خدام وزير الخارجية السورية والمبعوث البابوي الكاردينال برتولي والمبعوثين الفرنسيين موريس كوف دي مورفيل وجورج غورس



● بدأت هدنة الصيف الطويلة في شهر تموز 1975.

ولكن رغم وجود قوات الأمن الداخلي كما في الرسم كانت شوارع بيروت تفقر من المارة بعد الغروب. واستعد الناس لكل شيء وحملوا السلاح في كل مكان.

واهتمت حكومة الرئيس كرامي بتعزيز الأمن وحلت قوات الأمن مكان المسلحين في بيروت. وأزيلت الحواجز واكتظت المسابح بالسابحين والسابحات كما ازدحمت الشوارع بالسيارات.

وقال الرئيس رشيد كرامي «لن تقع جولة رابعة بعد الآن».

وما أن يتم وقف إطلاق نار.. حتى ينفجر إطلاق النار من جديد.. وتقوم وساطات جديدة.

تم تداعى الوضع تماماً بعد معركتين كبيرتين حين مشط حزب الكتائب وحلفائه منطقة الكارنتينا واحتل الفلسطينيون واليسار المسلم مدينة الدامور وبلدة الجية.



• ياسر عرفات رئيس جبهة التحرير الفلسطينية بعد وصوله من زيارة القصر الجمهوري يتوسط المرحوم كمال جنبلاط إلى اليسار ووزير الخارجية السوري السيد عبد الحليم خدام.

ووقف الجيش الذي شلته القيود ينتظر فيما فشل السياسيون من منع المذابح وكانت الضربة القاضية للمعنويات العسكرية.

وأثر الشقاق في الوطن على ضباط مغمورين في القوات المسلحة في لبنان، فإذا الملازم أحمد الخطيب بدعم من منظمة فتح يقود بعض العسكريين المسلمين من الضباط والرتباء في جيش لبنان العربي. وكان لحركته ردة فعل عنيفة بين العسكريين المسيحيين في حامية صربا قرب جونية فإذا بهم يطالبون بأوامر للقيام بعملية إنقاذ لعائلاتهم في بعض قرى عكار في لبنان الشمالي التي حوصرت من قبل الفئات الأخرى.

وفي الوقت ذاته كانت الأسلحة والذخيرة تنصبّ على لبنان. فإذا بالرئيس كرامي يكشف للرأي العام أن هناك سفينة أسلحة تفرغ في خليج جونية.

واشتدت الأزمة السياسية وازداد الانشقاق فتدخلت شخصيات دينية لخدمة لبنان وإنقاذه من الغرق. اجتمع الزعماء الدينيون من مسلمين ومسيحيين في الصرح الماروني في بكركي ثم في دار الفتوى مقر مفتي

المسلمين السنيين ولكن الأزمة اللبنانية كانت قد تجاوزت ضخامة لبنان ولا يمكن السيطرة عليها إلا بمعجزة.

في شهور قليلة انقلبت بيروت النابضة بالحياة الناعمة من مدينة الليل والبهجة إلى مدينة الأشباح والأموات حل الموت مكان الحياة.. ففي 18 شهراً قتل أكثر من 40,000 شخص وكان القتلى يموتون دون أن يعرفوا سبباً لموتهم، مات الناس برصاص القنص وبالمتفجرات والقذائف والشظايا والقتل على الهوية.

أهي حرب أهلية لبنانية... بالاسم أهلية... لأن الضحايا من الأهليين ولكنها لم تكن حرباً بل مسلخاً للذبح والتنكيل.

ويتساءل الناس ما هو هذا الذي يجري في لبنان ماذا تمثل هذه الشعارات التي ينادي بها المقاتلون ويتذرع بها أصحاب النوايا...

هي هي حرب اجتماعية.. بين الطبقات...

هي هي حرب دينية...

هل هي حرب مفتعلة تقدم على مسرح لبنان لتصفية الخلافات العربية أو الدولية...

أم أنها حرب مأجورة بأموال صهيونية لقتل العرب بسلاح العرب.

• قبل الانتخاب نزل الأستاذ الياس سركيس في أحد فنادق بيروت الغربية حين راح اليسار يعبر عن استيائه من ترشيحه للرئاسة فوجهت القذائف إلى الفندق ودام القصف ساعات طويلة وسقط عدد من القتلى والجرحى.

• بعد الانتخاب أجرى الرئيس استشاراته مع زعماء اليمين ومع كمال جنبلاط ومع ياسر عرفات الذي استقبله بحضور كل من المبعوثين السوريين محمد الخولي وناجي جميل.

رغم انتخاب خلف للرئيس فرنجية استمر القتال وتزايد. شنت



• مقاتلون من الكتائب في أحد شوارع بيروت.



• متراس فلسطيني في وسط المدينة التجاري.



• انضمت المرأة أيضاً إلى صفوف المقاتلين. كان البعض منهن يضع الأقنعة والكثيرات لم يضعنه ونزلن إلى الجبهة الإمامية وخاصة في وسط المدينة.





• وفيما كان القتال يتوجه إلى منطقة الفنادق أصبحت منطقة القنطاري المجاورة أرضاً لمعارك ساخنة. احتلتها القوات اليسارية في 25 تشرين الأول. فقامت القوات اليسارية وقوات الأمن الدخلي بالعمل على إجلاء السكان. وهرب بعض السكان فوق السطوح وهم يحملون ما خف وزنه وغلا ثمنه.

• شبت الحرائق وتكاثرت بشكل فاق قدرة الإطفائيين المحليين فطلبت دائرة إطفاء بيروت من دائرة إطفاء دمشق المعونة. وهرعت دمشق تساعد... فيما كان القناصون يوجهون نيرانهم القاتلة إلى رجل الإطفاء وهم يقومون بمهماتهم المقدسة.

• حاجز مفاجيء ظهر للسيارات وراحت المرأة تصرخ في رعب عند التقاط هذه الصورة. . ولا يعرف أحد ماذا حل بركاب السيارة.



• أحد ضحايا القناصين فوق الطريق العام والأرصفة.



• دب التفاؤل على غير توقع بعد التآخي على جبهة الشياح ـ عين الرمانة في 11 تشرين الأول (أوكتوبر) 1975. فبعد اجتماع إيجابي بين شمعون وعرفات خرج المقاتلون من متاريسهم في كل جانب وتركوا أسلحتهم جانباً واندفعوا مع السكان يتعانقون ويتباوسون. .

وقام داني شمعون قائد ميليشيا النمور ونجل الرئيس كميل شمعون على رأس التظاهرة الأخوية التي قامت في عين الرمانة. . ولكن السلام لم يدم غير 24 ساعة.





• ضحايا جديدة تتساقط يوماً بعد يوم في الأودية والحقول والطرق العامة والأزقة. ضحايا بريئة لا ناقة لها ولا جمل.. إلا أنها تحمل الهوية... الهوية التي تشير إلى المذهب... المذهب الذي علم الناس التقى ومخافة الله... هل كانوا حقاً يخافون الله في قتل الأبرياء الذي جاؤوا إلى الحياة منتمين إلى هذه الفئة دون الأخرى ودون أن يكون لهم رأي في ذلك..

وكان المحظوظون من المختطفين وهم قلة، يعودون إلى بيوتهم بعد تشويه مريع.



• الكاردينال برتولي مبعوث الفاتيكان مكث في لبنان من 9 إلى 16 تشرين الثاني واجتمع بالشيخ حسن خالد والإمام موسى الصدر والشيخ محمد أبو شقرا في محاولة لإيجاد حل للأزمة.



● اجتمع الفريق السوري مع الزعماء السياسيين المسلمين والرؤساء الروحيين في لبنان والبطريرك خريش في دار الفتوى.

● وراح الناس يشطبون المذهب عن بطاقات هوياتهم وبلغ عددهم حوالي 2000 لبناني.



● في محاولة لوقف القتال اعتصم الرئيس كرامي رئيس الوزارة في رئاسة الوزارة ابتداء من 30 تشرين الأول 1975 وانضم إليه وزيران ولم تدم هذه البادرة غير بضعة أيام.



• اجتمع في 11 تشرين الأول الرئيس شمعون بوصفه وزيراً للداخلية مع السيد ياسر عرفات الذي رافقه أبو الحسن وأبو إياد وانتهى الاتفاق كالاتفاقات السابقة إلى لا شيء.



• وانطلقت تظاهرات الأخوة في رأس بيروت مسلمون ومسيحيون يحملون الكتب السماوية ويرفعونها فوق الرؤوس معلنين أن لا فرق بين المواطن اللبناني مهما كانت انتماءاته الروحية ومع ذلك بقي القتل على الهوية. أيد سحرية تندس بين الصفوف وتفعل فعلها لتوتر الأوضاع وتؤزمها.



• عادت الأمور في حذر إلى حالتها الطبيعية بعد وقف إطلاق النار ولكن هذا الاستقرار الهش تبدد بعد أن انتشر خبر شحنة أسلحة مهربة إلى اللبنانيين المسيحيين في خليج جونية. واتهم الرئيس كرامي الجيش بأنه رفض تنفيذ الأوامر ومصادرة الأسلحة وهدد بالاستقالة. واستمر الوضع يتأزم مع تطور الاشتباكات اليومية وعمليات الخطف والخطف المضاد. في النهاية طلب الرئيس فرنجية والرئيس كرامي في 29 تشرين الثاني عقد مصالحة وطنية في خطب تلفزيونية بثت على اللبنانيين.



• أقام زعماء اليمين الماروني المسحي حلفاً أسموه جبهة الحرية والإنسان في 13 كانون الثاني 1976 فؤاد شمالي (التنظيم) سعيد عقل (حراس الأرز) يقرأ الميثاق الشيخ بيار الجميل (الكتائب) الاباتي شربل قسيس (الرهبنة المارونية) الرئيس كميل شمعون (الأحرار) شاكر أبو سليمان (الرابطة المارونية) وشارل مالك (أرثودكس حر).



• الشيخ بشير الجميل أصبح قائد القوات اللبنانية الموحد.



• معركة الكرنتينا الدامور. في كانون الثاني 1976 هاجمت قوات اليمين مخيم الفلسطينيين في ضبية في 12 كانون الثاني 1976 واستولوا عليه بعد 48 ساعة. ثم توجهت القوات الكتائبية إلى الكرنتينا التي كانت مسيطرة على الطريق العام من بيروت إلى الشمال وتهدد الاتصالات بين المدينة والمناطق الشمالية. وراحت مدافع الهاون تمهد الطريق قبل الهجوم الأخير على الكرنتينا في 19 كانون الثاني. وجاء الهجوم من البر والبحر على الكرنتينا وسقطت المنازل والأكواخ وتهدمت. وذكر أن 600 شخص قتل ونزح 20,000 شخص من الأهالي قبل أن تحرق المنطقة وتهدم بالجرافات.

بعض سكان الكرنتينا من المدنيين بعد الاستسلام أوقفوا في خطوط ووجوههم إلى الجدران للتثبت من هوياتهم.

خرج سكان الكرنتينا من بيوتهم يلوحون بالأعلام البيضاء في الهواء يطلبون الاستسلام.



● مجموعة من اللبنانيين والفلسطينيين والأكراد والأولاد والعجائز من سكان الكرنتينا أخرجوا من منازلهم التي تعرضت للهدم فيما بعد.



• وقبالة الكرنتينا احتلت قوات الميليشيا اليسارية والقوات الفلسطينية بلدتي الدامور والجية بعد أسبوع من الحصار والقصف المكثف في 20 كانون الثاني. ونهبت البلدتان.. وقتل فيهما حوالي 500 شخص على الأقل وهرب أكثر من 5000 شخص إلى قصر شمعون في السعديات لعلهم يجدون الأمان هناك ولكنهم وجدوا أن القصر يتعرض للقصف. ولذلك بدأوا يهربون عن طريق البحر بزوارق صغيرة. ونقل الرئيس شمعون بطائرة هيلكوبتر وتعرض قصره للنهب والحريق.

القوات اليسارية هجوماً على المتن من عاليه في 18 آذار فاحتلت ترشيش والمتن وعينطورة في أسبوع واحد. وأقامت هذه الحملة أزمة بين التحالف اللبناني الفلسطيني وبين سوريا. فاتهم الناطق اللبناني باسم البعث السيد جنبلاط بسياسة التقسيم.

وتزايد القتال بين سوريا وحلفائها اللبنانيين بعد ستة أسابيع حين فتح اليسار جبهة جديدة في منطقة التزلج في فاريا من عيون السيمان في 12 أيار. واستمرت معركة الجبل ستة أشهر إلى أن توجهت القوات



• بعد مأساة الكرنتينا والدامور ضغطت سوريا على المقاتلين لوقف إطلاق النار في 22 كانون الثاني. وذهب الرئيس فرنجية إلى دمشق في 7 شباط وبعد أسبوع من هذه الزيارة كشف الرئيس فرنجية عن خطة من 17 نقطة لهدنة وطنية جديدة.





• لم يقبل أي حزب من الأحزاب وثيقة دمشق التي تقضي بإجراء إصلاح معتدل في المؤسسات اللبنانية ومع ذلك أقيمت الهدنة في لبنان. وبعد وقت قصير ثارت القوات المسلحة فاعلن الملازم أحمد الخطيب جيش لبنان العربي الذي تزعمه. فانضم إليه خلال شهر واحد حوالي 2000 ضابط من العسكريين اللبنانيين المسلمين.



• جنود لبنانيون من القبيات في ثكنة صربا يعلنون العصيان بعد أن رفض رؤساؤهم إرسال نجدة إلى بلدتهم المحاصرة من قبل اليسار.



العميد أول عزيز الأحدب

السورية النظامية في النهاية إلى المنطقة وانسحبت القوات المشتركة.

تزايد التوتر بين سوريا والحركة الوطنية فيما كانت القوات السورية تتحرك عبر الحدود في 31 أيار وأوفدت قوة من 2000 رجل إلى عكار لإنقاذ بلدتي القبيات وعندقيت اللتين تعرضتا لهجوم من القوات الفلسطينية واليسارية..



• وفيما كان القلق السياسي يتردى كان الجيش اللبناني يتشقق. رئيس الوزارة لا يطلب تدخل الجيش خوفاً على الجيش من التفسخ... وبقي الجيش في ثكناته... شهراً وشهوراً... وأخيراً دون أن يتدخل انشق وحده...

احتل العميد أول عزيز الأحدب قائد حامية بيروت مبنى الإذاعة والتلفزيون في 11 آذار 1976 وطلب من الرئيس فرنجية والحكومة الاستقالة في خلال 48 ساعة.

وطلب من مجلس النواب انتخاب رئيس جديد للدولة في مدة أسبوع وأعلن نفسه حاكماً عسكرياً موقتاً على لبنان.

ورفض فرنجية الاستقالة وعارض الجناح اليميني المسيحي انقلاباً عسكرياً. وتزعم العقيد انطوان بركات قسماً من الجيش وانضم إلى فرنجية في 15 آذار 1976.

وبدأ قصف قصر الرئاسة في بعبدا فانتقل الرئيس فرنجية إلى ذوق مكايل ومنها إلى الكفور في كسروان.



• بدأ القتل العنيف في 18 آذار فشنت القوات الفلسطينية اليسارية هجوماً على بيروت والجبل ودعت القيادات المسيحية إلى تعبئة عامة لكل القادرية من الذكور. وبدأت معدات الجيش اللبناني وآلياته وذخيرته تنتقل من مستودعات الجيش إلى كلا الطرفين على أيدي المنشقين من رجاله وجاءت الدعوة إلى حمل السلاح عامة في جميع صفوف المقاتلين.



• وهكذا قسم اللبنانيون وغير اللبنانيين آليات الجيش اللبناني وذخيرته فيما بينهم وراحوا يتحاربون ويتقاتلون.. وبين هؤلاء كانت الحياة العادية تتلاشى وتضمحل في لبنان، ومراكز الأعمال والشركات تنسحب من لبنان على أمل العودة أو الرحيل إلى الأبد.





(جنبلاط والملازم الخطيب)

• وكان للبيان الذي أعلنته الأحزاب اليمينية في 14 آذار بتأييد الرئيس فرنجية أثره في صفوف أحزاب اليسار التي أعلنت أنه من الضروري إجبار الرئيس فرنجية على الاستقالة.

وبدأ السيد كمال جنبلاط مفاوضاته مع الملازم أحمد الخطيب قائد جيش لبنان العربي، وعندها انقسم البلد تماماً في 15 آذار حين قرر الفريقان المضادان لفرنجية - فريق الأدب الإصلاحي وفريق الخطيب بجيش لبنان العربي ضم قواتهما لإقالة فرنجية من منصبه.



(العقيد انطوان بركات)

● صورة من المعارك الضارية



• وجرت محاولة في 4 أيار للوفاق.. فاجتمع المقاتلون في شارع اللنبي لالتقاط هذه الصورة التاريخية الجامعة لتكون تذكار أخوة ومحبة.. ولكن الهدنة لم تعمر طويلاً... لأن لا نصيب للسلام في «جبخانة ـ ترسانة» الأسلحة التي ضمرت بيروت وضواحيها.



• مجموعة من المقاتلين في صورة تذكارية لهم في بيروت.



• في القرى الجبلية كان القتل يدور من منزل إلى منزل بالأسلحة الثقيلة والخفيفة..



• مقاتلون من الكتائب يطلقان الرصاص ويدعمهما مدفع 40 ملم مضاد للطائرات.



• ورويداً رويداً انهارت الخطوط الإمامية للقوات اللبنانية في منطقة الفنادق بعد أن زاد الضغط عليها من القوات اليسارية اللبنانية والفلسطينية. فاحتلت القوات الموحدة من الفلسطينيين والمرابطون والاشتراكيون والشيوعيون والقوميون في 21 آذار فندق الهوليداي إن ثم فندق النورماندي والهيلتون.. كما هي الحال مع المنتصر. لا رحمة تمارس مع الخاسرين.. مهما كان الجانب وإلى أي فئة انتمى.

• زين المرابطون دباباتهم بصور عبد الناصر فيما علق المقاتلون من المسيحيين صلباناً على بعض آلياتهم.



• امتدت الحرائق إلى مرفأ بيروت وبقيت المستودعات تحترق لأسابيع وأسابيع وأحياناً كانت المستودعات تنهب وتحرق للتغطية.



• كان عدد الناهبين ضعفي عدد المقاتلين.. ولعل بعضهم راقت له عمليات النهب فغطس نواياه بحمل السلاح.. وراح يحمي رفاقه الناهبين.



ولم يكن النهب مقصوراً بفئة معينة، أو طبقة معينة شخصيات بارزة كما تظهر من ملابسها شمرت عن سواعدها وراحت تسرق وتنهب. . .



● عشرات المصارف نهبت من قبل فئات مسلحة من المقاتلين لم يترك صندوق أمانات إلا وخلع وانتقلت الأمانات إلى رقاب الناهبين. . الذين لا بد أن تحل بهم كارثة في يوم من الأيام وهم في عزهم. . ليقولوا بعدها: ربي لماذا فعلت بي هكذا. . .



• قتيل في قارعة الشارع.

• وانفجر الوضع مرة ثانية في المناطق السكنية حول سن الفيل وحرج ثابت بين القوات اللبنانية وبين القوات الفلسطينية المدافعة عن تل الزعتر.



• وصل دين براون ممثل الرئيس الأميركي فورد إلى بيروت في أول نيسان واجتمع بالزعماء السياسيين اللبنانيين كما أجرى محادثات مع السيد كمال جنبلاط. ولم يتم من أن ينتهي إلى اتفاق بين القوات المتقاتلة.

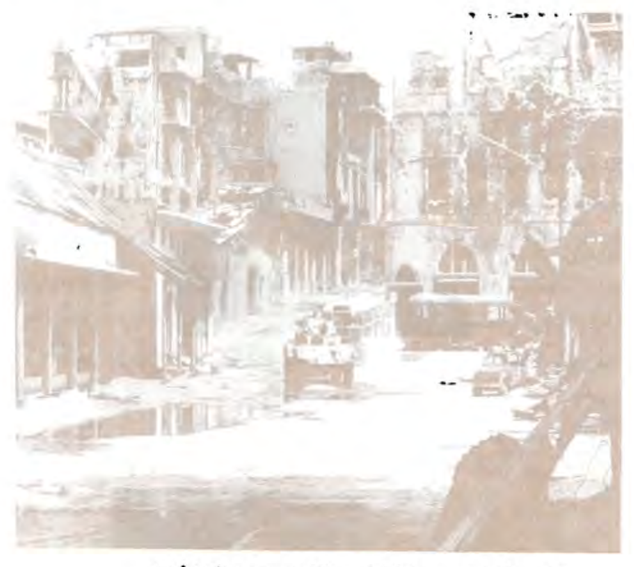


• وبدأت كفة سوريا ترجح في الميزان وأصبحت دمشق محجة للسياسيين اللبنانيين.

ونجا بأعجوبة كل من الرئيس رشيد كرامي والرئيس كامل الأسعد والرئيس صائب سلام حين تعرضت للقصف طائرة عسكرية سورية كانوا ينتظرون فيها لتقلهم من بيروت إلى دمشق.

• وبدأت العلاقات السورية مع الفرق اليسارية في لبنان تتدهور في شهر أيار. وأقبل السيد عبد السلام جلود رئيس وزراء ليبيا إلى بيروت في 17 أيار ليقوم بدوره كوسيط (وهو في مؤتمر صحافي مع السيد أبو أياد).





ملالة عسكرية في دورية لها في منطقة مدمرة عن بكرة أبيها.

وافق المجلس النيابي على تعديل المادة 73 من الدستور على تأجيل تاريخ انتخاب الرئيس الجديد إلى 8 أيار. وقد أقر الرئيس فرنجية التعديل في 24 نيسان 1976.

وساندت الأحزاب المسيحية وسوريا الأستاذ الياس سركيس في الانتخاب الذي ترشح له ضد الأستاذ ريمون اده الذي تسانده الأحزاب اللبنانية اليسارية. وكلما اقترب موعد الانتخابات كانت العلاقات تتوتر في بيروت بين القوات المشتركة المناوئة لسوريا وبين قوات الصاعقة المؤيدة لسوريا. وعند حلول موعد الانتخاب تعرض قصر منصور للقصف ولكن النواب تشجعوا وشكلوا النصاب وانتخبوا الرئيس سركيس.



انتخب الرئيس الياس سركيس بـ66 صوتاً من 69 وتغيب الأستاذ ريمون اده و28 عضواً آخرين عن جلسة الانتخاب.

وبعد أسبوعين جرح الأستاذ اده حين حاول أحد المسلحين أن يقتله في القسم الذي تحتله الأحزاب المسيحية من البلاد.



وفي اليوم التالي توجهت قوة سورية من 4000 رجل تدعمها 300 دبابة إلى البقاع وتقدمت غرباً قسم منها توجه إلى صوفر نحو بيروت والقسم الآخر توجه نحو جزين (شمال صيدا) وفي 7 حزيران وصلت القوة السورية إلى صوفر والقوة الأخرى توقفت خارج صيدا. وبعد ضغوط دبلوماسية من حكومات عربية أوقفت سوريا تقدمها. ولكن

القوات السورية حاربت مع القوات اللبنانية في فتح طريق عيون السيمان إلى فاريا من سوريا. واستمر القتال بين سوريا والتحالف الفلسطيني اللبناني اليساري حتى انعقاد مؤتمر الرياض في 17 تشرين الأول.

وبدأ أن الهدوء قد اقترب حين وافقت جميع الفئات على قرار الجامعة العربية بإيفاد قوة ردع إلى لبنان. وعندها شنت القوات اللبنانية في المنطقة الشرقية هجوماً كبيراً في 22 حزيران على مخيمي جسر الباشا وتل الزعتر والنبعة وهي منطقة يسكنها مواطنون لبنانيون معظمهم من الشيعة.

وكان هدف هذا الهجوم تنظيف هذه الأماكن من الجيوب الفلسطينية واليسارية والإسلامية في المنطقة الشرقية من بيروت التي تستولي عليها القوات المسيحية في الناحية الشمالية من طريق الشام. وسقط جسر الباشا في 29 حزيران وبعد أسبوع واحد سقطت النبعة أما تل الزعتر وهو المكان الأكثر تحصيناً فقد سقط في 12 آب بعد حصار دام 52 يوماً جرى خلاله 70 هجوماً على مراكزه الدفاعية.

في 29 حزيران وصل حسن صبري الخولي المبعوث الخاص من الجامعة العربية إلى بيروت في محاولة للتفاوض لإنهاء حصار تل الزعتر.



• قتلى بالمئات أطفال نساء شيوخ.



• اشتركت المرأة في صفوف المقاتلين في كل من الجانبين.



• حاولت الآليات السورية (13 دبابة) أن تدخل صيدا في 8 حزيران فاعترضتها القوات الفلسطينية الفدائية ودمرت بعضها واستولت على البعض الآخر.

فقام بزيارة فرنجية واجتمع ببيار الجميل وكميل شمعون.

ولم ينجح في محاولته إلا أنه تمكن مع قوة السلام العربية من إخلاء حوالي 15 ألف شخص من مخيم تل الزعتر ورافقهم إلى المنطقة الغربية من بيروت. وقام الصليب الأحمر بأربع محاولات فاشلة قبل إنقاذ قافلة من 91 جريح من تل الزعتر في 3 آب و317 شخصاً آخر في الأيام القليلة التالية.

بعد سقوط تل الزعتر راحت القوات اللبنانية تمشط كل شبر فيه.

وقامت القوات اللبنانية في اليوم التالي بهجوم معاكس وفي 72 ساعة مشطوا الكورة بكاملها التي كانت جيباً لأنصار اليسار. وثأر اليمني لمذابح شكا وبمذابح أشد وأعنف.

وفي أطول معركة في الحرب اللبنانية قدر الفلسطينيون أن أكثر من 2500 شخص من المقاتلين وسكان المخيم في تل الزعتر قد قتلوا مقابل حوالي 800 شخص قتلوا في صفوف القوات اللبنانية (كما ذكرت مصادر كتائبية).



• استدعت المعركة اهتمام كبار القادة في الجانبين. الرئيس شمعون والشيخ بشير الجميل يدرسان خريطة المتن معاً.



• بينما يعمل ياسر عرفات على توجيه تعليماته باللاسلكي.

• بدأ القتال منذ شهر أيار 1976 يظهر أن الحرب الأهلية أخذت تعتمد على المدفعية الثقيلة لقصف المناطق الآهلة بالسكان. وراح القصف العشوائي المتبادل بين المنطقتين يسجل أعداد جديدة من الضحايا.

واستعمل المقاتلون صواريخ غراد في نهاية شهر أيار 1976 فزاد عدد القتلى وارتفع في صفوف المواطنين ولم يدخل شهر آب 1976 حتى أصبحت حصيلة القصف اليومية تتراوح بين 50 إلى 100 قتيل في صفوف المنطقتين.

• قصف مدفعي عنيف يحصد السكان يومياً.



كان المواطنون الأبرياء يتساقطون بالعشرات يومياً. . مئات من الأطفال قتلوا حين ارتفع القصف العشوائي بين الفئتين المتحاربتين.



• كان على الأحياء أن يهبوا بين الحين والآخر وكلما سكت القصف والرصاص لنجدة الجرحى ونقل الجثث. وكان الكثيرون من المختطفين يعذبون ثم يقتلون



● جسر فؤاد شهاب ممر الموت... كل من سار عليه تعرض للقتل قنصاً أو خطفاً..



اكتظت المستشفيات بضحايا الحرب ولم يعد لدى الأطباء وقت للاهتمام بأنفسهم حتى أن المعدات الطبية نفدت.



• أقيم مستشفى ميداني للصليب الأحمر عالج 2500 شخص في ثلاثة أشهر. وأقامت منظمة التحرير الفلسطينية مستوصفاً للطوارىء في أحد أقسام الجامعة العربية. وراح مستشفى الجامعة الأميركية يرتجل الأساليب والوسائل لمعالجة تدفق ضحايا الحرب كما أن مستشفى أوتيل ديو الفرنسي واجه ضغطاً كبيراً في عدد الضحايا وكان عليه أحياناً أن يتدبر أمر 400 جريح وقتيل في اليوم. وكثيراً ما كانت المستشفيات ذاتها هدفاً للقصف.



• استمر مطار بيروت يعمل حتى حزيران 1976 رغم أن شركات الطيران توقفت عن التوجه إليه.



إن وجود قوات السلام العربية فيه لم يمنع عنه القصف في 7 حزيران.

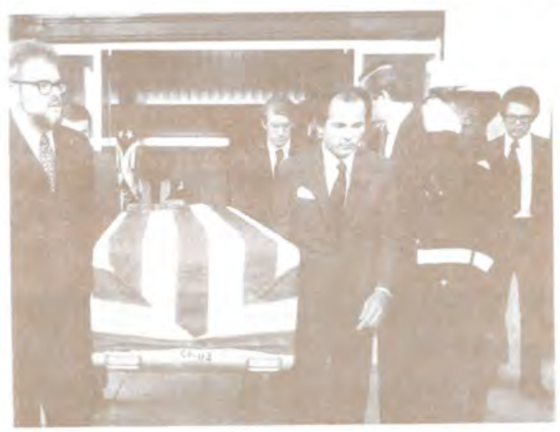


• قذيفة ضربت منصات البطاقات في المطار فأغلق المطار لمدة أسبوعين وبعد فتحه بأربعة أيام قصف المطار ودمرت طائرة لشركة طيران الشرق الأوسط على المدرج واحترق قائدها فأغلق مطار بيروت في 27 حزيران 1976 ولم يفتح إلا في 19 تشرين الثاني 1976.





• أقفر مطار بيروت فأمه حصان واحتله بمفرده يعيش فيه على قضم العشب الذي نبت فوق المدارج.

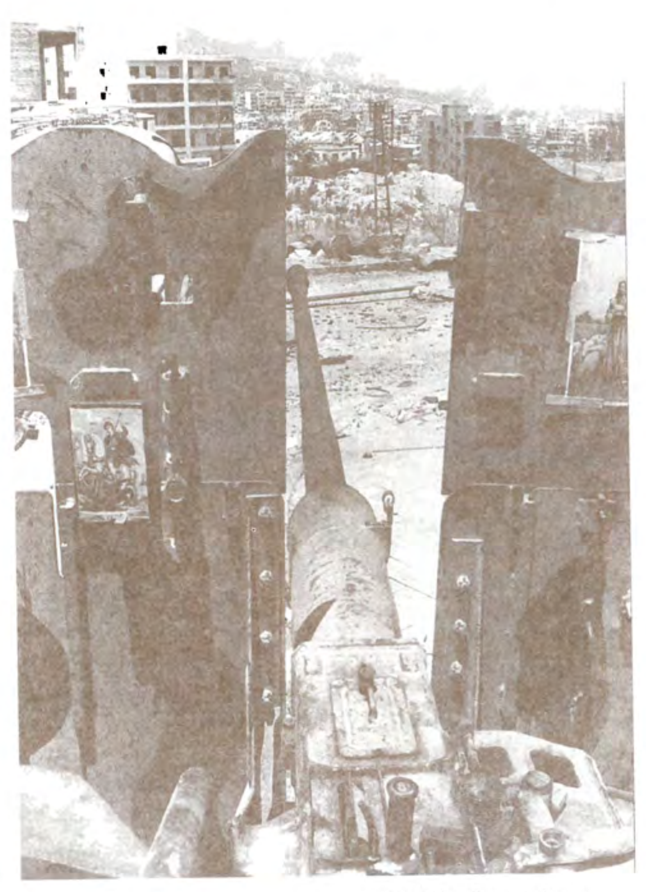


• سفير الولايات المتحدة الجديد فرانسيس ميلوي اختطف مع مستشاره الاقتصادي وسائقه في 16 حزيران فيما كان يحاول اجتياز المنطقة الساخنة في بيروت لمقابلة الرئيس سركيس. وبعد ساعات قليلة من اختفائهم ألقيت جثثهم في الطريق العام. فأصدر الرئيس الأميركي فورد أمر بإجلاء جميع الأميركيين الذين يرغبون في ترك لبنان فأجلي 263 أجنبياً (اقتيد منهم فقط من الأميركيين على متن سفن الأسطول الأميركي السادس في 20 حزيران).



• النزوج اللبناني الذي بدأ عند بدء حرب الجبل وقصف المناطق السكنية ازداد بعد النزوح الأجنبي من بيروت.

وكان مطار بيروت قد أغلق وشددت الرقابة على دخول اللبنانيين إلى سوريا فأصبح مرفأ جونية وصيدا وصور ملاذاً لكل طالب أراد الخروج من نيران المعركة. هذه المرافىء الثلاث مع طرابلس كانت الوسيلة الوحيدة لربط لبنان بالعالم الخارجي ويقدر أن 800,000 لبناني تركوا لبنان عبر هذه المرافىء في الفترة الواقعة بين شهري آذار وتشرين الأول 1976 وكان البعض ينقل معه سيارته باتجاه قبرص.



• مدفع موجه إلى تل الزعتر.



• شهور طويلة كان البيروتيين في خلالها يشاطرون مصيرهم معاً. ليال طويلة على ضوء الشموع، ينامون على دورات في ممرات المنازل والملاجىء ليقوموا في الصباح ويجدوا شقة من شققهم قد هدمها القصف الليلي أثناء وجودهم المخابىء.

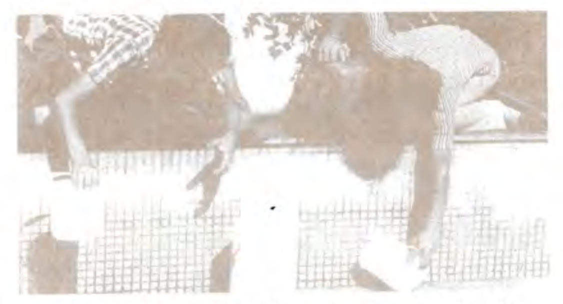




● ألفت الشوارع مشاهدة الجيبات والسيارات تجوب في الأحياء وعليها المدافع والأسلحة.



● مقاتلون من كل الأعمار!



• أقامت الكتائب خدمات بريدية خاصة بمنطقتها تعمل عبر جونية إلى قبرص ورودس حيث تصل المراسلات الموجهة إلى لبنان.

• وانقطعت المياه عن بيروت فكان السكان يقفون في صفوف أمام الآبار الأرتوازية التي لم تتوفر لها الطاقة الكهربائية لتشغيل المحركات لرفع الماء من الأعماق.



• واكتظت شبابيك الأمن العام في المنطقتين الجميع ينتظرون جوازات سفر للانتقال إلى بلد آخر يعملون فيه ويكسبون رزقهم ويبتعدون عن شظايا القصف العشوائي..



• كما وقف المسلحون على أبواب الأفران يفرضون نظام الصف على السكان المنتظرين لتأمين الرغيف لهم ولعيالهم. وكم مات من المواطنين بشظايا قذائف تقضي عليهم وهم يتظرون على أبواب الأفران.

● أفرغت السجون من نزلائها بعمليات تحرير قام بها المسلحون في المنطقتين.. وأحرقت..



● الغاز، البنزين، الكاز والوقود... أصبحت أشياء نادرة جداً... يستقدمونها من قبرص أو أي مكان آخر لتأمين السير والوقود للمقاتلين والأهلين.

● وفي غياب السلطة الحكومية راجت عمليات التهريب.. تهريب السجائر والوسكي والحشيشة التي كانت تعبأ في أكياس وتحشي في إطارات من المطاط وتنقل إلى البواخر بحيث يسهل طرحها في البحر في المرافىء الأوروبية بعيداً عن عيون رجال مكافحة المخدرات.



• راجت سوق الأسلحة في العراء.. مساومة على السعر قبل الشراء.



● تعلم اللبنانيون ألا يسيروا إلا مسلحين.. خوفاً من مفاجأة. أما المواطن العادي.. فبقي يسير في الداخل والخارج ويده على قلبه.





● بعض المسلحين يؤدون الصلاة في أثناء الراحة.

السلام السوري

فقد الناس الأمل بأن يحل السلام بعد هذه الحرب المجنونة، لقد فشلت كل محاولات التوسط. رعت قوة السلام العربية وقف إطلاق النار في شهر شباط 1976 ثم فقدت السيطرة على الوضع. ولاقت قوات أخرى من المملكة العربية السعودية ومن ليبيا المصير ذاته.

ولم يبق في الميدان غير سوريا. وكان الجيش السوري عند الحدود. ولكن الحكم في دمشق كان قد مال إلى الجانب المسيحي في لبنان فقد كان مضطراً لاستخدام القوة.

● المصالحة بين الرئيس حافظ الأسد والرئيس أنور السادات في مؤتمر قمة الرياض فتحت الطريق أمام الخطة التي تبنتها سوريا لوقف القتال في لبنان.

قرر مؤتمر القمة العربي المصغر في الرياض في 16 و17 تشرين الثاني 1976 إنهاء الحرب الأهلية في لبنان وفرضت السلام السوري. وحضر المؤتمر الملك خالد عن المملكة العربية السعودية والأمير صباح السالم الصباح عن الكويت والرئيس حافظ الأسد عن سوريا والرئيس أنور السادات عن مصر والرئيس إلياس سركيس عن لبنان والسيد ياسر عرفات عن منظمة التحرير الفلسطينية. ونتج عن مؤتمر الرياض مصالحة بين الأسد والسادات بعد سنتين من الخصام. وعقد مؤتمر شامل للقمة العربية بعد اجتماع الرياض فصادق على دخول قوة ردع عربية من 30,000 رجل معظمهم من السوريين إلى لبنان لإعادة السلام إلى ربوعه.



• خرائب في ظلال السلام الذي فرض متأخراً على المقاتلين.



• توجهت قوات الردع العربية من سوريا إلى بيروت.

ولدى وصول قوات القبعات الخضر إلى لبنان أخذت قوات السلام السعودية مراكز لها حول مطار بيروت الدولي.

لقد انتهت الحرب وبدأت السيارات تنتقل بين المنطقتين وراحت القوات السورية تفتش كل سيارة عابرة.

ولم تتمكن قوات الردع من فرض السلام على لبنان دون دماء. فقد تعرض بعض جنود قوات الردع إلى القصف والقنص.

ما أن توقف إطلاق النار على غير ما توقعه المتشائمون حتى هرع

● كان وصول قوات الردع بالنسبة إلى البيروتيين كما لو أنهم ينهضون من كابوس مخيف وحيا البيروتيون القوات السورية تحية المحرر في جميع أنحاء بيروت.





● دخلت الدبابات السورية وأوقفت القتال. وداست كل مقاومة تعترضها واستولت على المدينة وأسكتت النيران.

وبقي بعض الأشخاص على عنادهم في بعض المناطق يطلقون النيران على قوات الردع التي عملت بسرعة فأسكتتهم. وأخذت الآليات السورية مواقع لها في ساحة الشهداء أمام سينما ريفولي التي بقيت لوحتها تعلن عن فيلم نساء مطلقات عرض فيها لآخر مرة قبل 18 شهراً.

● وراحت القوات السورية تمشط بيروت من المسلحين شارعاً بعد شارع.





نهاية عهد

قبل وبعد القتال.. شارع الفرنسيين الذي كان يجتذب سهار الليل ومقهى الحاج داوود... حطام وركام...

اللبنانيون بعزيمتهم العنيدة إلى أعمالهم وفي أيام انتشرت السلع التجارية في بسطات بين الخرائب على جانبي الطريق العام في ساحة البرج وفتحت المصارف فروعها في المناطق التجارية في المباني الصالحة للعمل وغير المهجورة وعاد اللبنانيون إلى ممارسة رياضاتهم وهواياتهم ونزهاتهم وحياتهم العادية النابضة بالنشاط.

وعاد معظم اللبنانيين الذين غادروا بلدهم عن طريق دمشق أو قبرص إلى عمان والكويت والسعودية والإمارات العربية وباريس وأثينا ولندن حتى أولئك الذين هاجروا إلى أميركا وكندا وأستراليا عاد بعضهم ليتابع حياته التي ألفها وهو يقول ليس أفضل من الحياة في لبنان حتى تحت القصف العشوائي وانقطاع المياه والكهرباء والوقود...

والواقع أن اللبنانيين في الأسابيع الأخيرة قبل انتهاء الحرب في

لبنان عانوا الكثير من الحرمان وخاصة في معرفة ما جرى في وطنهم من دمار فخرجوا عند إعلان انتهاء الحرب يتجولون في المناطق المدمرة. كانوا لا يصدقون أن الحرب قد انتهت، كانوا يخرجون إلى الشوارع والأسواق وهم لا يصدقوا أن الحياة عادت عادية كما كانت لولا الدمار الكبير في الوسط التجاري.

وترعرع الأمل في النفوس ولكن كان هناك أشياء كثيرة بانتظار اللبنانيين أهمها متفجرات منطقة العكاوي في الأشرفية التي حصدت أكثر من 100 ضحية بين قتيل وجريح.

وكان لهذه الحادثة التي وقعت في 3 كانون الثاني 1977، ردة فعل كبيرة إذ قام سكان المنطقة بعمل انتقامي.. معتقدين أن المتفجرات سببها الفئة الأخرى.. فجاء العمل الانتقامي بضحايا جديدة أيضاً...

ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد ففي 16 آذار كان ثمة من يريد خراب لبنان أطلقت النار على سيارة الزعيم الاشتراكي الدرزي الأستاذ كمال جنبلاط فاغتيل مع مرافق له وسائق سيارته.. وكانت ردة الفعل كبيرة جداً في هذه المرة إذ اعتقد أنصار جنبلاط من الاشتراكيين والدروز أن الفئة الأخرى قتلته فهاجموا إخوانهم من السكان المسيحيين في المناطق الشوفية وسقط أكثر من 100 شخص من الفئة الأخرى..

ومع كل هذا اعتقد المتفائلون أن الحرب قد انتهت في لبنان.. ولكن بقي قسم من لبنان لم تستطع قوات الردع العربية أن تدخل إليه لوقف القتال بين الفئتين..

وقد أعلنت إسرائيل خطاً أحمر على الجانب الجنوبي من ضفة نهر الليطاني لا تسمح فيه للقوات العربية أو السورية اجتيازها.. وهكذا بقيت تلك المنطقة في حرب دامية بين اليمين واليسار...

ثم عاد الناس يسمعون باتفاق حول تنفيذ اتفاقية القاهرة لعام 1969 التي ألزمت الفلسطينيين بقيود معينة في لبنان وجنوبها.

ورغم كل ما ذكر حول الاتفاق.. لم يتم الاتفاق على شيء.

ولكن وجود قوات الردع في لبنان كان له أثره على إحلال السلام في كل منطقة حلت بها هذه القوات..

ولو تم لهذه القوات أن تفرض وجودها في الجنوب لعم السلام جميع أرجاء لبنان..

نشبت الحرب الأهلية في لبنان يوم 13 نيسان 1975 أثر حادثة الأوتوبيس في حي الرمانة في بيروت.

واكن أحداثاً أخرى جرت قبل ذلك التاريخ.



أعلن الرئيس الياس سركيس.. إن الأمن قبل الخبز.. وأعلن هدف الرئاسة: - لبنان جديد..

وشكل الرئيس سليم الحص وزارة من كل من فريد روفايل وميشال ضومط والدكتور صلاح سلمان والدكتور أسعد رزق وفؤاد بطرس والدكتور محمد شعيتو وأمين البزري.



● الدكتور صلاح سلمان يشاهد السيارة التي استعملها المجرمون لاغتيال المرحوم كمال جنبلاط.

● جثة الزعيم الراحل كمال جنبلاط بين جثة مرافقه وسائق سيارته في المختارة.



سليمان فرنجية



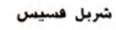
بيـــار الجميــل



كميل شمعـــون



شربل قسيس





رشيد كرامي



كمال جنبلاط



ابراهيم قليلات





صائب سلام



ياسر عرفات

مفكرة أحداث العام 1975

كانون الثاني:

5 ـ الجيش اللبناني يتحرك ويدخل طرابلس لإنهاء جمهورية العصاة قتل شخصان وأصيب 12 شخصاً بجروح واعتقل 75 شخصاً.

6 ـ اجتماع شتورة بين الرئيس سليمان فرنجية والرئيس السوري حافظ الأسد الذي يقول إننا شعب واحد وبلد واحد.

15 ـ دمرت القوات الإسرائيلية كفرشوبا في جنوب لبنان.

24 ـ رئيس الكتائب اللبنانية الشيخ بيار الجميل يبعث برسالة (الأولى من سلسلة رسائل) إلى الرئيس فرنجية محذراً بأن الفوضى في صفوف حركة المقاومة الفلسطينية تهدد لبنان وبعد ثلاثة أيام وافق الرئيس شمعون زعيم حزب الوطنيين الأحرار على ما جاء في رسالة زعيم الكتائب.

25 ـ السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية يجيب: سيادة لبنان مقدسة.

شباط:

25 ـ قام صيادو صيدا بتظاهرة ضد شركة بروتيين لصيد الأسماك التي أسسها الرئيس شمعون. فأطلق الرصاص وأصيب السيد معروف سعد زعيم صيدا وهو في مقدمة التظاهرة برصاصتين (وتوفي الزعيم الصيداوي الكبير بعد تسعة أيام متأثراً بجروحه).

28 ـ ثارت صيدا لإصابة ابنها وأعلنت الإضرابات العامة في كل من صور وطرابلس وأقيمت حواجز في شوارع بيروت.

آذار:

1 ـ تدخل الجيش اللبناني في صيدا فسقط ثلاثة قتلى و12 جريحاً.

2 ـ واجهت صيدا الجيش فقتل 15 شخصاً وأصيب 50 آخرون بجروح.

3 ـ صوبت النيران على شاحنة تابعة للجيش في صيدا فقتل جندي وأصيب 29 جندياً بجروح.

5 ـ قاد الجميل تظاهرات في بيروت تأيداً للجيش اللبناني.

7 ـ جرى مأتم كبير للمرحوم معروف سعد في صيدا حيث انهارت سلطة الحكومة المركزية. وعادت الحواجز تظهر من جديد في بيروت.

14 ـ جرت مفاوضات بين فرنجية وعرفات وبين الكتائب والفلسطيين فرطبت الأجواء المتوترة في صيدا.

26 ـ وقعت حوادث في طرابلس وتشكلت اللجان الشعبية فيها.

نيسان:

10 ـ قطع مسلحون الطرق حول بعلبك.

13 ـ قتل أحد رجال الميليشيا الكتائبيين في أثناء تدشين كنيسة في عين الرمانة وهي ضاحية مسيحية في شرق بيروت ومرت سيارة كبيرة تنقل فلسطينيين في المنطقة في طريق عودتهم من مأتم فتصدت لها النيران وقتل فيها 27 فلسطينياً. وبدأت على الأثر الحرب الأهلية.

وانطلقت النيران في السادسة والنصف مساء من الرشاشات والبازوكا. وضربت الصواريخ الدكوانة فقتل 40 شخصاً ووقعت اشتباكات في طرابلس وصيدا.

14 ـ أوفدت الجامعة العربية محمود رياض إلى بيروت للتوسط.

15 ـ وقعت اشتباكات في طرابلس بين سكان من طرابلس وأشخاص من زغرتا بلدة الرئيس فرنجية فقتل أربعة أشخاص وجرح اثنان.

16 ـ أعلن وقف إطلاق النار الأول. وكان للحرب الأهلية في لبنان أن تشهد 55 اتفاقاً لوقف إطلاق النار.

19 ـ عادت المدارس والمصارف ودور السينما إلى فتح أبوابها.

كانت حصيلة الجولة الأولى من القتال 164 قتيلاً و291 جريحاً وتدمير بما يقدر بحوالي 400 مليون ليرة لبنانية.

أيار:

7 ـ وزراء الكتائب وحلفاؤهم يستقيلون من الحكومة.

15 ـ الرئيس رشيد الصلح يستقيل بعد مشادة مع الكتائب في البرلمان.

20 ـ بداية الجولة الثانية من القتال. نشب قتال عنيف في بيروت.

22 ـ طلب الجميل نقل لاجئي مخيم تل الزعتر إلى خارج المنطقة المسيحية في بيروت.

23 ـ شكل نور الدين الرفاعي حكومة العسكر. فاشتد القتال مبتدئاً من محور الشياح عين الرمانة وتوسعت المحاور التي شملت تل الزعتر والدكوانة والنبعة وسن الفيل.

24 ـ وصل وزير الخارجية السوري عبد الحليم خدام إلى بيروت للتوسط.

26 ـ استقالت حكومة العسكر بعد أن عارضها سوريا واليسار اللبناني والمسلمون. وطلب من الرئيس رشيد كرامي أن يشكل الحكومة الجديدة. فتوقف القتال.

وكانت حصيلة الجولة الثانية من القتال 164 قتيلاً و405 جرحى.

30 ـ الخميس الأسود بعد مقتل فلسطيني قرب ساحة الدباس اختطف بعض المسيحيين من الشوارع المجاورة للأحياء الإسلامية في بيروت وقتل حوالي 30 شخصاً.

حزيران:

1 ـ تصاعد العنف فقتل 128 شخصاً وجرح 300 في يوم واحد واستمرت حوادث العنف رغم محاولات التدخل لإنهاء القتال.

18 ـ عاد السيد خدام خالي الوفاض إلى دمشق.

24 ـ اشتدت الاشتباكات على جميع الجبهات.

26 ـ اعتصم الإمام موسى الصدر الزعيم الروحي للشيعة في لبنان في جامع الكلية العاملية وأعلن إضراباً عن الطعام انتهى حين شكلت الحكومة الجديدة في 30 حزيران.

28 ـ أعلن الزعماء السياسيون المسيحيون والزعماء الروحيون تضامنهم التام معاً.

30 ـ ألفّ الرئيس كرامي حكومته. وفتحت جبهة جديدة بين الأشرفية والكرنتينا.

تموز:

1 ـ نهاية الجولة الثالثة ـ وحصيلة القتال في ثلاثة أشهر 2314 شخصاً لاقوا حتفهم و16,442 أصيبوا بجروح.

بداية هدنة الصيف.

تألفت لجنة ارتباط تضم جميع الأطراف المتحاربة بمعاونة الجيش اللبناني.

6 ـ احتجز الكولونيل أرنست مورغن ـ ضابط في الجيش الأميركي من قبل فريق يساري رافض (لم يفرج عنه إلا في 12 أيار).

7 ـ قصف إسرائيلي في جنوب لبنان تسبب في سقوط عشرات الضحايا.

آب:

3 ـ دعا عرفات إلى اجتماع قمة عربي.

5 ـ غارة جوية إسرائيلية على مخيم البرغلية في لبنان الجنوبي قتل 18 وجرح 29.

7 ـ ريمون اده زعيم الكتلة الوطنية يعلن عدم اشتراكه مع الأحزاب المسيحية اليمينية ويدعو إلى حل الميليشيات.

18 ـ الأحزاب اللبنانية التقدمية تنشر برنامجها الإصلاحي الاجتماعي الاقتصادي.

20 ـ غارة جوية إسرائيلية على قرية الحمة بالقرب من بعلبك اسقطت 13 قتيلاً و37 جريحاً.

20 ـ أحداث في زحلة لمدة يومين 13 قتيلاً و12 جريحاً. أعلن رشيد كرامي.. لا جولة رابعة.

أيلول:

2 ـ عاد الهدوء إلى زحلة.. ولكن الأحداث تجددت في طرابلس.

6 ـ قتال عنيف في طرابلس بعد أن قتل حاجز من زغرتا 13 شخصاً طرابلسياً في سيارة كبيرة قرب شكا.

10 ـ حنا سعيد يحل مكان اسكندر غانم كقائد للجيش اللبناني.

11 ـ هوجمت بيت ملات وهي قرية مسيحية في عكار فتدخل الجيش هناك..

13 ـ عاد الرصاص على جبهة الدكوانة ـ تل الزعتر ثم انتشر في جبهة الشياح ـ عين الرمانة وجبهة الناصرة والبرجاوي.

18 ـ الاشتباكات الأولى في المنطقة التجارية في وسط بيروت احتراق الأسواق. تفجير الفندق العربي ومقتل 37 شخصاً في داخله.

19 ـ انتشار الحرائق في الأسواق التجارية في بيروت، خدام يعود إلى بيروت يرافقه رئيس الأركان السوري حكمت الشهابي.

20 ـ يغال الون وزير خارجية إسرائيل يقول أن الوضع في لبنان يبرهن على أن الفئات الطائفية المختلفة لا يمكن أن تتعايش معاً في دول الشرق الأوسط.

22 ـ القناصون يرعبون بيروت تزايد الخطف الطائفي. وقتل الرهائن المدنيين بين الجانبين.

24 ـ تشكيل لجنة وطنية للحوار. استمرار القتال. معدل عدد القتلى اليومي 50 شخصاً.

تشرين الأول:

1 ـ اده وصائب سلام يطلبان من فرنجية الاستقالة.

4 ـ الزعماء الروحيون المسيحيون والمسلمون يؤكدون التزامهم بالتعايش بين الطوائف في لبنان.

8 ـ الاشتباكات تنتشر في بيروت قصف الأشرفية (467 قذيفة في ليلة واحدة). علقت شركات الطيران الأجنبية رحلاتها إلى بيروت.

9 ـ وحدات الصاعقة تزرع المتفجرات في المنطقة التجارية من بيروت. تدمير القرية المسيحية في عكار تل عباس الحصيلة: مقتل 13 و7 جرحى و3 مفقودين.

11 ـ شمعون يجتمع بعرفات وعلى الأثر وقف إطلاق النار. الفئات المتقاتلة تبدي أخاء في جبهة عين الرمانة والشياح، فقدان بعض

الأشخاص على الأثر. وعودة الاشتباكات في اليوم التالي.

14 ـ بعث الرهبان المارونيون والرابطة المارونية باول رسائلها إلى فرنجية.

15 ـ سوريا وليبيا ومنظمة التحرير تقاطع اجتماع وزراء الخارجية العرب في القاهرة. يصل القتال ذروة جديدة من التوتر. لم يعد أي شارع آمناً في العاصمة.

25 ـ فتح جبهة جديدة في منطقة الفنادق على شاطىء البحر بعد أن استولت قوات من اليسار على المناطق المجاورة للقنطاري وفي هذه الأثناء عبث الاستغلاليون الفرصة ونهبوا المنطقة: قامت تظاهرة من 30 ألف شخص تنادي باللاعنف.

30 ـ كرامي يعتصم في مكتبه في السراي وتستمر عمليات النهب في منطقة القنطاري.

تشرين الثاني:

1 ـ أقدم 2225 لبنانياً على شطب مذاهبهم من بطاقات هوياتهم. فك الارتباط يبدأ في منطقتي القنطاري والفنادق. ويبدو في الجو عودة إلى الحياة الطبيعية تبدأ في 4 تشرين الثاني.

6 ـ ازدياد عدد المخطوفين في بيروت. كرامي يهدد بالاستقالة بعد حادث تهريب الأسلحة في باخرة في الأكوامارينا ـ جونية، ويوقف المهمات الرسمية لمدة ثلاثة أيام.

9 ـ وصول المبعوث البابوي الكاردينال برتولي (وبقي في لبنان حتى 16 تشرين الثاني).

15 ـ الرابطة المارونية تنتقد لجنة الحوار. مصالحة كرامي وفرنجية.

19 ـ وصول كوف دي مورفيل في بعثة استطلاعية.

26 ـ وصول كورت فالدهايم الأمين العام للأمم المتحدة إلى بيروت وسط موجة عامرة من عمليات الخطف.

29 ـ فرنجية وكرامي يوجهان نداءهما إلى الوطن عبر التلفزيون.

تحسن الوضع في بيروت ولكن القناصون والخاطفون يستمرون في عملياتهم.

كانون الأول:

2 ـ غارة جوية إسرائيلية على منطقتي البداوي ونهر البارد حيث تقوم مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في شمال لبنان. مقتل 110، جرح 140. تفجر القتال في زحلة.

6 ـ السبت الأسود ـ اختطاف ما بين 150 و200 مسلم وقتلهم لردة انتقامية على مقتل أربعة كتائبيين. الجميل يزور دمشق.

8 ـ المعركة تبدو في منطقة الفنادق في بيروت.

9 ـ المرابطون يقتحمون فندق السان جورج. ويستمر القتال حتى 15 كانون الأول.

20 ـ اغتيال محافظ لبنان الشمالي قاسم العماد. وتفجر القتال في لبنان الشمالي.

24 ـ اشتداد موجة الخطف في بيروت وتدهور الأوضاع.

26 ـ السماح لوحدات من جيش التحرير الفلسطيني بدخول لبنان عبر الحدود السورية.

مفكرة أحداث العام 1976

كانون الثاني:

3 ـ شربل قسيس رئيس الرهبنة المارونية يعلن: لتكن عندنا الشجاعة لإعلان لبنان الاتحادي.

5 ـ حصار مخيم تل الزعتر يبدأ في إثارة معارك جديدة.

8 ـ الفلسطينيون واليساريون يشنون هجوماً على حرش ثابت بالقرب من بيروت لإنقاذ تل الزعتر.

12 ـ القتال يتصعد على جميع الجبهات في بيروت والضواحي.

13 ـ حصار تل الزعتر يمتد إلى مخيم جسر الباشا ومخيم ضبية. قصف الدامور والجيه.

14 ـ استسلام مخيم الضبية.

16 ـ طلعات للقوات اللبنانية الجوية في خلدة وعرمون لتفرقة القوات الفلسطينية واليسارية التي تتمركز في المنطقتين.

17 ـ قصف الدامور والجية والسعديات وحصارها.

18 ـ قوات الكتائب تحتل منطقة الكرنتينا وتمشطها.

20 ـ سقوط الدامور والجية بيد قوات اليسار والفلسطينيين وجيش التحرير الفلسطيني. سكان الدامور يهربون بطريق البحر إلى جونية. بيت شمعون في السعديات يفرغ ويحرق.

22 ـ دمشق تفرض وقف إطلاق النار على كل الجبهات. وحدات قيادة الكفاح المسلح الفلسطيني وجيش التحرير الفلسطيني تقوم بحفظ الأمن في بيروت الغربية إقامة خط أخضر على طول طريق الشام التي

تفصل بيروت إلى منطقتين: بيروت الغربية (المسلمة وبيروت الشرقية المسيحية).

25 ـ قوات الميليشيا تبدأ في الانسحاب من شوارع بيروت. رفع الحصار عن تل الزعتر.

30 ـ وزارة الخارجية الأميركية تعلن أن الولايات المتحدة تعترف بأن سوريا قد لعبت دوراً بناء.

31 ـ إنشاء جبهة الحرية والإنسان في الكسليك ـ الجامعة المارونية في جونية وقد سميت في وقت لاحق «بالجبهة اللبنانية». الملازم أحمد الخطيب يثور ويشكل جيش لبنان العربي.

شباط:

6 ـ يعلن الجميل أن اللاجئين الفلسطينيين في لبنان يجب أن يتوزعوا على العالم العربي.

7 ـ فرنجية يزور دمشق.

14 ـ يعلن فرنجية الوثيقة الدستورية على التلفزيون.

18 ـ الخطف الطائفي يستأنف في بيروت.

22 ـ خدام يعود إلى لبنان.

آذار:

4 ـ مهاجمة القبيات المعقل الماروني في عكار.

8 ـ بداية حرب الثكنات. جيش لبنان العربي يستولي على ثكنة أرنون وقلعة راشيا (9 أيار) ثكنات الخيام ومرجعيون (10 أيار) ثكنات صيدا وصور والحمام العسكري (13 أيار).

11 ـ العميد أول عزيز الأحدب يقوم بانقلاب عسكري. ويمهل فرنجية 48 ساعة للاستقالة. جيش لبنان العربي يدعم الأحدب في 15 أيار.

13 ـ استئناف القتال في منطقة الفنادق وجبهة طرابلس القبة.

14 ـ عريضة وقعها 70 عضواً من مجلس النواب اللبناني تطلب باستقالة فرنجية.

15 ـ وحدات من الجيش اللبناني بقيادة العميد أنطوان بركات تعلن ولاءها إلى الشرعية الدستورية.

17 ـ استئناف القتال على كل الجبهات في لبنان. القوات اليسارية تشن هجوماً على المتن الأعلى معلنة بدء «حرب الجبل».

20 ـ التحالف اليساري يعلن التعبئة العامة.

21 ـ القوات الفلسطينيون واليسارية تحتل فندق الهوليداي أن.

23 ـ قصف قصر الرئاسة في بعبدا. فرنجية يهرب إلى ذوق مكايل ثم ينتقل إلى الكفور.

25 ـ الكتائب تعلن التعبئة العامة وتشكل مجلس قيادة القوات اللبنانية برئاسة بشير الجميل.

26 ـ القوات الفلسطينية واليسارية تحتل ترشيش والمتين وعينطورة.

29 ـ القصف العشوائي على المناطق السكنية في بيروت. واستعملت الدبابات للمرة الأولى.

31 ـ حزب البعث السوري في دمشق يتهم جنبلاط «بالعمل ضد لبنان».

نيسان:

1 ـ وصول المبعوث الأميركي دين براون إلى بيروت.

4 ـ جنبلاط يقول أن القوات السورية دخلت لبنان بصورة غير شرعية في ألبسة قوات الصاعقة.

8 ـ وصول المبعوث الفرنسي جورج غورس إلى لبنان. . نهب المصارف في لبنان. . نهب مرفأ بيروت وإحراقه.

9 ـ قوات سورية تحتل مركز المصنع على الحدود.

10 ـ مجلس النواب يعدل المادة 73 من الدستور اللبناني في جلسة لم تدم أكثر من 11 دقيقة.

12 ـ القوات السورية تسيطر على ظهر البيدر القائم على الطريق العام بين دمشق وبيروت.

14 ـ قوات الكتائب تستعيد ضهور الشوير.

15 ـ حزب الكتائب يعلن عن عزمه لإقامة إدارة محلية تتضمن قوات بوليس ومحاكم وخدمات بريدية في المنطقة التي تسيطر عليها القوات المسيحية. رابين رئيس وزراء إسرائيل يعلن أن إسرائيل قررت اتخاذ خط أحمر ينبغي على القوات السورية ألا تتجاوزه في جنوب لبنان وإلا اضطرت إسرائيل على العمل لمنعها من اجتيازه.

16 ـ يزور عرفات دمشق لإجراء محادثات من شأنها أن تؤدي إلى اتفاق بين سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية.

17 ـ استئناف القتال في بيروت والجبل.

22 ـ جيش التحرير الفلسطيني يتخذ مراكز له عند تقاطع المتحف وهو الطريق الوحيد على الخط الأخضر.

28 ـ رشح الياس سركيس نفسه للرئاسة يقابله ريمون اده مدعوماً من الأحزاب اليسارية.

أيار:

4 ـ قتال عنيف للاستيلاء على مرفأ بيروت. جيش التحرير

الفلسطيني ينتقل إلى المنطقة التجارية. تبدي القوات المسيحية والفلسطينية تآخيها على طويل جبهة شارع اللنبي في بيروت.

8 ـ انتخاب سركيس رئيساً بأغلبية 66 صوتاً في الجولة الثانية في الانتخاب فيما كانت قذائف الهاون تمطر على قصر منصور. المقر الموقت للمجلس النيابي اللبناني عند الخط الأخضر.

12 ـ نشوب اشتباكات بين الصاعقة والقوات اليسارية. فتح جبهة جديدة في الجبل بين فاريا وعيون السيمان. جيش لبنان العربي يستولي على إذاعة لبنان.

16 ـ قصف كثيف في بيروت. مقتل أدوار صعب رئيس تحرير جريدة لوريان ـ لوجور برصاص قناص عند تقاطع المتحف.

17 ـ عبد السلام جلود رئيس وزراء ليبيا يصل إلى بيروت للتوسط. في فترة 48 ساعة في بيروث سقط 400 قتيل وألف جريح.

21 ـ استقالة العميد الأول أحدب.

23 ـ أبو أياد الزعيم الثاني في فتح يقول «الطريق إلى فلسطين تنطلق من عينطورة والمتين وجونية».

25 ـ أصيب ريمون اده بجروح في قدمه حين أطلق مسلحون النار عليه في المنطقة المسيحية وهو في طريقه من جبيل إلى بيروت.

27 ـ مقتل ليندا جنبلاط شقيقة كمال جنبلاط في بيتها في بدارو.

29 ـ استعملت قذائف الغراد لأول مرة في بيروت.

30 ـ قصف مطار بيروت. القذائف تنهمر على بيروت. سقوط 160 قتيلاً و400 جريح.

31 ـ وحدات من القوات السورية يبلغ عددها 200 جندي رفعت الحصار عن القبيات في عكار.

حزيران:

1 ـ بداية التحركات السورية 2000 جندي يدخل عكار فيما تتوجه قوة من 6000 جندي تدعمها 200 دبابة وآلية مصفحة إلى وادي البقاع ـ تحالف بين منظمة التحرير الفلسطينية واليسار اللبناني لمواجهة ما اسموه بالغزو السوري على لبنان.

2 ـ جنبلاط يجتمع مع بشير الجميل.

3 ـ بيروت الغربية محاصرة بالقوات السورية. التهافت على الخبز وقد ندر وجوده. هاجمت القوات اليسارية ومنظمة التحرير الفلسطينية قوات الصاعقة واحتلت مكاتبها وصفت وحداتها.

6 ـ الهجوم السوري على الجبال يواجه مقاومة من الفلسطينيين واليسار. معركة صوفر.

7 ـ مطار بيروت قصف مجدداً فأغلق.

8 ـ 13 دبابة سورية وآليات مصفحة أخرى دمرت في صيدا نتيجة للتصدي الفلسطيني واليساري الذي واجهها.

9 ـ بيروت الغربية قطعت عن العالم الخارجي. لا اتصالات هاتفية ولا كهرباء.

12 ـ وقف إطلاق النار بين السوريين والفلسطينيين. رفع الحصار عن بيروت الغربية.

16 ـ اختطاف السفير الأميركي الجديد فرانسيس ميلوي في بيروت وقتله مع مستشاره الاقتصادي وسائقه اللبناني.

18 ـ كامل الأسعد رئيس مجلس النواب يؤيد الموقف السوري.

20 ـ وحدات من الأسطول السادس تجلي 300 أميركي وأجنبي من بيروت الغربية عبر الحمام العسكري.

21 ـ وصول أول فرقة (سورية ليبية) من قوة حفظ السلام العربية.

22 ـ القوات المارونية تشن هجوماً على مخيم تل الزعتر وجسر الباشا ومنطقة النبعة.

23 ـ فتح مطار بيروت بعد إغلاقه بسبب القذائف الموجهة إليه.

24 ـ إسرائيل تفتح مستوصفاً قبالة كفركلا على الحدود اللبنانية الإسرائيلية.

26 ـ 10,000 قذيفة ضربت بيروت في أربعة أيام بمعدل 3000 قذيفة في اليوم. بيروت تعيش دون ماء وكهرباء.

27 ـ قصف طائرة بوينغ تابعة لطيران الشرق الأوسط بعد أن حطت على مدرج المطار ومقتل قائدها الطيار ميقاتي. إغلاق مطار بيروت.

28 ـ القوات المسيحية تسيطر على مخيم اللاجئين في جسر الباشا.

تموز:

1 ـ وصول تعزيزات في قوة حفظ السلام العربية (1300 سعودي وسوداني).

5 ـ قوات يسارية وفلسطينية تهاجم شكا وحامات في شمال لبنان في عمليات لإنقاذ تل الزعتر. القوات المسيحية تستعيد شكا في اليوم التالي وتشن هجوماً معاكساً تحتل فيه منطقة الكورة في 10 تموز.

19 ـ القوات المسيحية تشن هجوماً على مناطق المتين وعينطورة.

22 ـ في قذف مدفعي على منطقة المتحف أصيب ثلاثة جنود من قوات حفظ السلام العربية. وجرح سبعة جنود سودانيين في المكان ذاته في 25 تموز.

30 ـ اختطاف خليل سالم المدير العام الوزارة المالية قرب شارع الحمراء وقتله. (وجدت جثه في 2 آب).

آب:

2 ـ الصليب الأحمر اللبناني يجلي القافلة الأولى من مصابي تل الزعتر.

6 ـ القوات اللبنانية تحتل منطقة النبعة. سكان النبعة المهجرون يلجأون إلى شاليهات السباحة في الجناح.

10 ـ القوات اللبنانية تشن هجوماً أخيراً على تل الزعتر.

11 ـ قصف الأشرفية بالمدفعية والصواريخ رداً على محاصرة تل الزعتر.

12 ـ سقط تل الزعتر بعد 53 يوماً من الحصار. نجا 12,000 شخص هربوا وأجلوا بواسطة الصليب الأحمر الدولي وانتقلوا إلى منطقة الدامور في 23 آب وأثر ذلك عصفت موجة من الخطف الثأري في صفوف المسيحيين الذين يسكنون في بيروت الغربية.

18 ـ 600 قذيفة على بيروت بحيث كان يقتل في ذلك الفترة ما مجموعه 100 شخص يومياً.

22 ـ القوات اللبنانية تهاجم طرابلس.

ايلول:

1 ـ قيام دبلوماسيين أميركيين بزيارة الزعماء المسيحيين في جونية والكفور.

17 ـ محادثات شتورة بين سركيس وعرفات وناجي جميل قائد القوات الجوية السورية دامت خمس ساعات (وكان الاجتماع الثاني في 19 أيلول).

21 ـ تصعيد القتال على كل الجبهات.

23 ـ سركيس يقسم اليمين في فندق بارك أوتيل في شتورا.

28 ـ القوات السورية تشن هجوماً على الجبل فيسقط المتن بكامله بين القوات السورية واللبنانية في 30 أيلول. وتقذف بيروت بالمدفعية والصواريخ.

تشرين الأول:

2 ـ القتال ينحسر على كل الجبهات.

4 ـ أعمال وحشية في أرصوت وصليما قتل فيها مدنيون دروز بيد حزبيين يمينيين.

5 ـ استئناف القصف والقتال في بيروت. اشتباكات جديدة في جنوب لبنان بين القليعة ومرج عيون.

12 ـ القوات السورية تتحرك من جزين إلى صيدا وتتوقف في روم.

13 ـ القوات السورية تهاجم بحمدون ـ معركة عالية.

16 ـ الرئيس السوري حافظ الأسد يعلن وقف إطلاق النار.

17 ـ اجتماع مؤتمر الرياض (مصر، الكويت، لبنان، منظمة التحرير الفلسطينية، المملكة العربية السعودية ـ وسوريا) والوصول إلى اتفاق حول لبنان ومصالحة بين سوريا ومصر وبين الأسد وعرفات.

18 ـ قصف عنيف في لبنان 1000 قذيفة في 24 ساعة.

20 ـ جيش لبنان العربي يقوم بأعمال عنيفة في قرية العيشية في جنوب لبنان.

25 ـ اجتماع مؤتمر قمة عربي كامل في القاهرة. يخطط له لبنان ويعترض عليه العراق.

28 ـ انسحاب الفلسطينيين من الجبال.

تشرين الثاني:

3 ـ قصف في بيروت ولكن أمكن حصر الحادث بسرعة (وقصفت بيروت أكثر في 5 و6 تشرين الثاني).

4 ـ سركيس بعين العقيد أحمد الحاج لقيادة قوات الردع العربية.

7 ـ خطاب سركيس يعلن فيه أنه تقرر أن تدخل القوات العربية لبنان لحفظ تعايشنا كدولة لها سيادتها.

9 ـ دخول قوات الردع المناطق المسيحية.

11 ـ ينجو ريمون اده من محاولة اغتيال ثانية.

12 ـ قصف كثيف على بيروت استمر حتى 15 تشرين الثاني.

15 ـ دخول 8000 جندي تدعمهم 250 دبابة وآلية مصفحة إلى بيروت وتأخذ مراكزها في 52 نقطة عسكرية.

انتهاء الحرب الأهلية في لبنان

عادت الطبيعة إلى العاصمة بسرعة.

19 ـ فتح مطار بيروت.

21 ـ أعلن سركيس في كلمة للوطن: سنقبل التحدي 30000 جندي يواكبهم 250 آلية مصفحة يتوجهون إلى صيدا وطرابلس.

29 ـ انسحاب الفرقة الليبية (700) من قوات الردع العاملة في لبنان.

عند انتهاء الحرب اللبنانية في 15 تشرين الثاني ولدى دخول قوات الردع العربية إلى بيروت كانت حصيلة الحرب 40,000 قتيل و100,000 جريح و5000 مشوه و500,000 مهجر ومشرد من مجموع 3,2 مليون نسمة من سكان لبنان. وهاجر حوالي 300,000 لبناني إلى الخارج وقدرت الخسائر المالية في النهب والتدمير والحريق بما مجموعه 11 بليون ليرة لبنانية.

والحرب بالنسبة إلى بعض الناس ما زالت قائمة.. لأن الجنوب كان محظراً على قوات الردع دخولها بسبب الخط الأحمر الذي نصبته إسرائيل في وجه القوات السورية..

وتشاء الظروف أن تستمر الحرب.. متقطعة بين وقت وآخر... مرة في شكل متفجرة ومرة أخرى في شكل فورة غضب.. وأخيراً في اجتياح إسرائيل للجنوب ثم.. اشتباك بين إفرادي الجيش السوري والجيش اللبناني في الفياضية...

واشتباكات بين عين الرمانة والشياح... وتدمير... وتخريب.. والله وحده يرأف بلبنان وبأهله وبالمنطقة ككل...

وكانت فاتحة عام 1977 إن وضعت متفجرة كبيرة عند طلعة العكاوي في بيروت قضت على ما قدر بأكثر من مائة شخص..

ثم أقبل منتصف آذار حين اغتيل كمال جنبلاط في كمين في الشوف.. فإذا الاشتراكيون وبعض أنصاره من الدروز يهيجون في فورة غضب وحزن ويقتلون من أبناء الشوف المسيحيين ما قدر بأكثر من مائتي شخص.

وتكر مسبحة الأحداث... هنا وهناك ثم يأتي عام 1978 ويقبل شهر شباط فإذ تقوم معارك في الفياضية بين أفراد من الجيش السوري

واللبناني تعكر الأجواء لمدة أكثر من أسبوع يطوقها التعقل والتروي ويسيطر عليها فتعود البلاد إلى مسيرتها لتتخلص من ذيول النكبة التي حلت بها..

ويقبل شهر نيسان... فتنطلق الشرارة بين الشياح وعين الرمانة وتستمر القذائف تنهمر على عين الرمانة أسبوعاً كاملاً يذهب ضحيتها أكثر من مائة قتيل...

ولكن بين نيسان وشباط يقوم شهر آذار الذي حمل النار والدمار إلى لبنان عن طريق إسرائيل...

نرجع إلي الوراء بعد دخول قوات الردع إلى لبنان أعلنت إسرائيل أن ثمة خط أحمر عند نهر الليطاني وهي تعتبر أن اجتياز قوات الردع العربية لهذا الخط يهدد أمنها ولذلك بقيت المنطقة الجنوبية في حرب بين القوات الوطنية والقوات اللبنانية. واستمرت الحرب والمناوشات وإسرائيل منشرحة الصدر لذلك لأن العرب ما زالوا يقتتلون بأسلحتهم بدلاً من توجيه هذه الأسلحة إليها.

وراحت القوات الفلسطينية تقوم ببعض العمليات في أعماق إسرائيل كانت آخرها عملية فدائية بين تل أبيب والقدس فجرت فيها سيارة أوتوبيس واشتبك الفدائيون مع جنود إسرائيل كانت نتيجة العملية مقتل ما يزيد على 60 قتيلاً وجريحاً في صفوف الإسرائيليين.

وأذاعت قيادة الثورة الفلسطينية التصريح العسكري الرقم 13 حول عملية كمال عدوان قرب تل أبيب. ووزعت القيادة صور خمسة من أبطال العملية تأكد استشهاد ثلاثة منهم.

إن حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» والقيادة العامة لقوات العاصفة تقدم لشعبنا وأمتنا شهداءها الثلاثة الذين تأكد استشهادهم في معركة الشرف على أرض الوطن الحبيب وهم:

1 ـ الشهيدة دلال سعيد المغربي مواليد المزرعة 1958 والدها من اللد. التحقت بحركة فتح وهي زهرة عمرها 8 سنوات.

2 ـ الشهيد محمد فضل أسعد الاسم الحركي أبو الرمز مواليد إربد العام 1958 والده من حيفا التحق بالحركة العام 1974.

3 ـ الشهيد علي حسين مراد الاسم الحركي أسامة مواليد المنصورة بلبنان عام 1961 والده من الحنية ـ صور التحق بالحركة العام 1970.

كما تعلن اسمي المناضلين اللذين وقعا جريحين وتم أسرهما بين قوات العدو هما:

1 ـ المناضل الجريح حسين إبراهيم محمود فياض ـ الاسم الحركي فياض مواليد غزة العام 1960 والده إبراهيم من سكان خان يونس التحق بالحركة العام 1974.

2 ـ المناضل الجريح خالد محمد إبراهيم الاسم الحركي أبو صلاح مواليد الكويت 1960 والده محمد من بلدة علا قضاء طولكرم التحق بالحركة العام 1975.

وعلى الأثر حركت إسرائيل قواتها في أكبر مناورة عسكرية منذ حرب تشرين وبسبب الأمطار تأخرت ثلاثة أيام قبل أن تعلن بدء الهجوم على قواعد الفدائيين في لبنان تبدأ في احتلال الجنوب في ليل 14/ 15 آذار 1978 متذرعة بأنها تقوم بعملية تطهير للمنطقة وقالت إنها لن تصطدم بالجيش أو الردع.

وفي 16 نيسان أعلن بيغن رئيس الوزراء إسرائيل أن القوات الإسرائيلية احتلت 640 كيلو متراً مربعاً من أرض لبنان واجتاحت الجنوب على أربعة خطوط وعمق عشرة كيلو مترات وذكرت تل أبيب إنها لن تخرج إلا بعد اتفاق يزيل الوجود الفدائي...

ولكن المقاومة واجهت الاحتلال الصهيوني ببسالة وأعلنت أن المعارك مستمرة وهي تبدأ بهجوم مضاد.

وانتقلت قضية الاحتلال الإسرائيلي إلى مجلس الأمن فطلب لبنان في 18 نيسان 1978 وقف العدوان والانسحاب الفوري.

وأعلن مندوب لبنان الدائم لدى الأمم المتحدة غسان تويني كلمته التاريخية التي قال فيها دعوا شعبي يعيش في سلام.

واستمر القتال بين المقاومة وإسرائيل لليوم الثالث على التوالي وبدأت ارتال النازحين الجنوبيين تتقاطر على صيدا وبيروت وتحل في كل مكان تراه صالحاً للسكن. . . فلم تترك مدرسة أو منزل أو مبنى في المنطقة الغربية من بيروت إلا استعمل مأوى للنازحين الذي ذكرت الأنباء أن عددهم بلغ المئتين ألف شخص.

وبدأت الدولة التي ما زالت طرية العود تسعى لإيواء النازحين ومساعدتهم بالخيم والبطانيات والغذاء والكساء.

وأخيراً وافق مجلس الأمن على إرسال قوة دولية للجنوب بأكثرية 12 صوتاً وامتناع روسيا وتشيكوسلوفاكيا وعدم مشاركة الصين. . وبدأ تكوين القوة القرار دخل المرحلة الإجرائية. ورغم ذلك وسعت إسرائيل الاحتلال فيما بقيت المقاومة مستمرة لليوم الخامس وسابقت معارك صور والنبطية قرار مجلس الأمن.

القرار 425

وفي ما يأتي قرار مجلس الأمن الدولي الرقم 425 الصادر في 19 آذار 1978 والمتعلق بإنشاء قوة دولية «موقتة» لجنوب لبنان:

«إن مجلس الأمن، بعد أخذه علماً برسالتي مندوب لبنان الدائم (السفير غسان تويني) ومندوب إسرائيل الدائم (حاييم هرتسوغ) وبعد استماعه إلى كلمتي المندوبين الدائمين للبنان وإسرائيل، إذ يعرب عن اهتمامه البالغ لتفاقم الوضع في الشرق الأوسط ولنتائجه بالنسبة إلى المحافظة على السلام الدولي.

إذ يعرب عن اقتناعه بأن الوضع الحاضر يعوق تحقيق سلام عادل في الشرق الأوسط.

1 ـ يدعو إلى الاحترام الدقيق لسلامة أراضي لبنان وسيادته واستقلاله السياسي ضمن حدوده الدولية المعترف بها.

2 ـ يدعو إسرائيل إلى أن توقف فوراً عمليتها العسكرية ضد سلامة أراضي لبنان وأن تسحب فوراً قواتها من كل الأراضي اللبنانية.

3 ـ يقرر، في ضوء طلب الحكومة اللبنانية، أن تقيم فوراً تحت سلطتها قوة مؤقتة تابعة للأمم المتحدة لجنوب لبنان من أجل تأكيد انسحاب القوات الإسرائيلية، وتثبيت السلام والأمن الدوليين، ومساعدة حكومة لبنان على تأمين عودة سلطتها الفعلية في المنطقة، على أن تتألف هذه القوة من عناصر توفرها الدول الأعضاء في الأمم المتحدة.

4 ـ يطلب من الأمين العام أن يبلغه خلال 24 ساعة تقريراً عن تنفيذ هذا القرار».

الاجتياح 1982 الإسرائيلي
غزو لبنان
اجتياح الجنوب

● **6 حزيران 1982** بدأت العمليات العسكرية الإسرائيلية على ستة محاور داخل الأراضي اللبنانية. أصدرت الحكومة الإسرائيلية بياناً في جلستها الأسبوعية. عن قيام بعملية دفاعية واسعة من أجل سلامة الجليل. وبدأت باجتياح الجنوب حتى وصلت إلى مدينة صور.

وحصلت عمليات إنزال في رأس العين وبرج الشمالي والبص.

وفي القطاع الأوسط دارت اشتباكات بين القوات الإسرائيلية والقوات المشتركة في قضاء النبطية وفي القطاع الشرقي تقدمت القوات الإسرائيلية في اتجاه حاصبيا وكوكبا امتداداً حتى بلدة قلايا.

اعترفت إسرائيل بسقوط طائرة حربية واحدة وأسر طيارها وفقدان ملاحيها.

أما القوات المشتركة أعلنت إنها أسقطت أربعة طائرات حربية ودمرت 42 دبابة وقتل عدد من الجنود الإسرائيليين.

وعلى أثر الاجتياح جرت اتصالات واسعة بين بيروت ودمشق والرياض لوقف الاجتياح ولوضع حد للأعمال العسكرية الإسرائيلية.



اجتياح الجنوب: إبادة مخيم عين الحلوة.

ولم تفلح هذه الجهود واستمرت المعارك.

• **7 حزيران 1982** نشطت الأعمال العسكرية الإسرائيلية بعد أن اتسعت وشملت مناطق عديدة حتى صيدا والسعديات والنبطية وحاصبيا والبقاع الغربي جواً وبراً وبحراً.

احتل الإسرائيليون قلعة الشقيف وحاولوا عزل مدينة صيدا. جرت اشتباكات عنيفة وضارية بين القوات المشتركة والإسرائيليين كما جرى اشتباك جوي بين الطائرات السورية والإسرائيلية.

تحدث مصدر عسكري سوري عن سقوط طائرتين إسرائيليتين وسقوط طائرة سورية واحدة. وتحدثت القوات المشتركة في عدة بيانات عن سير المعارك كان حصيلتها أن إسرائيل قد بلغت خسارتها طائرة مروحية وإصابة بارجة في البحر وتدمير 50 دبابة و40 ناقلة جنود وإصابة



دبابات إسرائيلية عند نهر الليطاني.

400 جندي إسرائيلي بين قتيل وجريح.

● **8 حزيران 1982** استمر الغزو الإسرائيلي لمناطق الشوف حتى الباروك وعين زحلتا.

كما قامت القوات الإسرائيلية بعليات إنزال عدة على الساحل الجنوبي وحصلت اشتباكات بين الطيران السوري والإسرائيلي. كان حصيلتها إسقاط خمس طائرات إسرائيلية وثلاثة طائرات سورية حسب قول الناطق السوري. والناطق الإسرائيلي أعلن عن إسقاط ستة طائرات سورية.

وأشارت القوات المشتركة عن حصول عدة اشتباكات في مختلف المحاور وكانت نتيجتها سقوط 245 جندياً إسرائيلياً وأصدرت القوات المشتركة بيانها العسكري عن سير المعارك كانت حصيلتها إسقاط طائرة مروحية إسرائيلية وإصابة بارجة حربية في البحر وتدمير 50 دبابة و40 ناقلة جنود وإصابة 200 جندي بين قتيل وجريح.

وعلى أثرها توجه السيد فيليب حبيب مبعوث الرئيس الأميركي رونالد ريغان إلى إسرائيل واجتمع بالمسؤولين الإسرائيليين وفي ذلك اليوم وجه السيد ياسر عرفات رسالة إلى مقاتلي القوات المشتركة يحثهم على القتال.

واستمرت الاجتماعات بين الأحزاب اللبنانية لبحث الموقف.

• **9 حزيران 1982** قامت الطائرات الإسرائيلية بقصف بطاريات الصواريخ (سام 6) في سهل البقاع بعد معارك جوية عنيفة بين الطيران السوري والإسرائيلي قالت دمشق إنها أسقطت 26 طائرة إسرائيلية. قالت تل أبيب أنها أسقطت 22 طائرة سورية. وجرت معارك عنيفة بالدبابات في الجبل والبقاع الغربي بين السوريين والإسرائيليين حيث استطاع السوريين وقف تقدم الإسرائيليين. القوات المشتركة أذاعت عن تكبيد العدو بعض الخسائر.

• **10 حزيران 1982** استمرت المعارك على الساحل الجنوبي معارك جوية وبحرية وبرية. وكما استمرت المعارك في سهل البقاع بين القوات السورية والإسرائيلية وأغارت الطائرات الإسرائيلية أيضاً على بطاريات الصواريخ (سام 6) وجرت معركة طيران عنيفة وكانت حصيلتها إسقاط 6 طائرات إسرائيلية حسب الناطق السوري. الناطق الإسرائيلي قال أسقط 25 طائرة سورية وتدمير بطاريات الصواريخ (سام 6) السورية. وفي بيان للقوات المشتركة عن تكبيد العدو خسائر كبيرة في المعدات والأرواح.

صرّح شارون وزير الدفاع الإسرائيلي إن ما تريده إسرائيل في لبنان هو حزام يمتد مسافة 45 كيلومتراً من حدودها. وأكد إن إسرائيل لا تريد حرب مع سوريا وأن الجيش الإسرائيلي لا ينوي البقاء في لبنان.

• **11 حزيران 1982** وقف إطلاق النار. أعلنت كل من إسرائيل



في قلعة الشقيف: مناحيم بيغن، أرييل شارون.

وسوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية تمسكها بوقف إطلاق النار ابتداء من الساعة 12 ظهراً. وافقت سورية على وقف إطلاق النار على أساس الانسحاب الإسرائيلي الشامل من الأراضي اللبنانية.

كما أعلنت منظمة التحرير الفلسطينية موافقتها على أساس قراري مجلس الأمن رقم 508/ 509 ـ جاء وقف إطلاق النار بعد أن جرت معارك عنيفة في البر والبحر والجو شملت كافة المناطق اللبنانية.

ناطق عسكري إسرائيلي قال إنه تم إسقاط 18 طائرة سورية وقال ناطق سوري إنه تم تدمير 30 دبابة و3 قواعد صاروخية ودفع الإسرائيليين إلى الوراء 10 كيلومترات بعد أن شنت عدة هجمات.

القوات المشتركة أصدرت عدة بلاغات عسكرية تحدثت فيها عن تكبيد العدو خسائر فادحة في الآليات والجنود.

الناطق العسكري الإسرائيلي أعلن عن مقتل الجنرال يكوثيتيل آدم



دمار في كل مكان.



الحاجز الإسرائيلي عند مدخل الأولي.

لافتة بالعبرية في شارع رياض الصلح في صيدا.



سحب الدخان بعد القصف العنيف.

ما بقي من منزله.



فقدت منزلها وعائلتها.



مدافع إسرائيلية.

نائب الأركان الإسرائيلي في معارك جرت في الدامور.

● **12 حزيران 1982** أعلنت إسرائيل وقف إطلاق النار مع منظمة التحرير الفلسطينية ابتدأ من الساعة التاسعة ليلاً.

وقد وافق على هذا الاتفاق منظمة التحرير والقوات المشتركة.

وقد تم التوصل إلى هذا الاتفاق بعد مشاورات سوفياتية - أمريكية. وبعد أن اتصل الأمير فهد بالرئيس رونالد ريغان.

وسبق هذا الاتفاق معارك عنيفة برية وبحرية رافقها قصف جوي إسرائيلي شديد وإحباط محاولات إنزال في خلدة والأوزاعي. أما في منطقة عاليه فقد تقدمت القوات الإسرائيلية إلى مشارف بيصور وكيفون وفي البقاع وصل الإسرائيليون إلى طريق راشيا. وقد أعلن مصدر عسكري رسمي في دمشق أن الصواريخ السورية (سام 6) ما زالت في سهل البقاع وأعلن عن موافقة سورية على وقف إطلاق النار، وصرح بسام أبو شريف عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين إن خسائر العدو الإسرائيلي بلغت 660 قتيلاً وألفي جريح.



تلقى الرئيس سركيس اتصالاً هاتفياً من الأمير فهد ولي العهد السعودي حدد فيه تعهد المملكة باحتواء الغزو الإسرائيلي للبنان.

• **13 حزيران 1982** احتلت القوات الإسرائيلية بقيادة شارون وزير الدفاع بلدة بعبدا وتمركزت في مواقع محيطه بالقصر الجمهوري ثم تابعت تقدمها باتجاه الحدث وأدركت مشارف الشويفات. أما محور خلدة ـ الأوزاعي فقد شهد قتال عنيف يرافقه قصف مدفعي وصاروخي من البر والبحر والجو شمل إحياء عدة في بيروت الغربية والضاحية الجنوبية.

وقد أعلنت القوات المشتركة عن تمكنها من إيقاف التقدم الإسرائيلي على محور مثلث خلدة وتكبيد العدو خسائر عالية في الأرواح

والمعدات فيما أعلن مصدر عسكري إسرائيلي أن خسائر اليومين الماضيين قد بلغت 16 قتيلاً و176 جريحاً.

ولم يكن الوضع السياسي أفضل. فقد أعلنت إسرائيل عن شروطها لتسوية سياسية تسبق انسحابها من لبنان وهي:

أ ـ إن إسرائيل لا توافق على أن تكون في لبنان قواعد للمخربين.

ب ـ إن إسرائيل لن تغادر المنطقة التي احتلها جيش الدفاع الإسرائيلي إلا بعد أن تضمن سلامة المستوطنات في الشمال وتمنع قيام تأسيسات جديدة لمنظمات التخريب.

ج ـ تطمح إسرائيل أن تجلو عن لبنان كل القوات الأجنبية الموجودة فيه.

● **14 حزيران 1982** فيما لحظت خطوط الاشتباكات هدوءاً نسبياً. وسعت القوات الإسرائيلية مناطق إنتشارها فتجاوزت خط بيروت ـ دمشق وتمركزت في عين سعادة والحازمية والفياضية والمكلس والجمهور وجسر الباشا والمنصورية في المتن الشمالي.

وقد وجه الاتحاد السوفياتي إنذاراً شديد اللهجة إلى إسرائيل بضرورة الإنسحاب من لبنان.

كما صدر بيان عن قصر الأليزيه جاء فيه «إن فرنسا تطلب رسمياً من إسرائيل وقف القصف والمعارك من دون أي تأخير».

● **15 حزيران 1982** في الوقت الذي واصلت فيه القوات الإسرائيلية انتشارها في المتن الشمالي ووصلت بيت مري واحتل دير القلعة كما اقتحمت بلدة الشويفات وقطعت طريق صيدا القديمة.

ـ في هذا الوقت ـ تجددت الإشتباكات على محور خلدة ـ صحراء

الشويفات وصدت القوات المشتركة هجوماً على مخيم عين الحلوة.

● **16 حزيران 1982** هدوء نسبي على جميع المحاور تخلله معركة محدودة في صحراء الشويفات واحتلال القوات الإسرائيلية كلية العلوم.

وصرح إسحاق شامير وزير الخاجية في فرنسا «إن إسرائيل تضع شرطين للإنسحاب من الأراضي اللبنانية» وهما:

تشكيل حكومة لبنانية قوية وحرة يمكن الحوار معها، وتشكيل قوة متعددة الجنسية تنتشر على مسافة 40 كلم من الحدود الشمالية لإسرائيل بضمانة الولايات المتحدة ومشاركة عدد من الدول التي ترغب في ذلك ورفضت مشاركة الاتحاد السوفياتي في هذه القوة.

● **17 حزيران 1982** جرى قصف متقطع على الضاحية والمطار فيما حصلت اشتباكات في منطقة عالية وقطعت طريق غاليري سمعان.

وجه ياسر عرفات رسالة إلى جماهير الشعب اللبناني والفلسطيني والقوات المشتركة وجماهير الأمة العربية حيا فيها المقاتلين وأكد أن بيروت ستكون مقبرة للغزاة. كما صرح مصدر رسمي سوري أن بلاده ترحب بجميع المتطوعين العرب الراغبين في القتال إلى جانب إخوانهم السوريين والفلسطينيين.

وأصدر البرلمان الأوروبي قراراً يدعو إلى إنسحاب كل القوات المسلحة غير اللبنانية من لبنان ويرفض فرض عقوبات اقتصادية على إسرائيل وفي ختام محادثات أجراها الرئيسان فرنسوا ميتران وبرنو كرايسكي في فيينا صدر بيان مشترك طالبت بانسحاب إسرائيل من الأراضي اللبنانية ورحيل كل جيش أجنبي آخر عن لبنان إلا إذا قررت المجموعة الدولية بموافقة الحكومة اللبنانية عكس ذلك.

● **18 حزيران 1982** معارك حول مطار بيروت وتشكيل لجنة إنقاذ.

● لقاء الموفد الأميركي والرئيس شمعون وتأييد أميركي للبنان.

صرح الجنرال شارون أن لبنان سيكون البلد العربي الثاني الذي سيوقع معاهدة سلام مع إسرائيل.

• **19 حزيران 1982** تجددت الإشتباكات بين المقاتلين والجيش الإسرائيلي وقصف الأحياء في الضاحية الجنوبية.

• وصرح السيد ياسر عرفات عن استعداده للتفاوض مع الحكومة اللبنانية وإنهاء القتال. ورفض التفاوض مع الولايات المتحدة الأميركية.

• صرح ناطق إسرائيلي إنه إذا وافق الزعماء الفلسطينيين على إلقاء سلاحهم ستضمن إسرائيل خروجهم من بيروت سالمين.

• **20 حزيران 1982** تجددت الإشتباكات في الضاحية الجنوبية من بيروت وقصفت الضاحية بقذائف وصواريخ. كما إن الإشتباكات هدأت في الجبل.

• صرح مناحيم بيغن رئيس وزراء إسرائيل أن قواته لن تنسحب من لبنان حتى يتأكد من أن منظمة التحرير الفلسطينية لن تكون قادرة على استئناف هجماتها على القرى الإسرائيلية. وتوقع أنه يستطيع الذهاب قريباً إلى بيروت للاجتماع بالرئيس سركيس.

• **21 حزيران 1982** قصف مدفعي لمدينة بيروت الغربية وإصابة عدة إحياء إصابات مباشرة.

وتقدم إسرائيلي نحو مدينة عالية واحتلال عين تراز ورشميا.

• اجتماع الرئيس سركيس مع الموفد الأميركي وطلب الرئيس الوزان من الموفد الأميركي بوضع حد لقصف بيروت الغربية.

• اتصل الرئيس سركيس هاتفياً بالملك فهد الذي جدد له دعم لبنان الكامل.

• رفضت منظمة التحرير الفلسطينية تشكيل حكومة في المنفى.

• أعلن بيغن رئيس وزراء إسرائيل إن إسرائيل لا تطمع بأي شبر



«هيئة الإنقاذ الوطني» مجتمعه في رئاسة الرئيس سركيس.

من أرض لبنان. وأعلن عن رغبته بأن يوقع معاهدة سلام مع لبنان ويعيشان بسلام إلى الأبد.

• **22 حزيران 1982** إسرائيل وافقت على وقف إطلاق النار بناء لطلب الموفد الأميركي. بعد أن قصفت بيروت والجبل بالصواريخ والمضادات وبالطيران. وتقدمت لاحتلال منصورية بحمدون. ردت القوات المشتركة على الهجمات بقصف مماثل.

رسالة تهنئة السيد ياسر عرفات إلى مقاتلي القوات المشتركة بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك. أعلنت السفارة الأميركية في بيروت الغربية إنها أوقفت جميع نشاطاتها في بيروت الغربية. وبأنها لم تعد تقدر على حماية رعاياها الأميركيين وطلبت منهم مغادرة البلاد.

مظاهرات في شوارع باريس احتجاجاً على الغزو الإسرائيلي للبنان. ضم عشرات الآلاف من الجماهير.

• **23 حزيران 1982** سقوط بحمدون الضيعة في يد الإسرائيليين بعد معارك عنيف بينها وبين القوات المشتركة وقصفت إسرائيل بيروت الغربية بالصاريخ براً وبحراً وجواً.



الشيخ بشير الجميل معلناً ترشيحه لرئاسة الجمهورية.

• اجتماع الموفد الأميركي مع الرئيس بشير الجميل عضو لجنة الإنقاذ.

طرح الموفد الأميركي أسئلة عن لجنة الإنقاذ تتعلق بموضوع الانسحاب الفلسطيني وتجريدهم من السلاح. أخذ الرئيس الوزان على عاتقه بالرد السريع ثم اجتمع الوزان بالسيد ياسر عرفات لإبلاغه طلب الموفد الأميركي فيليب حبيب.

صرح بيغن رئيس وزراء إسرائيل لن تنسحب من لبنان قبل وصول قوة متعددة الجنسيات. طالب شمعون بيريز رئيس حزب العمال المعارض في إسرائيل من الوزارة المحافظة على وقف إطلاق النار والامتناع عن دخول بيروت الغربية.

• **24 حزيران 1982** قصفت بيروت الغربية وضاحيتها الجنوبية من البحر والبر والجو دخلت القوات الإسرائيلية مدينة عاليه ووصلت إلى بحمدون المحطة بعد معارك عنيفة.

• إعلان ترشيح الشيخ بشير الجميل لرئاسة الجمهورية.



مناشير إسرائيلية فوق شارع فردان. أحد المناشير.

● 25 حزيران 1982 قصفت بيروت الغربية وضاحيتها الجنوبية من البحر والبر والجو.

وسقطت منطقة الجبل الممتدة من عاليه حتى الجمهور بأيدي القوات الإسرائيلية.

وأعلنت إسرائيل عن إسقاط طائرتين سوريتين في معركة جوية.

اجتمع الموفد الأميركي مع الرئيس سركيس وصرح أنه باقي هنا أكمل الشغل كل ثلاثه ملفات.

● 26 حزيران 1982 صمد وقف إطلاق النار في بيروت الغربية، وتقدمت القوات الإسرائيلية في الجبل واحتلت سوق الغرب والقماطية وعالية. وأغار الطيران الإسرائيلي على مواقع بطاريات سام في البقاع.

تظاهرات في تل أبيب من 10 آلاف شخص ضد الحرب في لبنان حملوا يافطات تدعو إلى السلام في لبنان.

● 27 حزيران 1982 مناشير فوق بيروت الغربية ألقاها الإسرائيليين بواسطة الطائرات تدعو السكان لترك بيروت للنجاة بحياتهم عبر الطرق الآمنة لأن الجيش الإسرائيلي سيواصل حربه ضد المخربين.



دخان في منطقة الجامعة العربية.

أكد السيد ياسر عرفات بتصريح أن إسرائيل ستقوم بهجوم على بيروت الغربية خلال الأسبوع الحالي. وإنه يفتش عن حل سياسي يمنع وقوع ضحايا بين المواطنين العزل. نفى شارون أن يكون رئيس الوزراء بيغن أن تعهد للحكومة الأميركية بعدم دخول بيروت الغربية وقال أن الحكومة لم تعط أمراً للجيش بعدم دخول العاصمة.

• **28 حزيران 1982** حثت إسرائيل للمرة الثانية سكان مدينة بيروت الغربية لمغادرة المدينة.

لقاء الموفد الأميركي مع الرئيس سركيس والوزان والوزير بطرس. حيث سلم الرئيس الوزان للموفد الأميركي الأفكار الفلسطينية من حيث وجود قوة عسكرية رمزية في شمالي لبنان بأشراف الجيش اللبناني.

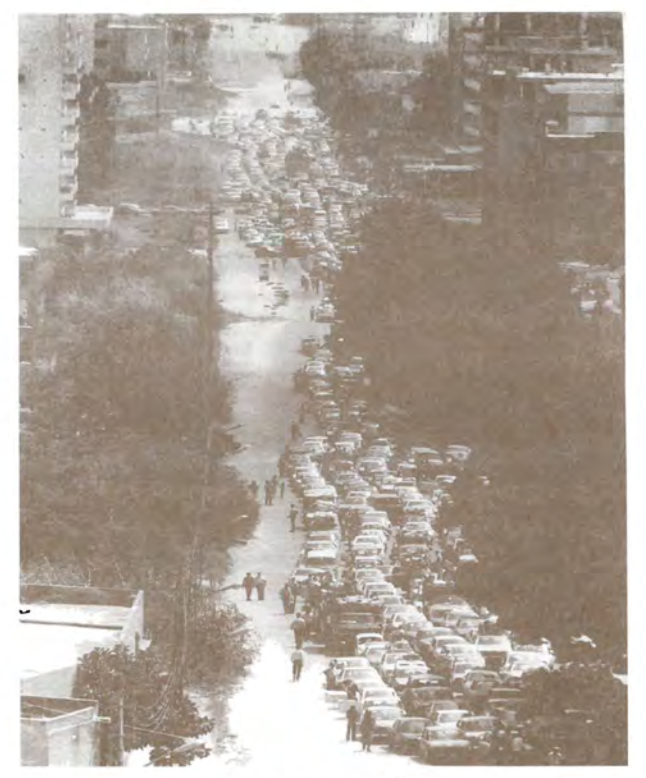
صرح الشيخ بشير الجميل. آن الأوان لتضع في قفص الاتهام كل



مقاتلون من «القوات المشتركة» داخل خندق في بيروت الغربية.

الأشخاص من لبنانيين وغرباء كي نرى من هو المسؤول عما يحصل في لبنان. ونجعله يدفع ثمن مئة ألف قتيل لبناني الذين استشهدوا.

● **29 حزيران 1982** اجتمع الموفد الأميركي مع الرئيس الوزان والوزير فؤاد بطرس. حيث أبلغهم الموفد رفض إسرائيل 3 نقاط من المقترحات الفلسطينية في الانسحاب 15 أو 10 كيلو متر من حول بيروت تعهد بيغن رئيس وزراء إسرائيل بعدم دخول بيروت



سيارات تدخل المنطقة الغربية من بيروت من «بوابة» المتحف...

الغربية ووافق على طلب الفلسطينيين مغادرة بيروت حاملين أسلحتهم الفردية.

وصرح شمعون بيريز زعيم المعارضة في إسرائيل، إنه لا يقبل أن يجتاح الجيش الإسرائيلي أي عاصمة عربية ويدعم بيغن للتوصل إلى حل



دبابات إسرائيلية تقصف بيروت.

سلمي. كفيل بأن يؤدي إلى عودة السلطة الشرعية اللبنانية وانسحاب جميع القوات الأجنبية من لبنان.

● **30 حزيران 1982** اجتماع الرئيس الوزان مع الوزير فؤاد بطرس إلى الموفد الأميركي. لدرس الوضع.

مددت إسرائيل للحكومة الأميركية المدة المعطاة لها. لتبذل الجهود لإخراج منظمة التحرير الفلسطينية من بيروت.

في الوقت نفسه أعلن رئيس الأركان الإسرائيلي قرار لتجديد الخدمة العسكرية للاحتياطيين الإسرائيليين.



دمار بجناح بيروت.

أكد بيغن رئيس وزراء إسرائيل رفضه لاجتياح بيروت الغربية تحاشياً لوقوع إصابات في صفوف المدنيين.

● 2 تموز 1982 قنابل مضيئة فوق بيروت. وقذائف على الضاحية ووزير الدفاع الإسرائيلي في الأشرفية في بيروت «المنطقة الشرقية» ويعقد مؤتمراً صحفياً في إحدى الفنادق مؤكداً إنه مصر على عدم وجود مخربين سواء من الناحية العسكرية أو السياسية في لبنان. ورفض وجود قوات مسلحة في الشمال «طرابلس».

بعد عودة الشيخ بشير الجميل من الطائف اجتمع بالموفد الأميركي والرئيس سركيس والرئيس الوزان والوزير بطرس ووضعهم في جو المحادثات الي جرت في الطائف.

● 1 تموز 1982 قنابل مضيئة فوق بيروت والضاحية. بعض السكان يغادرون بيروت. سفر الشيخ بشير الجميل إلى الطائف بناء على دعوة من المملكة السعودية. وصرح الجميل لرفضه إلى وجود قوات غريبة وحتى دولية عن لبنان كما رفض تقسيم لبنان أو إقامة دولة مسيحية فيه.

أعلن السيد ياسر عرفات بأن قرار مغادرة بيروت إنه دعاية سخيفة وأن المقاومة مستعدة لأسوأ الاحتمالات.

كما أعلن صلاح خلف أبو أياد أن لا خيار للمقاومة إلا النصر أو الشهادة. بعد أن رفضت ورقة العمل الفلسطينية. كما حمل على القوات اللبنانية والحكومة اللبنانية واتهمها إنها موافقة على كل ما يجري على الساحة اللبنانية.

● 3 تموز 1982 إسرائيل ضيقت الحصار على بيروت وقصفت الضاحية الجنوبية.

منظمة التحرير تعهدت خطياً بالخروج من بيروت.

100 ألف شخص في مهرجان شعبي في إسرائيل احتجوا على غزو لبنان وطالبوا باستقالة بيغن رئيس وزراء إسرائيل. والانسحاب الفوري من لبنان.

زعيم إسرائيلي في بيروت الغربية يقابل عرفات. زعيم حزب شيلي، يوري افنيري، حيث اجتمع بالسيد ياسر عرفات وحمله رسالة تضامن إلى آلاف الإسرائيليين الذين شاركوا في المهرجان المعارض لغزو لبنان.

• **4 تموز 1982** إسرائيل تعزل بيروت الغربية وتقطع الماء والكهرباء عنها. البوارج الإسرائيلية تقصف بيروت الغربية بحراً.

إقفال بوابات العبور بين بيروت الغربية وبيروت الشرقية.

رفضت الحكومة الإسرائيلية المقترحات الفلسطينية. وأصرت على أن يرحل جميع الإرهابيين الفلسطينيين عن بيروت. كما رفضت أي وجود رمزي أو سياسي لهم.

قال الرئيس الوزان إنه يرفض التسلل للقاء الموفد الأميركي بعد أن أغلقت بوابات العبور.

• **5 تموز 1982** وقف نار خامس لإنقاذ بيروت وترجيح الحل السياسي بعد أن حصل تدهور خطير وقصف مدفعي وصاروخي حول مطار بيروت الدولي. وقصف إحياء بيروت الغربية وضاحيتها الجنوبية.

اجتماع الرئيس سركيس مع الموفد الأميركي لوقف القتال والحصار عن بيروت الغربية.

شارون زار الموفد الأميركي حبيب في اليرزة.

• **6 تموز 1982** وقف إطلاق النار السادس وانهيار الخامس. إقفال طريق المرفأ. تجددت الإشتباكات حول مطار بيروت الدولي.

وشمل القذف المدفعي بيروت الغربية وضاحيتها الجنوبية وحول الحازمية وبعبدا وفرن الشباك وعين الرمانة. وافقت أميركا على أن تكون هناك قوة متعددة الجنسيات مؤلفة من 800 رجلاً أو ألف رجل. وغايتها مساعدة الحكومة اللبنانية على إجلاء القوات الغربية عن لبنان.

● **7 تموز 1982** اشتباكات متقطعة في الضاحية وقذائف على الأحياء الغربية. ياسر عرفات يرفض أي تدخل أميركي لإخراج قوات منظمة التحرير الفلسطينية من بيروت.

وزير خارجية إسرائيل يكشف خطة من 9 نقاط تتضمن انسحاب الإسرائيليين لعدة كيلومترات حول بيروت.

إجلاء القوات الفلسطينية بأسلحتهم الفردية بحراً إلى اللاذقية.

وجود قوات ومعدات أميركية لضمان أمن العملية. وقيام حكومة لبنانية مستقرة وذات سيادة.

احتفاظ منظمة التحرير بتمثيل سياسي في لبنان ودمج وحدتين فلسطينيتين صغيرتين بالجيش اللبناني. إلى حين جلاء كل القوات الأجنبية من لبنان.

ارتفاع عدد القتلى الإسرائيليين إلى 277 جندياً. حسب الناطق الإسرائيلي.

● **8 تموز 1982** هدوء حذر في بيروت الغربية وضاحيتها.

تحذير روسي إلى أميركا من إرسال قوات أميركية إلى لبنان.

مستشار شارون يدعو إلى إنشاء دولة فلسطينية في الأردن.

البيت الأبيض لم يعتبر التحذير السوفياتي آنذاراً، بل اعتبر أن عرض إرسال قوات أميركية إلى لبنان لا يزال خطة طارئة.

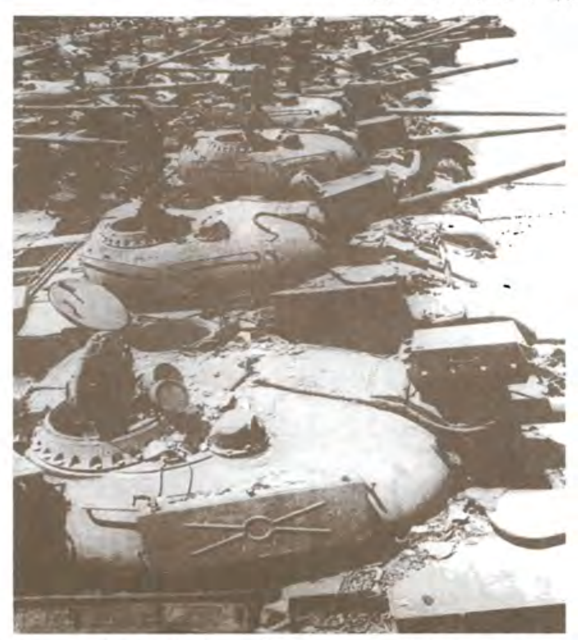


دبابات إسرائيلية تتقدمها جرافات تفتح لها الطريق للتقدم.

● **9 تموز 1982** تراشق مدفعي وصاروخي مجنون أشعل بيروت الغربية والضاحية.

صرح الموفد الأميركي أن اتفاقاً سيتم التوصل إليه لضمان نزوح رجال المنظمات الفلسطينية عن بيروت الغربية.

نقل الرئيس الوزان إلى الموفد الأميركي المطالب الفلسطينية



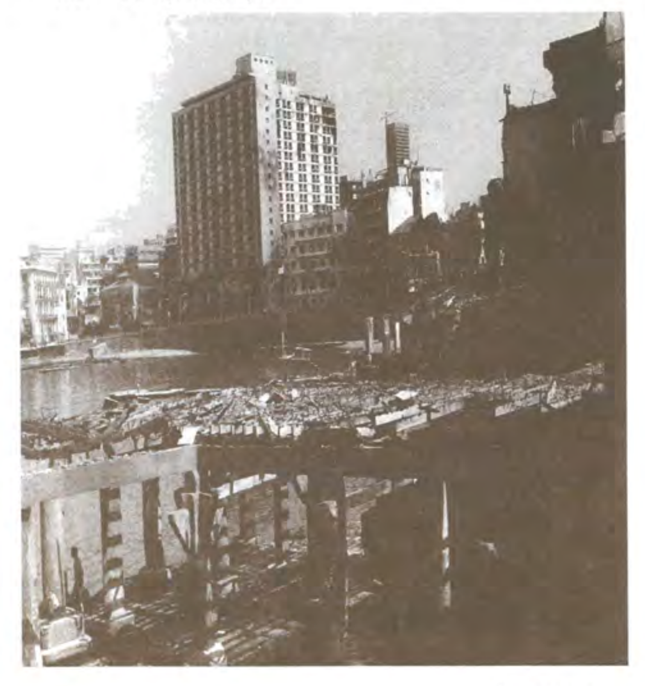
واستعدادهم على الانسحاب. على أن تدخل القوات الدولية مناطق القتال.

مظاهرة في القدس الشرقية ضد الغزو الصهيوني للبنان.

أعلن نائب وزراء إسرائيل تفاؤله إلى توصل إلى حل لمشكلة انسحاب قوات منظمة التحرير الفلسطينية عن بيروت الغربية.

● **10 تموز 1982** وقف نار غير معلن صمد في بيروت وتراشق متقطع في الضاحية.

وافقت فرنسا بالاشتراك في القوة الدولية كما وافقت منظمة التحرير الفلسطينية. ووافقت الولايات المتحدة بالاشتراك.



بيروت...؟

مظاهرة في الجليل احتجاجاً على غزو لبنان.

● **11 تموز 1982** يوم مجنون في بيروت والضواحي والمتن 75 قتيلاً و180 جريحاً.

16 ساعة قصف متبادل شمل بيروت الغربية والشرقية. وحتى الشويفات وخلده وبعبدا. إصابة 28 جندياً إسرائيلياً نتيجة القصف المتبادل. أعلنت القوات المشتركة إنها دمرت عدداً من الآليات الإسرائيلية ومرابض مدفعيته كما تحدثت عن عمليات جرت خلف خطوط



عرفات وبعض قادة المقاومة و«الحركة الوطنية» في أحد المواقع.



أمام دبابة لـ«القوات المشتركة».

العدو. رسالة تهنئة من ياسر عرفات إلى المقاتلين الذين خاضو المعركة اليوم.

• 12 تموز 1982 صمد وقف النار السادس وإسرائيل عززت مواقعها على مدخل بيروت بلوائين.

اجتماع الرئيس سركيس بالموفد الأميركي بحضور الوزان وبطرس لمتابعة المفاوضات الجارية والقصف المجنون الذي وقع أمس.

ياسر عرفات يقول أن بيغن يصر على تدمير كل منزل وبناية



الرئيس سركيس يتوسط الرئيس الوزان والوزير بطرس قبيل جلسة مجلس الوزراء أمس.

ومؤسسة. أمس سقط 110 آلاف قذيفة. أخبرو ريغن ليرسل المزيد من هذه الأسلحة الجميلة الحديثة إلى إسرائيل.

إسرائيل تعلن أن الوقت المعطي لموفد الأميركي ينفذ فإذا فشلت المفاوضات فإن سلاح الجو والمشاة يعرفون كيف يجب أن يتصرفوا.

● **13 تموز 1982** يوم هادىء خرق فيه إطلاق النار مرتين وفتحت بوابة المتحف.

اجتماع الرئيس سركيس والوزان وبطرس بالموفد الأميركي لترتيب الوضع التمويني ببيروت الغربية بعد الحصار الذي فرضته إسرائيل. كما نوقشت الحلول المطروحة للوضعين العسكري والسياسي. بيغن صرح أنه مقتنع بأن المخربين سيغادرون بيروت.

دعا الملك فهد القوى الكبرى في العالم إلى موقف أكثر حزماً (لوقف المجازر اللاإنسانية) في لبنان.

تفقد بيغن وزير الدفاع الإسرائيلي قواته في البقاع وحول بيروت.

• **14 تموز 1982** ثبات وقف النار وفتح بوابات العبور يحركان المساعي لفك الحصار عن بيروت الغربية.

عقد مجلس الوزراء للمرة الأولى جلسته بعد الغزو الإسرائيلي.

دعا ياسر عرفات إلى حوار مباشر مع الولايات المتحدة الأميركية. قال عرفات أن الولايات المتحدة الأميركية هي أحد المفاتيح الأساسية لحل الأزمة.

وزير خارجية إسرائيل سنعطي أصدقاءنا الأميركيين المزيد من الوقت والفرص للتوصل إلى حل. كما ذكر بأن إسرائيل لن تتدخل في انتخابات رئاسة الجمهورية اللبنانية.

• **15 تموز 1982** يوم رابع من الهدوء الحذر في بيروت والضاحية الجنوبية. وتحركات إسرائيلية ليلاً على مشارف العاصمة.

صرح ياسر عرفات بأن فكرة انسحاب المنظمة إلى سوريا كحل سلمي للحصار المضروب على بيروت لا تزال قيد البحث. وأضاف أن مقر قيادتي لا يزال في سوريا وقال إن وقف إطلاق النار لن يستمر. وإن شارون يعد شيئاً جديداً. أخبروه أنني بانتظاره. وقال أن الأميركيين لا يزالون يريدون استسلام المنظمة ولكننا لن نستسلم.

صرح وزير خارجية إسرائيل أن الـ30 يوماً التي لمح إليها وزير خارجية أميركا طويلة جداً.

• **16 تموز 1982** ثبات وقف النار في بيروت الغربية والضاحية رافقه تشديد الحصار التمويني والاقتصادي.

لا مجال إطلاقاً لإعادة التجديد لقوات الردع العربية قالها وزير خارجية لبنان.

طالب ياسر عرفات بأجراء محادثات وجهاً لوجه مع المبعوث الأميركي فيليب حبيب لأن المبعوث اتصل بجميع الفرقاء باستثناء منظمة التحرير الفلسطينية. رحبت القاهرة بإقامة حكومة فلسطينية على أرضها شرط تمثيل جميع الفلسطينيين.

● **17 تموز 1982** وقف النار ثابت والعبور بين المنطقتين حزر.

قال الشيخ بشير الجميل أنه حان الوقت لوضع أسس الجدية لنتخطى نهائياً سنوات الحرب ونبني وطناً قوياً.

اجتماع الموفد الأميركي مع الرئيس سركيس والوزان وبطرس.

وصرح الوزان أنه نقل للمجتمعين حصيلة محادثاته مع القادة الفلسطينيين.

قامت مظاهرة من 200 ألف شخص في إسرائيل تؤيد العملية العسكرية في لبنان. عرض بيغن في خطابه أثناء المظاهرة عن الملك حسين معاهدة سلام كالتي ستوقع مع لبنان وإقامة اتحاد فيدرالي مع الأردن وإسرائيل.

● **18 تموز 1982** تراشق في الضاحية الجنوبية هز وقف النار وتخفيف محدود للحصار التمويني على بيروت الغربية.

صرح رئيس الوزان أن لبنان لن.يوقع معاهدة صلح منفردة مع إسرائيل وأن الجهود تبذل الآن لإيجاد حل نهائي للأزمة.

ياسر عرفات لن نغادر بيروت إلا إلى فلسطين.

صلاح خلف أبو أياد القوات الفلسطينية مصممة على الصمود والقتال في بيروت ضد القوات الإسرائيلية.

صرح المسؤولين الإسرائيليين أن الوضع أصبح خطيراً في لبنان بعد أن وصلت المفاوضات الجارية إلى الطريق المسدود.

● **19 تموز 1982** اشتباكات متقطعة في الضاحية الجنوبية وعبور محدود بين المنطقتين.

الأمير فيصل وخدام في واشنطن لبحث الأزمة اللبنانية وخصوصاً قضية بيروت الغربية.

الرئيس الأميركي قرر أن يعلق إلى إشعار آخر تسليم إسرائيل 400 قنبلة عنقودية.

لقاء وزير الدفاع الإسرائيلي مع الموفد الأميركي في اليزرة عقب اللقاء صرح وزير الدفاع بأنه ترحيل الفلسطينيين من بيروت الغربية لا يزال ممكناً بالوسائل الدبلوماسية.

قال بيغن رئيس الوزراء إسرائيل أن معركة تصفية منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان لم تنته قريباً. وإن إسرائيل لن تخوض حرباً لمدة 40 أو 50 يوم.

شارون وزير الدفاع الإسرائيلي تفقد القوات التي تحاصر بيروت وأجرى محادثات مع الموفد الأميركي حبيب.

● **20 تموز 1982** طائرات إسرائيلية فوق بيروت الغربية. تراشق مدفعي على محور المرفأ. واشتباكات في الضاحية الجنوبية.

دعا الرئيس برجنيف إلى عقد مؤتمر خاص بالشرق الأوسط تحضره كافة أطراف النزاع إضافة إلى الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي.

اجتماع الرئيس الأميركي مع الأمير سعود الفيصل وعبد الحليم خدام استغرق الإجتماع 80 دقيقة. بعد الاجتماع صرح الأمير سعود بأنهما أبلغا الرئيس الأميركي ضرورة تنفيذ قراري مجلس الأمن رقم 508/ 509 اللذين يدعوان إسرائيل إلى الانسحاب من لبنان.

وجه ياسر عرفات رسالة إلى الجماهير العربية والإسلامية بمناسبة



أرييل شارون يراقب عبر منظار مواقع للقوات السورية والفلسطينية في لبنان خلال جولة له.

حلول عيد الفطر تساءل فيها عما يفسره الصمت واللامبالاة أمام الغزو الإسرائيلي للبنان.

• **21 تموز 1982** تجدد المعارك بكافة الأسلحة على مختلف المحاور.

قصف بيروت الغربية من البحر والجو والبر. كانت حصيلة القصف إصابة 228 بين قتيل وجريح.

رحب ياسر عرفات بتصريحات الرئيس السوفياتي برجنيف في شأن الأزمة اللبنانية والشرق الأوسط.

قال وزير خارجية إسرائيل أن مهمة الموفد الأميركي حبيب لم تفشل. فلا تزال هناك احتمالات لنجاح هذه المهمة من جانب الإدارة الأميركية. وإسرائيل تعطي فترة زمنية لإيجاد الحل السياسي.

• **22 تموز 1982** القصف مستمر على بيروت الغربية وأحياءها من البحر والجو والبر. ووقوع عدة إصابات بين قتيل وجريح.



قذائف تحوّل الليل إلى النهار.



هكذا قضى اللبنانيون معظم لياليهم.

ردت القوات المشتركة على القصف. ووقعت عدة إصابات بين الجنود الإسرائيليين وآلياتهم.

حذر الملك حسين بعد اجتماعه برئيسة وزراء بريطانيا من احتمال حصول مخاطر حقيقية إذا لم يتدارك المجتمع الدولي الأمر ويعمل على تحقيق الإنسحاب الإسرائيلي غير المشروط من لبنان.

● **23 تموز 1982** تصعيد عسكري واسع أسقط وقف النار وهدد الحل السياسي. يومان من الغارات الجوية والبرية والبحرية على بيروت الغربية وضواحيها.

رسالة الملك خالد إلى الأمة العربية والإسلامية بمناسبة عيد الفطر. دعا فيها الأمة الإسلامية إلى وحدة الصف وأشار إلى أنه لو توحد المسلمون لما تبجحت إسرائيل في عدوانها.

• **24 تموز 1982** إسرائيل واصلت غاراتها وقطعت الماء والكهرباء عن بيروت الغربية تقصف من البر والجو والبحر. سقوط طائرة إسرائيلية في البقاع وأسر طيارها.

أعلن الشيخ بشير الجميل ترشيح نفسه رسمياً لرئاسة الجمهورية في اجتماع جرى في بيت المستقبل الكتائبي. وحذر من تعطيل نصاب جلسة الانتخابات.

زيارة الموفد الأميركي إلى السعودية والقاهرة لتدارس الأزمة اللبنانية.

الرئيس السابق للمؤتمر اليهودي العالمي ناحوم غولدمان قال إن بيغن رئيس وزراء إسرائيل «لا يمثل الشعب اليهودي» وهو صورة كاريكاتورية من تاريخنا، ونظامه ليس سوى حلقة مأساوية في هذا التاريخ.

• **25 تموز 1982** غارات جوية وقصف مدفعي على بيروت والضاحية ليلاً ونهاراً.

وفد الكونغرس الأميركي يزور بيروت الغربية ويجتمع بالسيد ياسر عرفات. عرفات يسلم رئيس الوفد وثيقة موقعة تعترف فيها منظمة التحرير الفلسطينية بجميع قرارات الأمم المتحدة المتعلقة بالقضية الفلسطينية.

أذاع رئيس وفد الكونغرس مضمون الوثيقة بحضور عرفات قائلاً أن هذه القرارات تعترف بوجود إسرائيل. وتكون بذلك المنظمة قد أوفت بالشروط المطلوبة لاعراف الولايات المتحدة بالمنظمة وقال عرفات رداً

على أسئلة الصحافيين حول صحة ما قاله رئيس وفد الكونغرس رد نعم كل القرارات المتعلقة بالفلسطينيين. إسرائيل وصفت الاعتراف بأنه مناورة إعلامية وليس إلا القاهرة اعتبرت الموافقة «تطور رئيسي ومهم».

● **26 تموز 1982** فك الحصار عن مدينة صيدا.

الطائرات الإسرائيلية تغير على بيروت الغربية وإحياءها السكنية. وتقصفها براً وبحراً وجواً. صدت القوات المشتركة محاولة إنزال في منطقة الجناح.

أعلن البيت الأبيض أن وثيقة ياسر عرفات «لا تلبي شروطنا» وأعلن أن واشنطن لن تعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية وتتفاوض معها قبل أن تعترف بوضوح بحق إسرائيل في الوجود.

● **27 تموز 1982** يوم طويل من القصف والغارات والدمار والضحايا. 642 بين قتيل وجريح في منطقة الروشة وانهيار بعض الأبنية الكبيرة. 36 غارة على بيروت الغربية وأحياءها الطيران الإسرائيلي يقصف الأحياء السكنية والبوارج البحرية تدك المدينة بالمدافع الثقيلة.

أحصت القوات المشتركة مجموع إصابات المدنيين في الأسبوع المنصرم بـ642 إصابة بين قتيل وجريح وهدم بعض الأبنية على سكانها.

أرسل ياسر عرفات أربعة رسائل إلى الدول الكبرى روسيا، كوبا، فرنسا، السعودية يشرح فيها الخسائر التي وقعت في صفوف المدنيين واستمرار القصف الإسرائيلي للأحياء الآهلة بالسكان. كما طالب الدول الكبرى بالتحرك الفوري لوضع حد لحرب الإبادة الإسرائيلية.

أعلن عدد كبير من لمسؤولين الفلسطينيين إن ما وقع عليه ياسر عرفات لا يعني الموافقة على القرار 242.

بيغن رئيس وزراء إسرائيل صرح أن لإسرائيل الحق في تدمير

بيروت الغربية. حتى ولو قتلت عشرة مدنيين لبنانيين وخمسة فلسطينيين في مقابل كل مقاتل فلسطيني. وأضاف هذا يجعلني على قدر كبير من التشاؤم، لأن العاصمة اللبنانية ستواجه كارثة إذا لم ينجح المبعوث الأميركي فيليب حبيب في مهمته.

• **28 تموز 1982** وقف سابع للنار أنهى يوماً سابعاً مجنوناً.

قصف بيروت الغربية وأحياءها السكنية يستمر أكثر من 15 ساعة من الجو والبر والبحر. وبعد أسبوع متواصل مع الاشتباكات بين القوات المشتركة وإسرائيل ووقوع إصابات بين المدنيين والعسكريين وهدم الأبنية السكنية على سكانها المدنيين.

عودة المبعوث الأميركي من إسرائيل إلى بيروت بعد موافقتها على وقف إطلاق النار السابع..

صرح بيغن رئيس وزراء إسرائيل أن المبعوث الأميركي قد أعطى وعداً بأن يحصل خلال اليومين المقبلين على تعهد «غير قابل للتأويل» من الفدائيين الفلسطينيين بالرحيل عن بيروت.

وأضاف بيغن بأنه في حال عدم حصول ذلك فإن إسرائيل ستضطر للجوء إلى وسائلها الذاتية لتحقيق هذا الهدف.

• **29 تموز 1982** وقف النار السابع صمد في بيروت وخرق في الضاحية الجنوبية. وشدد الإسرائيليون الحصار على الغربية.

اجتماع المبعوث الأميركي مع الرئيس سركيس والوزان. وصرح الوزان بعد الاجتماع بأن هناك إيجابيات يتم جمعها بشكل يفيد الحلول. وأعلن رفضه لأساليب القتل وقطع الكهرباء والماء والمواد التموينية وقطع الطرق عن بيروت الغربية.

• **30 تموز 1982** وقف نار ثامن بعد سقوط السابع، الطائرات


Chairman Arafat accepts:
All U.N. Resolutions Relevant
to the Palestinian Question

الوثيقة التي وقعها ياسر عرفات ونصها: «الرئيس عرفات يقبل كل قرارات الأمم المتحدة المتعلقة بالمسألة الفلسطينية «ي» عرفات 25/ 7/ 82».

الإسرائيلية تغير على بيروت الغربية وأحياءها. تقذف الأحياء الآهلة بالسكان والمخيمات الفلسطينية. قال ياسر عرفات ما من قوة تستطيع أن تنتزع مني في ظل الحصار ما عجزة عن انتزاعه في غير أوقات الحصار.

● **31 تموز 1982** أنهار وقف النار الثامن وقصف عنيف من البر والبحر على الضاحية الجنوبية.

قال صلاح خلف أبو أياد أن المقاومة الفلسطينية قدمت كل ما طلب منها للحل السياسي. وأن تجاهل ذلك يدل على أن هناك قراراً أساسياً بأخذ بيروت بالقوة، واجتياحها بيتاً بيتاً.

تظاهرات في الناصرة ضد الغزو الإسرائيلي. ضمت المظاهرة أكثر من 20 ألف شخص حملت شعارات ضد الغزو.

● **1 آب 1982** الأحد الأسود 15 ساعة من القصف المتواصل.



مناطق بأكملها دمّرها الإسرائيليون.

أطول يوم من القصف الإسرائيلي 185 ألف قذيفة على بيروت وأحياؤها السكنية. بمعدل 3 قذائف في الثانية خلال 15 ساعة 210 غارات بالطيران بمعدل غارة كل ثلاثة دقائق. هجوم إسرائيلي على مطار بيروت الدولي واحتلاله.

تقارير القوات المشتركة أفادت عن تدمير 30 آلية إسرائيلية. وإسقاط طائرة إسرائيلية وإصابة 80 جندياً إسرائيلياً بين قتيل وجريح.

تقارير إسرائيلية قالت إنها فقدت في هذه المعركة 9 جنود بين قتيل وجريح.

وبعد اتصالات جرت بين الأطراف توقف القصف مساءً. فكان وقف إطلاق النار رقم 9.

عقد مجلس الأمن الدولي جلسة طارئة أصدر فيها قراراً رقم

(516) طالب بوقف نار فوري. وبإرسال مراقبين دوليين فوراً إلى لبنان لمراقبة الوضع.

وجه السيد عرفات رسالة إلى الملك فهد. اطلعه فيها على تطورات الوضع العسكري في لبنان. ولمنع إسرائيل من تحقيق أهدافها.

وجه الرئيس الوزان نداء إلى دول العالم والأمم المتحدة دعا فيه إلى وقفة منتصرة للحق والإنسان.

● **2 آب 1982** عززت القوات الإسرائيلية قواتها على مداخل بيروت الغربية وحذروا سكانها.

بعد أن احتل الإسرائيليين مطار بيروت الدولي. تقدموا إلى ضواحي بيروت الغربية ووصلوا إلى حي المريجة بعد معارك عنيفة مع القوات المشتركة.

اجتمع الموفد الأميركي مع الرئيس سركيس لبحث الوضع وتقدم القوات الإسرائيلية لمطار بيروت وضواحيها.

تسلم السيد ياسر عرفات التصور الأميركي الذي يقترح خطة لأجلاء المقاتلين الفلسطينيين خلال 15 يوماً من البحر.

● **3 آب 1982** ما زال الزحف الإسرائيلي نحو بيروت الغربية وضواحيها مستمراً قصف المطار والمرفأ من الجو والبحر والبحر والبر. عمليات إنزال فاشلة في شاطىء الأوزاعي. تفقد شارون وزير الدفاع الإسرائيلي قواته في منطقة المطار.

● **آب 1982** هجوم إسرائيلي واسع على بيروت الغربية وضاحيتها بدأ من الساعة الثالثة صباحاً. هاجمت إسرائيل المدينة باتجاه ستة محاور.

الأوزاعي، المطار، حي السلم والليلكي غاليري سمعان، المتحف، المرفأ ساند الهجوم الطائرات الحربية وقصف من البحر والبر.

أفادت القوات المشتركة عن معارك عنيفة كبدت العدو الإسرائيلي 21 دبابة و12 ناقلة جنود مدرعة و3 كاسحات الغام ووقوع 100 إصابة بين جريح وقتيل.

دعا ياسر عرفات كل قادر إلى حمل السلاح والجهاد والقتال حتى النصر. وجاء ذلك في كلمة وجهها إلى مقاتلي القوات المشتركة.

وجه الرئيس سركيس رسالة إلى الرئيس الأميركي ريغن رسالة احتجاج على ما يحدث بالعاصمة بيروت من قتل الأبرياء وخراب ودمار.

● **5 آب 1982** حصار وقصف بيروت الغربية وأحياءها من البر والبحر والجو.

حملت اللجنة العسكرية اللبنانية ـ الفلسطينية المشتركة إلى الموفد الأميركي كتاباً رسمياً يتضمن البرنامج الزمني الذي اقترحته منظمة التحرير الفلسطينية لخروج المقاتلين الفلسطينيين من بيروت الغربية. وكان الموفد الأميركي قد اجتمع إلى الرئيس سركيس والوزير بطرس حيث تدارسوا الشروط الذي قطعته الاتصالات الجارية.

● **6 آب 1982** غارات جوية على بيروت الغربية وأحياءها. تدمير بناية في منطقة الصنائع وتؤدي إلى سقوط 250 بين قتيل وجريح.

القوات المشتركة تصد محاولة تقدم إسرائيلية على محور المتحف بعد اشتباكات عنيفة بالمدفعية.

أعلن رئيس الكنيست الإسرائيلي أن الطريق الوحيد لحل مشكلة بيروت الغربية هو الحل العسكري وقال وقد بلغني الآن ليس هناك من نتيجة عملية للمباحثات مع منظمة التحرير الفلسطينية في بيروت وإني مقتنع بأن الحرب وحدها هي التي تحفظ وجودنا.

كررت موسكو في خطاب لرئيس وزراءها عن أن يرفع الحصار عن بيروت الغربية وانسحاب القوات الإسرائيلية من لبنان.

● **7 آب 1982** القصف الإسرائيلي على بيروت الغربية وأحياءها مستمراً.



مقاتلون من «القوات المشتركة».

الإجتماعات ما زالت قائمة بين الموفد الأميركي والرئيس سركيس وارئيس الوزان ووزير الخارجية اللبنانية.

صرح رئيس الوزراء اللبناني. أنه تسلم من قيادة منظمة التحرير الفلسطينية إيضاحات حول انسحاب الفلسطيني وتضمت الإيضاحات كشفاً قدمته المقاومة بالدقيقة التي ستغادر بيروت عن طريق البحر وقد وافق الموفد الأميركي على أن يبدأ الانسحاب الفلسطيني مساء اليوم الذي تصل فيه القوة الفرنسية إلى بيروت.

5 آلاف متظاهر من الإسرائيليين في تل أبيب في سن الجندية.



ياسر عرفات يتفقد منطقة الفاكهاني.

احتجاجاً على الغزو الإسرائيلي للأراضي اللبنانية.

● 8 آب 1982 حصار بيروت الغربية. وقصف إسرائيلي على الأحياء السكنية. وقصف إسرائيلي على الشوف الأعلى.

وزير الدفاع الإسرائيلي يقول أثر المباحثات مع الموفد الأميركي ليس هناك اتفاق ولا حل بشأن إخراج المخربين من بيروت لأنه ليس هناك ثمة دولة واحدة على استعداد لقبولهم. وقال إن إسرائيل تريد أن يغادر معظم الفدائيين لبنان قبل وصول القوة الدولية.

● 9 آب 1982 قذائف وغارات وقصف جوب وبري وبحري على بيروت الغربية وأحياءها. اجتماعات الرئيس سركيس مع الموفد الأميركي بحضور الرئيس الوزان والوزير فؤاد بطرس مستمرة لدرس موضوع انسحاب الفدائيين من لبنان.

السودان تقرر استقبال عدد من الفلسطينيين ضمن إطار تسوية شاملة للمشكلة الفلسطينية.



ملالة إسرائيلية على كورنيش النهر قبل ظهر أمس.

● **10 آب 1982** حصار بيروت الغربية وتراشق بالمدفعية على الأحياء والضواحي قصف جوي وبري وبحري.

وافقت إسرائيل على مشروع الموفد الأميركي لإخراج الفدائيين والسوريين من بيروت وكل لبنان وطالبت ببعض التعديلات أن تتسلم رسمياً قائمة بأسماء الدول الذي ستستقبلهم وإعداد الفدائيين المغادرين. كما طالبت بإطلاق سراح الطيار الإسرائيلي لدى المقاومة الفلسطينية. وجثث 9 جنود إسرائيليين دفنوا في بيروت خلال حرب 1978/ 1982.

● **11 آب 1982** 30 غارة جوية على بيروت الغربية والضاحية الجنوبية حصيلته 53 قتيلاً و120 جريحاً القوات الإسرائيلية تصل تلال العاقورة. كما قامت القوات الإسرائيلية بهجوم على محور المتحف. تصدت القوات المشتركة بعنف على الهجوم. وكانت خسارة الإسرائيليين حسب تقاريرها 25 إصابة بين قتيل وجريح وتدمير دبابة وجرافة وصل القصف براً وبحراً. وجواً إلى الأحياء السكنية وشمل كامل أحياء بيروت والضاحية وجه السيد ياسر عرفات رسالة تحية وتقدير إلى مقاتلي القوات المشتركة. حيا فيها صمودهم وبطولاتهم في التصدي للهجوم الإسرائيلي. الذي وقع على محور المتحف.



الجندي والطيار الإسرائيليان الأسيران عند تقديمهما إلى الصحافيين في الفاكهاني قبل تسليمهما.

صرح وزير الدفاع الإسرائيلي أن دمشق على مرمى المدفعية الإسرائيلية. وعلى السوريين الانسحاب من لبنان. وأكد بأن أحد أهداف إسرائيل الثلاثة هو توقيع اتفاق سلام مع لبنان مع ترتيبات أمنية تؤمن حدود إسرائيل الشمالية.

● **12 آب 1982** 220 غارة جوية على بيروت الغربية وأحياءها. استمرت 11 ساعة من القصف الجوب الإسرائيلي المتواصل. وقصف مدفعي بري وبحري كثيف قدر بـ45 ألف قذيفة على بيروت وأحياءها. حصيلة الغارات والقصف كان بين 50 إصابة بين جريح وقتيل من المواطنين. وتدمير 80 منزلاً حسب التقارير التي أوردتها القوات المشتركة.

الرئيس الأميركي يحذر إسرائيل من أن الولايات المتحدة «ستنفض يدها» من المفاوضات وستوعز لمبعوثها حبيب بالعودة إلى واشنطن. إذا واصلت إسرائيل غاراتها على بيروت. وصرح أن الرئيس الأميركي ريغن ذهل هذا الصباح عندما علم بالقصف الإسرائيلي العنيف لبيروت.



قوة الجيش التي انتشرت في مرفأ بيروت خلال تجميعهما في ثكنة الفياضية.

أعلنت إسرائيل قبولها بوقف إطلاق النار بعد أن اقترحت الولايات المتحدة على وقف المفاوضات.

وجه رئيس مجلس النواب السيد كامل الأسعد دعوة للنواب لانعقاد جلسة قبل ظهر يوم الخميس الواقع 19/ 8/ 1982 لإنتخاب رئيس جديد للجمهورية اللبنانية وذلك في قصر منصور.

● **13 آب 1982** هدوء حذر والحصار مستمر لبيروت الغربية بعد وقف إطلاق النار.

أعلن الرئيس الأميركي عن تفاءله في إمكان التوصل إلى تسوية سلمية لمسألة خروج القوات الفلسطينية من بيروت. وقال أنه يبني هذا التفاؤل على اعتقاده بأن وقف النار سوف يثبت هذه المرة. وأشار أن مهمة حبيب تخطت مرحلة إقناع الأطراف بالتوصل إلى اتفاق إلى مرحلة تناول المسائل التقنية المتعلقة بتسهيلات خروج منظمة التحرير الفلسطينية من بيروت.

● صرح بيغن رئيس الوزراء الإسرائيلي والحكومة الإسرائيلية يتوقعان أن يبدأ الإرهابيون الفلسطينيون الخروج من لبنان في الأسبوع



مدنيون يحاولون انتشال الجثث بعد تدمير إسرائيلي لنباية في بيروت.

المقبل وعلى الأرجح يوم الخميس 19/ 8/ 1982 مع دخول القوات الدولية بعد ذلك بعدة أيام.

• صرح ياسر عرفات خلال جولته التفقدية لمواقع القوات المشتركة. أن الخيار العسكري لا زال مفتوحاً، ولن نمكن العدو من فرضه فرض الاستسلام علينا وأننا سوف نواجه المؤامرة ولن يكون هناك فلسطيني واحد يرفع العلم الأبيض.

• 14 آب 1982 ما زال وقف إطلاق النار ساري المفعول بحذر.

• أعلن صلاح خلف (أبو أياد) أن منظمة التحرير تتمسك بالوثيقة التي تم إعدادها بين المبعوث الأميركي والحكومة اللبنانية ومنظمة التحرير الفلسطينية. وأكد أن المنظمة ترفض أي شروط إسرائيلية جديدة.

• اليونان مستعدة لإستقبال من 200 إلى 300 فدائي فلسطيني للعلاج في مستشفياتها. إذا ما وافقت الأطراف المعنية.

• وزير الدفاع الإسرائيلي قال أن أحد أهداف الغارات الجوية

على بيروت الغربية مؤخراً كان القضاء على زعماء منظمة التحرير الفلسطينية. وأشار أنه لا يفكر بالاستقالة من منصبه أبداً بعد الخلافات الحادة التي وقعت بينه وبين أعضاء الحكومة الإسرائيلية. وأعرب عن اعتقاده بأن العمليات العسكرية الأخيرة ساهمت بقدر كبير في تقدم المفاوضات.

• **15 آب 1982** ما زالت بيروت محاصرة ووقف إطلاق النار.

• صرح ياسر عرفات لوفد الكتاب والصحافيين المصريين. وشرح لهم تطورات الوضع العسكري والسياسي على الساحة اللبنانية وقال: أن الثورة الفلسطينية اتخذت قرارها بالخروج من بيروت حفاظاً على المدينة وعلى الشعب اللبناني.

• قال مسؤول رسمي إسرائيلي أن إسرائيل مصممة على أن تسلم منظمة التحرير الطيار الأسير. وتصر على الحصول على معلومات حول خمسة جنود مفقودين كما تريد استعادة جثث أربعة آخرين قتلوا سنة 1978.

• **16 آب 1982** حصار بيروت الغربية ووقف لإطلاق النار. وهدوء في المدينة.

• عاد الموفد الأميركي من إسرائيل واجتمع إلى الرئيس سركيس والرئيس الوزان بحضور الوزير بطرس. وصرح الوزان بعد الاجتماع أن في إمكانه أن يطمئن الجميع بأن الإشكالات تلاشت وأن تنفيذ برنامج رحيل القوات الفلسطينية يبدأ قبل الأسبوع المقبل.

• **17 آب 1982** حصار بيروت وهدوء في العاصمة ووقف إطلاق النار ساري المفعول.

• اجتماع الموفد الأميركي مع الرئيس سركيس والوزان والوزير بطرس. وصرح الوزان بعد الاجتماع قال أعتقد أننا وصلنا إلى ختام الأحزان على الورق. ونأمل في التنفيذ بعد أن اتخذ مجلس الوزراء على كل ما تم من توافق وخطة. وأن تكون في بدء الانفراج إن شاء الله.

• صرح وزير الدفاع الإسرائيلي إن إسرائيل لن تسمح لأي فدائي بالمغادرة. ولا لأي فرد من القوات المتعددة الجنسيات بدخول بيروت، قبل أن يعود الأسير الطيار أهارون أهيعاز وقبل إعادة تسع جثث لجنود إسرائيليين.

• **18 آب 1982** الحصار مضروباً على بيروت الغربية ووقف إطلاق النار ساري المفعول.

• وافق مجلس الوزراء اللبناني على خطة مغادرة المقاتلين الفلسطينيين بيروت. ووافق على طلب استقدام القوات الدولية المتعدد الجنسيات.

وبعد اجتماع مجلس الوزراء صرح الرئيس الوزان. يوم بدا الرحيل سيحدد خلال 24 ساعة وأن إسرائيل وافقت على كل نقاط الخطة.

• أذاع الرئيس كامل الأسعد رئيس مجلس النواب بياناً دعا فيه إلى تأجيل جلسة انتخاب رئيس الجمهورية إلى 23/ 8/ 1982 وأن تعقد في الكلية الحربية في الفياضية بدلاً عن قصر منصور. وأشار البيان أن ذلك يعود لأسباب أمنية.

أعلن المكتب السياسي لحزب الكتائب إعفاء الشيخ بشير الجميل من مهماته الحربية.

• **19 آب 1982** المقاومة تسلم الجيش اللبناني الطيار الإسرائيلي والجندي الذي أسر في الضاحية.

وقف إطلاق النار وهدوء في بيروت الغربية.

• الرئيس الأميركي ريغن أعلن عن تأجيل البدء بتنفيذ خطة الموفد الأميركي حبيب لجلاء الفلسطينيين عن بيروت حتى يتم ربط أجزاء غير محبوكة في الاتفاق.

• **20 آب 1982** إسرائيل انسحبت من مرفأ بيروت ومحيطه وتسلمها الجيش اللبناني.

أعلن الرئيس الأميركي ريغن موافقته على إرسال قوة أميركية إلى لبنان للمشاركة في إطار القوة المتعددة الجنسيات في الإشراف على



إشارات النصر تحيي قافلة المقاتلين في طريقها إلى المرفأ.

خروج الفدائيين الفلسطينيين من بيروت. وقد ذكر أن هذه القوة لن تبقى في لبنان أكثر من 30 يوماً وإنها ستنسحب إذا أطلقت النار عليها.

قال صلاح خلف (أبو أياد) أن منظمة التحرير تخرج من بيروت وهي تحافظ على صلابة الموقف السياسي وتقول بكل قوة وثبات لا لكامب ديفيد لا للقرار 242 والقرار 330 ولا للإعتراف بالعدو الصهيوني.

وقال أبو إياد بأن الثورة سترد على أي إيذاء يحصل لعائلة فلسطينية أو لبنانية.

● 21 آب 1982 وقف إطلاق النار.

● ابتدأ مغادرة المقاتلين الفلسطينيين من بيروت الغربية 397 مقاتلاً فلسطينياً يغادرون بيروت متوجهين إلى قبرص. على متن الباخرة القبرصية «سول جورجيوس» ومنها إلى الأردن والعراق.

غادرت الباخرة مرفأ بيروت في تمام الساعة الثانية والدقيقة العاشرة



المقاتلون الفلسطينيون على متن شاحناتهم.

بعد الظهر. تنفيذاً للاتفاق الذي تم التوصل إليه بين الموفد الأميركي والسلطة اللبنانية ومنظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل.

والترتيبات الأخيرة لمباشرة الانسحاب بدأ تنفيذها في الخامسة صباحاً عندما رست في مرفأ بيروت سفينة الإنزال الفرنسية «لاديف» وعلى متنها 350 جندياً فرنسياً. وكانت الوحدات المنسحبة قد بدأت بالتجمع في الملعب البلدي في بيروت صباحاً ونقلت في شاحنات للجيش اللبناني يرافقها على طول الطريق من الملعب حتى مرفأ بيروت الآلاف المودعين الذي نثروا عليهم الرز والورود وحيوهم بإطلاق نار غزير.

● وزير الدفاع الإسرائيلي شارون الذي تابع عملية ترحيل الدفعة الأولى من مقاتلي منظمة التحرير الفلسطينية من مراكز القوات الإسرائيلية في بيروت. قال في مؤتمر صحفي أن انسحاب المقاتلين بعد يوماً عظيماً في معركة إسرائيل ضد الإرهاب الدولي. وصرح بأنه يأمل أن يخرج السوريون من لبنان في آخر وقت ممكن. وأضاف أن لهم مشكلة صعبة لأن دمشق على مرمى المدافع الإسرائيلية. وأشار شارون إلى أن



أهالي بيروت يحيون القوات الفلسطينية.

الفدائيين ضربوا ضربة قاسمة وأن خروجهم من بيروت هو هزيمة سياسية أكبر من الهزيمة العسكرية التي منو بها.

وبعد ذلك أبلغ شارون الموفد الأميركي. إن التيار الكهربائي سيعود إلى بيروت الغربية.



الشيخ بيار والشيخ أمين الجميل متعانقين أمام الرئيس الأسعد بعد إعلان انتخاب الشيخ بشير.

● **22 آب 1982** مغادرة الدفعة الثانية 982 مقاتل فلسطيني غادروا بيروت الغربية متوجهين إلى تونس.

تأخرت الباخرة في مرفأ بيروت عدة ساعات بسبب الإشكالات التي وضعها القوات الإسرائيلية بحجة أن الفلسطينيين أخذوا معهم سيارات لاند روفر و8 سيارات جيب وقاذفات صواريخ. وبعد الاتصات أجراها الموفد الأميركي حبيب تم الاتفاق على أن يتم إنزال هذه السيارات في إيطاليا قبل أن تكمل الباخرة طريقها إلى تونس. شارك في وداع المقاتلين الآلاف وأطلقت العيارات النارية والصواريخ بغزارة.

وصول قسم من الدفعة الأولى إلى الأردن وكان في استقبالهم الملك حسين. صافحهم فرداً فرداً ثم ألقى كلمة قال فيها أن أمامنا



الرئيس سركيس يستقبل الرئيس المنتخب في قصر بعبدا.

كفاحاً ولكن سوف ننتصر في النهاية وأن أي شيء حدث في الماضي كان مسألة عائلية.

وصل القسم الثاني من الدفعة الأولى إلى بغداد. وكان في استقبالهم رئيس المجلس الوطني العراقي نعيم حداد وكانت الدفعة الأولى قد وصلت إلى الأردن وبغداد بواسطة الطائرات.

● **23 آب 1982** 700 مقاتلاً غادروا بيروت متوجهين إلى اليمن الجنوبي.

● انتخاب الشيخ بشير الجميل رئيساً للجمهورية اللبنانية بأكثرية 57 صوتاً وخمسة أوراق بيضاء. فاز في الجولة الثانية خلال جلسة مجلس النواب حضرها 62 نائباً وعقدت في المدرسة الحربية في الفياضية. بعد انتخابه رئيساً قام بالزيارة التقليدية للرئيس الحالي الياس سركيس وبعد الزيارة للرئيس الياس سركيس أدلى بتصريح شكر فيه الذين انتخبوه والذين قاطعوا جلسة الانتخابات مقترحاً وضع خط بين الماضي والحاضر. وأعلن أنه يمد يده إلى جميع اللبنانيين والعرب والأصدقاء. وحدد جلاء القوات الوطنية كمطلب للوفاق الوطني.



الرئيس المنتخب في باحة المدرسة الحربية أثر زيارته لرئيس المجلس وتبلغه انتخابه.

اجتماع وطني موسع في منزل الرئيس صائب سلام.

صدر عنه بياناً جاء فيه أن نتائج الانتخابات هي إخلال بالميثاق على يد قوة تنظيمية قسرية. يؤدي بالبلاد إلى صميم أزمة المصير. وأشار البيان أن المجتمعين قرروا متابعة اجتماعاتهم لتنظيم المواجهة الوطنية للوضع المستجد.

• وجه الرئيس الأميركي ريغن برقية تهنئة إلى الرئيس اللبناني المنتخب بشير الجميل أشاد فيها بالبرلمان اللبناني لكونه انتخب الشيخ بشير الجميل بالطرق الدستورية التقليدية خلال هذه الفترة الانتخابية الصعبة.

متحدث عسكري باسم الجيش الإسرائيلي قال أن المحصلة الإجمالية للخسائر الإسرائيلية خلال الحرب ضد القوات الفلسطينية



مشاة من البحرية الأميركية لدى نزولهم في مرفأ بيروت.

والسورية في لبنان من 6 حزيران إلى 21 آب تشمل 332 قتيلاً من الجنود والضباط.

● **24 آب 1982** إسرائيل خففت قواتها حول بيروت ونقلت بعضها إلى البقاع.

الدفعة الرابعة من المقاتلين الفلسطينيين تغادر بيروت إلى اليمن الشمالية صنعاء. بلغ عدد المقاتلين المغادرين 750 رجلاً.

● وصول القوة الأميركية المشاركة في القوة المتعددة الجنسيات بينها 16 ضابطاً أميركياً.

● برقية تهنئة إلى الرئيس المنتخب الشيخ بشير الجميل من الرئيس الفرنسي فرنسا ميتران يتمنى فيها أن ينجح الرئيس الجديد في الحفاظ على وحدة لبنان. وتحقيق الوفاق الوطني. وتحرير لبنان من كافة الجيوش الأجنبية.





قوات أميركية قرب المطار.

• 25 آب 1982 الموفد الأميركي حبيب في تل أبيب أبلغ شارون أن الترحيل قد ينتهي في 12 أيلول.

مغادرة 650 مقاتلاً فلسطينياً إلى طرطوس في سوريا و400 مقاتلاً إلى السودان.

• 26 آب 1982 استمر وصول قوات متعددة الجنسيات واستمر الإنسحاب الفلسطيني.

الدفعة السابعة من المقاتلين الفلسطينيين غادرت بيروت بطريقها إلى قبرص 786 مقاتلاً بينهم 186 جريحاً توجهوا إلى قبرص في حين توجه الباقون إلى ميناء طرطوس السوري.

• وصلت القوة الإيطالية المشاركة في القوة المتعددة الجنسيات



مجتمعاً مع بري وجنبلاط.

انتشرت هذه الوحدة في ضواحي بيروت عددها 533 جندياً. كما وصلت الدفعة الأخيرة من القوات الفرنسية عددها 800 جندي. وانتشرت في منطقتي المتحف والطيوني.

• استقبل ياسر عرفات العقيد جوني عبدو مدير المخابرات في الجيش اللبناني الذي نقل إليه رسالتين شفويتين. الأولى من الرئيس سركيس حيا فيها الشجاعة التي اتسمت بها القرارات التي اتخذها ياسر عرفات في الموقفين السياسي والعسكري والتي حفظت للقضية الفلسطينية مستواها العربي والدولي الأعلى. والرسالة الثانية من الرئيس المنتخب بشير الجميل تضمنت بعض التطمينات في كل ما يتعلق بالفلسطينيين المدنيين الباقين في لبنان.

• وصلت الدفعة الأولى من المقاتلين الفلسطينيين الذين توجهوا إلى ميناء طرطوس وكان بينهم السيد هاني الحسن المستشار السياسي لياسر عرفات. كان في استقبالهم رئيس الوزراء السوري ألقى كلمة شدد



ياسر عرفات وأبو جهاد.

فيها على التلاحم بين الثورتين الفلسطينية والسورية.

• 27 آب 1982 المرحلة الأولى من الانسحاب الذي نفذت بنجاح.

1500 عنصر من جيش التحرير الفلسطيني غادروا براً إلى دمشق كما غادرت دفعة من المقاتلين الفلسطينيين بحراً إلى ميناء طرطوس بلغ عددها 524 مقاتلاً.

• 28 آب 1982 الجيش اللبناني استلم الضاحية الجنوبية.

660 مقاتلاً فلسطينياً غادروا بيروت وهي الدفعة التاسعة باتجاه مرفأ طرطوس السوري.

• 29 آب 1982 1280 مقاتلاً غادروا بيروت بطريق البر إلى دمشق. وغادرت بحراً باتجاه طرطوس الدفعة العاشرة من المقاتلين الفلسطينيين وعددها 570 مقاتلاً.

وجه ياسر عرفات رسالة وفاء للبنان وبيروت. بعد أن قام بجولات



قافلة من اللواء الـ85 السوري تعبر طريق قصقص.

وداعية على المؤسسات المدنية الفلسطينية وقال عرفات أن في عنقي وعنق إخواني من المجاهدين الصابرين أمانة كبيرة. هي أمانة الوفاء للبنان ولشعب لبنان وجماهير بيروت الأبية.

● **30 آب 1982** الجيش اللبناني يواصل انتشاره في ضواحي بيروت. مغادرة ياسر عرفات إلى اليونان.

قال قبل المغادرة أنا راحل غير أن قلبي سيظل في بيروت. ولسوف استمر في النضال فكل الدروب تؤدي إلى فلسطين أما إقامتي في لبنان فكانت مرحلة. بهذه الكلمات ودع ياسر عرفات المسؤولين الرسميين والحزبيين. وجرى له احتفال شعبي ورسمي شارك فيه رئيس الوزرار شفيق الوزان وممثل عن رئيس الجمهورية الرئيس الياس سركيس الوزير رينيه معوض وعدد من الشخصيات الرسمية والسفراء وقدم ياسر عرفات للرئيس الوزان درع الثورة الفلسطينية وشكر بيروت وأهاليها. وغادرت بيروت براً إلى دمشق دفعة من الجنود السوريين من اللواء 85 وعددها 1500 جندي.

● **31 آب 1982** معركة جوية بين الطائرات الإسرائيلية والسورية فوق مدينة بيروت. وسقطت في المعركة طائرة سورية من نوع ميغ 25 كانت في مهمة استطلاعية.

1000 جندي سوري من اللواء 85 غادروا بيروت براً إلى دمشق وهي الدفعة الثانية ستغادر بحراً باتجاه اليمن دفعتين من المقاتلين الفلسطينيين وعددهم 960 مقاتلاً.

الجيش اللبناني تسلم المؤسسات الرسمية وثكنتين في بيروت الغربية. وتابع انتشاره في الضاحية الجنوبية.

● **1 أيلول 1982** مساحة 682 مقاتلاً فلسطينياً غادروا بيروت بحراً إلى طرطوس. وهي الدفعة الأخيرة من المقاتلين.

أعلنت وزارة الخارجية الأميركية في بيان لها 8300 مقاتلاً من منظمة التحرير الفلسطينية غادروا بيروت و3600 جندي سوري غادروها بين 21 آب وأول أيلول. عدا الجرحى البالغ عددهم 175 شخصاً جرحى نقلوا إلى اليونان وقبرص.

وصل السيد ياسر عرفات إلى أثينا وكان في استقباله رئيس وزراء اليونان وشخصيات رسمية وشعبية.

● **2 أيلول 1982** الرئيس الياس سركيس والرئيس المنتخب بشير الجميل قد تلقيا دعوة من الملك الحسن عاهل المغرب لحضور مؤتمر القمة.

● **3 أيلول 1982** تقدمت القوات الإسرائيلية على ثلاثة محاور باتجاه العاصمة وذلك من الأوزاعي باتجاه بئر حسن والثاني من منطقة الجناح المجاورة للأوزاعي والثالث من منطقة المتحف. وقد اشتبكت القوات الإسرائيلية مع القوات الوطنية اللبنانية سقط خلال المعركة كولونيل فرنسي.

صرح الرئيس الوزان بعد اجتماعه بالمسؤولين الأمنيين أنه يتابع

تنفيذ ترتيبات الخطة الأمنية وانتشار قوى الأمن في بيروت الغربية وقال أن الخطوة الثانية هي سحب المسلحين بالكامل ولا يكون على الساحة إلا السلاح الشرعي وتنتقل بعدها إلى بيروت الشرقية.

• **4 أيلول 1982** تابعت قوى الأمن انتشارها في بيروت الغربية والضاحية الجنوبية تنفيذاً لترتيبات الخطة الأمنية.

• **5 أيلول 1982** قال وزير خارجية لبنان السيد فؤاد بطرس. أنه يأمل من مؤتمر العربية أن يصلح المواقف مؤتمر وزراء الخارجية العرب حول القضية اللبنانية وقال بطرس أن الحكومة اللبنانية حددت موقفها سابقاً من مسألة المعاهدة مع إسرائيل وهي ليست واردة.

• **6 أيلول 1982** تبلغ الرئيس سركيس من سفراء الولايات المتحدة وإيطاليا وفرنسا موعد بدء مغادرة القوات المتعددة الجنسيات ببيروت الذي سيبدأ في العاشر من أيلول الجاري.

قام أبو أياد صلاح خلف بزيارة لمنطقتي البقاع والشمال اللبناني. وقام بزيارة للرؤساء فرنجية وكرامي. وأشار في كلمته إلى أن المقاتلين الذين غادروا إلى تونس والأماكن الأخرى سيعودون في أقرب وقت.

• **7 أيلول 1982** صرح ناطق أميركي أن الولايات المتحدة رغم ترحيبها بإبرام معاهدة سلام حقيقية بين إسرائيل ولبنان لا تعتقد بأن الانسحاب الإسرائيلي من الأراضي اللبنانية يجب أن يرتبط بإبرام هذه المعاهدة.

• **8 أيلول 1982** تدمير عربة قاذفة لصواريخ سام 9 في ضهر البيدر. بعد أن غادرت الطائرات الإسرائيلية عليها، وأعلن النبأ بيغن رئيس وزراء إسرائيل.

ألقى الرئيس المنتخب الشيخ بشير الجميل خطاباً أمام موظفي التلفزيون في زيارة قام بها للمؤسسة قال فيها أنه سينفذ قانون المطبوعات والمراقبة الموجودة فيه بحذافيرها. كما أشار أنه سيولي اهتماماً خاصاً

للإدارة من التمكن من بناء دولة العام 2000. وأن الكفاءة وحدها ستكون المقياس للوظيفة كما أن مبدأ الثواب والعقاب هو الذي سيسود العلاقات الإدارية. كما دعا الصحافة المهاجرة إلى العودة إلى لبنان بشرط أن تكون هذه الصحافة لبنانية.

● **9 أيلول 1982** يستكمل الجيش اللبناني انتشاره في الضاحية الجنوبية من بيروت وينتشر في الأمكنة التي تليها القوات المتعددة الجنسيات. وكذلك يتم تنفيذ ترتيبات الخطة الأمنية في بيروت الغربية.

● **10 أيلول 1982** أكملت القوات الأميركية المشاركة في قوة متعددة الجنسيات انسحابها من بيروت الغربية وغادرت لبنان عن طريق مرفأ بيروت.

● عقد مؤتمر فاس وفي ختامه اتخذت مقررات هامة.

● الخارجية الإسرائيلية اعتبرت في بيانها مقررات قمة فاس إعلان حرب جديدة من قبل الدول العربية. ودعت الدول العربية إلى فتح مفاوضات مباشرة معها تنتهي بتوقيع معاهدات صلح. وقال شامير وزير خارجية إسرائيل أن مقررات فاس هي مشروع آخر لتدمير إسرائيل وإبادتها على مرحلة واحدة أو اثنتين.

● **11 أيلول 1982** غادرت القوة الإيطالية المشاركة في القوات المتعددة الجنسيات لبنان عن طريق البحر عائدة إلى بلادها.

● **12 أيلول 1982** الطائرات الإسرائيلية أغارت على المواقع السورية في الجبل والبقاع بعد اشتباكات طويلة قتل على أثرها 3 جنود إسرائيليين وجرح 4 منهم.

قال الرئيس المنتخب الشيخ بشير الجميل في كلمة ألقاها في وفود المهنئين. أنه يأمل في عودة لبنان موحداً قريباً. وأن يتوحد اللبنانيون.

● **13 أيلول 1982** غادرت القوات الفرنسية المشاركة في القوة المتعددة الجنسيات إلى بلادها. وهي الدفعة الأخيرة.

الطائرات الإسرائيلية تغير على مواقع عديدة في الجبل والبقاع. أعلن ناطق سوري أن عدد الغارات بلغ 227 طلعة جوية. وأن الخسائر كانت أربعة مدافع وعربتي مدفع جوي وجنديين سوريين وقتل عدد من المدنيين بين 30 شخصاً بين قتيل وجريح.

● **14 أيلول 1982** اغتيال الشيخ البشير الجميل. اغتيل الرئيس اللبناني المنتخب الشيخ بشير الجميل في عملية تفجير حصلت في الساعة الرابعة والدقيقة العاشرة بعد الظهر. دوت بيت الكتائب في الأشرفية بينما كان الرئيس الجميل يلقي خطاباً في حشد من المسؤولين الحزبيين الكتائبيين والقوات اللبنانية. الإجتماع خصص لتنفيذ ترتيبات الخطة الأمنية في منطقة بيروت الشرقية. وقد قدرت العبوة الناسفة بـ200 كلغ من مادة (ت.ن.ت) أدت إلى انهيار طبقات المبنى الثلاث ووقوع عشرات من القيادات العسكرين والحزبين والمواطنين بين قتيل وجريح.

● **15 أيلول 1982** اجتياح بيروت الغربية.

شنت القوات الإسرائيلية هجوماً على بيروت الغربية متقدمة على خمسة محاور من - طريق المطار - ساحة الغبيري ومستديرة شاتيلا مستديرة السفارة الكويتية - المدينة الرياضية - مستديرة الكولا فالفكهاني - الأوزاعي الجناح - الرملة البيضاء - سبينس - مار الياس باتجاه كورنيش المزرعة - المتحف - البربير. حيث تمركزت آليات إسرائيلية قرب مستشفى البربير، المرفأ - فتال - ميناء الخشب - الحاج داوود والنورماندي، وقد تصدت القوات الوطنية اللبنانية واشتبكت مع القوات الإسرائيلية على كافة المحاور وصدرت عدة بيانات عسكرية عن القيادة المركية للقوات اللبنانية. أشارت إلى تكبيد العدو خسائر في المعدات والأرواح وإيقاف تقدمه في أكثر من محور. ومن جهة أخرى ذكر بيان عسكري إسرائيلي أن جندين قد قتلا في حين أصيب 42 آخرين بجراح خلال الاشتباكات.



عرفات يمنح الوزان «وسام صمود بيروت المجاهدة».

قال السيناتور الأميركي أرلن سبكتر أن الرئيس اللبناني المنتخب بشير الجميل اشتكى له قبل أيام من أنه يتعرض لضغوط من الإسرائيليين لدفعه إلى توقيع معاهدة سلام فورية معهم. وطلب مساعدة الولايات المتحدة الأميركية لمواجهة ضغوط إسرائيل.

● وقال السيد رابيغنو بريجنكسي مستشار الأمن القومي السابق. أن الطرف الوحيد المستفيد من اغتيال الجميل هو إسرائيل. وصرح مصدر سوري رسمي أن إسرائيل خططت مسبقاً لحادث اغتيال بشير الجميل وخططت لما يجب أن يرافقه يأتي بعده، وفي إطار هذه الخطة كان دخول بيروت.

شيع الرئيس المنتخب في مأتم رسمي وشعبي حاشد إلى مثواه الأخير في مقبرة العائلة في بكفيا.

ألقى الرئيس سركيس كلمة أبَّن فيها الراحل وقلده الوشاح الأكبر من رتبة الاستحقاق اللبناني. ثم تلاه الشيخ أمين الجميل باسم حزب الكتائب وآل الجميل.

● **16 أيلول 1982** وسعت إسرائيل انتشارها في عمق بيروت الغربية



اغتيال بشير الجميل

في آب/ أغسطس تم انتخاب الشيخ بشير الجميل رئيساً للجمهورية اللبنانية بأكثرية 57 صوتاً. وقد جرت الانتخابات في المدرسة الحربية بالفياضية باعتبار أن الوصول إلى مجلس النواب الموقت (قصر منصور) كان متعذراً بسبب انتشار المسلحين اليساريين والغرباء وتهديدهم بنسف المجلس والجلسة معاً. وعقب انتخابه عمت الفرحة معظم المناطق اللبنانية لما عرف عنه من حزم ووطنية.

غير أن أيدي الشر التي لا تريد الخير للبنان اغتالت الشيخ بشير في أيلول بعد 22 يوماً من انتخابه في انفجار هائل دمر بيت الكتائب بكامله في الأشرفية حيث كان الرئيس الجميل يعقد اجتماعاً مع أركان القوات اللبنانية ليطلب إليهم تسهيل دخول الجيش إلى المناطق الشرقية. وقتل مع الرئيس الشهيد عشرات المسؤولين من أركان القوات اللبنانية.

وصلت إلى منطقة الحمراء والمزرعة والمنارة والمصيطبة والغبيري ومعظم المناطق الأخرى.

أصدرت قيادة القوات الوطنية اللبنانية سلسلة بلاغات عسكرية



تشييع بشير الجميل في بكفيا.

تحدثت عن تكبيد القوات الإسرائيلية خسائر كبيرة في الأرواح والعتاد وأعلنت عن سقوط 12 قتيلاً و18 جريحاً للقوات الوطنية.

رشح حزب الكتاب النائب الشيخ أمين الجميل لمنصب رئاسة الجمهورية اللبنانية.

● **17 أيلول 1982** أكملت القوات الإسرائيلية توسعها في منطقة بيروت الغربية. وقامت بحملة مداهمات واعتقالات واسعة شملت الأحياء وكانت حصيلة المداهمات اعتقال 1500 شخصاً. وصادرت كميات كبيرة من الأسلحة والذخيرة من البيوت والمستودعات من المناطق التي احتلتها.



الغزو الإسرائيلي في بيروت.

المذبحة في المخيمات

• **18 أيلول 1982** المذبحة في المخيمات 1500 قتيل من شيوخ وأطفال وشباب ونساء من اللبنانيين والفلسطينيين في مخيمي صبرا وشاتيلا. كان القتل متنوع الأشكال بين الخناجر والبلطات وإطلاق الرصاص ونسف البيوت. استمرت المجزرة يومي الخميس والجمعة. وقال الشهود العيان الذين استطاعوا الهرب أن القتل شمل كل أحياء المخيمات وحتى الهررة والكلاب والجياد. كما أفادت وكلات الأنباء أن القوات الإسرائيلية قد اعتقلت ما يزيد على ألفي شخص من سكان المخيمين.

طلب شمعون بيريز زعيم المعارضة الإسرائيلية عقد اجتماع للكنيست لبحث مسألة المجزرة.

طالب حزب (المابام) الإسرائيلي اليساري بإستقالة بيغن رئيس وزراء إسرائيل ووزير دفاعه شارون ورئيس الأركان رفاييل إيتان.

وجه ياسر عرفات رسالة إلى الرئيس الفرنسي ميتران يتوسل إليه فيها باسم الدماء الفلسطينية البريئة التدخل فوراً لوقف المجزرة الوحشية التي يرتكبها الإسرائيليون في بيروت.

كما وجه عرفات رسائل مماثلة إلى الرئيس السوفياتي برجنيف وعاهل السعودية الملك فهد وقداسة البابا يوحنا بولس الثاني.

• **19 أيلول 1982** دخل الجيش اللبناني مخيمي صبرا وشاتيلا فيما غادرت القوات الإسرائيلية المخيمين.



وحشية... إجرام



جثث بالطرقات منذ أيام!

تفاصيل جديدة عن المؤامرة وكيفية حدوثها.

تقول التقارير أنه بعد احتلال الجيش الإسرائيلي المخيمات التي دخلتها بعد ظهر الخميس عناصر عسكرية مسلحة اختلف الشهود في تحديد هويتها الحقيقية وبدأت تطلق النار على كل ما يتحرك في المخيم وعلى ضوء القنابل المضيئة التي أطلقتها القوات الإسرائيلية وحولت ليل المخيمين إلى نهار كانت هذه العناصر تغادر من منزل إلى منزل من بقي حياً في حين لم تسمح القوات التي تطوق المقيمين لأي كان بالخروج منه واستمرت عملية التقتيل أيضاً طوال يوم الجمعة وصباح السبت. مما أعطى القتلة وقتاً كافياً لإبادة كل ما كان موجوداً داخل دائرة الطوق هذه ونسف المنازل على الجثث والقيام بمحاولات دفن جماعي للتخلص من بعض آثار المذبحة.

وأشارت الإحصائيات الأولية إلى أن هناك المئات من اللبنانيين بين ضحايا المجزرة.

● **20 أيلول 1982** أعلنت الولايات المتحدة الأميركية وفرنسا وإيطاليا عن إعادة تشكيل القوة المتعددة الجنسيات للعمل في بيروت فترة محدودة. للمحافظة على الأمن ومساعدة الحكومة اللبنانية على بسط سلطاتها الشرعية.

أعلنت الدول العربية الحداد على ضحايا المجزرة.

• **21 أيلول 1982** انتخب الشيخ أمين الجميل رئيساً للجمهورية اللبنانية بأكثرية 77 صوتاً مقابل 3 أوراق بيضاء. وبعد فوزه توجه الرئيس الجميل إلى القصر الجمهوري حيث استقبله الرئيس الياس سركيس وتبادلا التهنئة. ومن ثم توجه إلى مقر مجلس الأمن الكتائبي حيث ألقى كلمة قال فيها أنه سيكون أميناً على رسالة حزب الكتائب وإنجاح مسيرة بشير الجميل لإعادة بناء لبنان لتعود الحرية والسيادة والكرامة على 10452 كلم^2 كما أعلن لبنان الحداد على ضحايا مجزرة مخيمين صبرا وشاتيلا.

أعلنت قوات المقاومة الفلسطينية واللبنانية عن مقتل وجرح 8 جنود إسرائيليين في عملية جرت ليل أمس في منطقة الصنائع ببيروت الغربية.

• **22 أيلول 1982** انسحبت القوات الإسرائيلية من بعض مناطق بيروت الغربية وحلت محلها وحدات من الجيش اللبناني.

دعى الرئيس سركيس اللبنانيين برسالة تحدث فيها عن معاناة السنوات الست الماضية. معلناً أنه يتطلع بتفاؤل (إلى غد مشرق يطل على لبنان) وأكد أن لبنان لم يعد مستفرداً ودعى إلى الالتفاف حول الشرعية بعد الإجماع الوطني على انتخاب الشيخ أمين الجميل.

• **24 أيلول 1982** القوات الإسرائيلية تتابع انسحابها من بعض أجزاء بيروت الغربية. وحلت قوات من الجيش اللبناني مكانها.

مقتل ضابط إسرائيلي وجرح جنديين في شارع الحمراء بعد أن أطلق عليهم أحد المسلحين النار في حين استطاع المسلح الاختفاء وقد طوقت القوات الإسرائيلية منطقة الحادثة واعتقلت العديد من المواطنين الذين صادف وجودهم في مكان الحادث.

• **25 أيلول 1982** مقتل وجرح 6 جنود إسرائيليين وتدمير ملالتين في 3 عمليات قام بها مسلحون في بيروت الغربية. تابعت القوات

الإسرائيلية انسحابها الجزئي من بيروت الغربية وحل مكانها الجيش اللبناني.

شهدت إسرائيل أضخم مظاهرة في تاريخها بناء على دعوة المعارضة احتشد حوالي 400 ألف شخص في ساحة ملوك إسرائيل في تل أبيب طالبوا بإستقالة بيغن وشارون وانسحاب القوات الإسرائيلية من بيروت فوراً وتحدث أمام المتظاهرين شمعون باريز رئيس المعارضة الإسرائيلية فطالب باستقالة الحكومة وبانسحاب القوات الإسرائيلية فوراً من بيروت وبتشكيل لجنة مستقلة للتحقيق في مجازر صبرا وشاتيلا.

- **26 أيلول 1982** استمر الانسحاب الإسرائيلي من أجزاء بيروت الغربية وحلول وحدات من الجيش اللبناني مكانها.

- **27 أيلول 1982** تمركزت القوات المتعددة الجنسيات في مخيمي صبرا وشاتيلا وبعض مناطق العاصمة.

جلت القوات الإسرائيلية نهائياً عن بيروت الغربية وعن المرفأ وحلت مكانها وحدات من الجيش اللبناني.

العام المفخخ

مفكرة أحداث العام 1982

ـ سيارة مفخخة، تفجرت أثناء مرور سيارة رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي والحركة الوطنية اللبنانية وليد جنبلاط بالقرب منها في منطقة القنطاري، وأسفرت عن جرحه وجرح زوجته ومقتل مرافقه خالد صعب، بالإضافة إلى ثلاثة قتلى و30 جريحاً.

ـ 22 أيار 1982، تهدم بناء «أبو غزالة» الملاصق لجامع حركة الناصريين المستقلين ـ المرابطون، بعد تفخيخه وقد ذهب ضحيته 17 قتيلاً و28 جريحاً.

ـ في 24 أيار 1982، انفجرت سيارة مفخخة تحمل مازنته 50 كيلو غراماً من مادة الـ«ت.ن.ت»، في داخل حديقة السفارة الفرنسية في بيروت، ذهب ضحيتها عشرة قتلى و25 جريحاً، بالإضافة إلى خسائر مادية، دفعت رئيس الوزراء الفرنسي بيار موروا إلى زيارة لبنان بعد ثلاثة أيام على الانفجار والقول في مؤتمر صحافي: «نحن هنا... ولن يخيفنا الإرهاب.. ولن نتخلى عن نصرة القضية اللبنانية».

انفجار الصنائع في 27/ 6/ 1982: محاولة اغتيال ياسر عرفات.

هل من مكان بعد في الذاكرة المثقلة، يشكل هامشاً، تتحرك فيه أحداث الذاكرة، لتطل وتعلن عن تفاصيل متفجرة، يصح اعتبارها مفاصل تاريخية في حياة البلد، على درب الجلجلة.



انفجار الصنائع: محاولة اغتيال وليد جنبلاط.

وإن كان من مكان، فهل في الإمكان تحمل التفجيرات في استحضارها مرة أخرى، بعد تحمل دويها وقرقعتها وعدد قتلاها وجرحاها وخسائرها المتنوعة في وقتها الأصلي، خصوصاً وأن عناصر التوتر الشديد، لا زالت حيّة وبكامل أناقتها المادية والمعنوية، تظن هنا وهناك، من أمام ومن خلف، بإذن ومن دون إذن، وتمتد لتعلن التواصل في الزمن، الذي لا ينتهي.

لا شك بأن لبنان، قد مر بفترة «مميزة» واستثنائية على امتداد العامين 1981 و1982. والذي ميز هذه الفترة وسلسلة من التفجيرات



انفجار المزرعة مبنى أبو غزالة.

السلكية واللاسلكية، التي استهدفت مؤسسات رسمية وغير رسمية، دبلوماسية وغير دبلوماسية. كما استهدف بعضها، أساساً، تجمعات بشرية، أينما كانت وحيثما حلت، بأجواء احتفالية، أعدت بدراية وعناية فائقة. وكان عليك، فقط، لتشارك بها، أن تكون حياً، وإن كنت ميتاً، كان عليك أن تحيا، لتموت من جديد، لتقف عند لذة الموت من جديد.

مر في هذا الشارع. تقصد ذلك أو لا تقصده. مر في هذا الحي، تقصد ذلك أولاً تتقصده. اختر أن تحضر فيلماً في هذه الدار أو في تلك، تقصد ذلك أو لا تتقصده. وإن كنت جائعاً، اختر مطعماً، يكون قريباً من شارع، عام، تقصد ذلك أو لا تتقصده. وإن كنت في زيارة قريب، فاجلس بالقرب من نافذة مطلة، ولا تنتظر، لتسمع الدوي ولتشاهد الألوان، تأتيك من هنا وهناك وهنالك، ولتنقلك في أقل من ثانية، إلى السماء السابعة، ميتاً بفعل الضغط. أو مشوهاً بفعل الحريق أو التوهج، تخشى شكلك شياطين جهنم إياها، أو مقطع الأوصال



انفجار الزيتونة عبوتان زنتهما 300 كلغ من مادة «ت.ن.ت».

بحديد عتيق، حتى لتظنك الملائكة، أجزاء لمجموعة من البشر، وتستقبلك على هذا الأساس.

في واحد من هذه التفجيرات، خرج أحدهم من تحت الأنقاض، وكانت هيئته توحي بأنه استدعي إلى العوالم السفلى للمحاكمة أو للفرجة، ورأى ما رأى. ولما خرج لما يصدق بأنه خرج. لقد كان الأمر بالنسبة إليه بأنه خرج وكفى. ولأنه خرج وبما أن التجربة كانت لا تحتمل الخروج، أكثر من مرة واحدة. فقد خرج من البلد نهائياً ومن دون عذاب ضمير، وببعض كلمات رمادية تلون الزمن الأسود، ببعض كلمات عن الحياة وسط الموت.



انفجار السفارة الفرنسية.

وفي واحد آخر من هذه التفجيرات، خرج الصديق بلا هيئة.

لم يكن الزمن رادعاً، ولم يكن المكان موعداً مسبقاً، كان كل شيء في البلد، في فترة ماضية، وللآن يوحي بأن أي زمن قد يكون الموعد مع النهاية، مع الموت، وبأن أي مكان قد يكون قبرك، كأن البشر، رغم كل شيء يتحركون، ليدونوا هذه الأحداث، ربما، أو ليخبروها لصغارهم، أو ليذكروا بها بين الفترة والفترة، أو ليماثلوا بينها وبين حادث وقع، أو آخر قد يقع.

إنه التجاذب المزمن بين الحياة والموت التي تنبض في شرايينه مناداة الحياة الضمنية، وبين هذا التجاذب، تستطيع أن تحصي مثلاً، مئات القتلى، وآلاف الجرحى والمشوهين عدا عن الأضرار في المؤسسات والمحلات والسيارات...

لم يتوحد البلد، ولم يتوحد ناسه، كما توحدوا في الموت، شرقاً، غرباً، شمالاً وجنوباً، وعلى مختلف الانتماءات والأديان والإيديولوجيات. كان الموت الموحد فقط، وهو لا زال كذلك، وكل ما حول ذلك كذب، كل ما حول ذلك تلفيق، ومحاولات إيهام.



انفجار الأونيسكو.

هنا بيروت: هنا الموت.

هنا صيدا وصور والنبطية: هنا الموت.

هنا الشمال والبقاع: هنا الموت.

هنا البلد: هنا الموت.

والموت يمتد ويمتد، يمتد أفقياً، ويبقى أفقياً، ولا يرتفع. فالجثث ثقيلة الوزن، والقتلى كثر، ففي صيدا سقط أكثر من 30 قتيلاً و80



انفجار السفارة العراقية.

جريحاً في حادث تفجير واحد. وفي حادث مماثل في الزرارية، سقط 16 قتيلاً و42 جريحاً.

وفي ما يلي، قائمة صغيرة، بأبرز حوادث التفجير، التي وقعت في البلد:

- انفجار سينما «سلوى»، وقد ذهب ضحيته 18 قتيلاً و30 جريحاً، معظمهم من الأطفال. وقد وضعت المتفجرة قصداً، ذات يوم أحد، باعتبار أن هذا اليوم، يشهد حشداً من الأطفال والفتيان، في حفلات السينما الأربع، منذ الصباح وحتى منتصف الليل.

- انفجار سيارة مفخخة في شارع في الطريق الجديدة، تقع فيه مكاتب الحزب الشيوعي اللبناني ومنظمة العمل الشيوعي، وبعض

المنظمات الفلسطينية، وقد ذهب ضحيته عشرات القتلى والجرحى، ودمر الشارع تقريباً.

ويذكر أن تفجير السيارة في الشارع المذكور تم لاسلكياً، في حين كان أحد حراس مقر الحزب الشيوعي اللبناني هناك، يحاور سائق السيارة، التي انفجرت فيما بعد، بعد أن اشتبه بها أثر مرورها أكثر من مرة في الشارع، بحثاً عن مكان فارغ لصف السيارة.

ـ انفجار سيارة مفخخة في منطقة سن الفيل، في بيروت الشرقية، ذهب ضحيته 3 قتلى و17 جريحاً.

ـ متفجرة السفارة العراقية، التي دمرت مبنى السفارة تدميراً كاملاً، في منطقة الرملة البيضاء.

ذهب ضحية هذا التفجير 57 قتيلاً و112 جريحاً، وقد تضاربت الروايات حول حادث تفجير السفارة إذ قالت رواية بأن سيارة مفخخة اقتحمت حرم السفارة بحيث فجرت هناك وقالت رواية أخرى بأنه تم تفخيخ الأعمدة التي يقف عليها مبنى السفارة.

ـ متفجرة منطقة الأونيسكو (تجاه كلية التربية)، وقد ذهب ضحيتها خمسة من رجال قوى الأمن الداخلي اللبناني الذين كانوا يقومون بتفحص السيارة المفخخة، بالإضافة إلى 11 جريحاً من المارين بالصدفة في المنطقة، هناك باعتبار أن المنطقة تشهد ازدحاماً يومياً.

ـ في 23 شباط 1982، سمع دوي هائل في الشارع العام الرئيسي في منطقة الروشة، نتج عن انفجار سيارة مفخخة، ذهب ضحيتها ثمانية قتلى و60 جريحاً في حين أتت النار على عشرات السيارات وعلى عدد كبير من المتاجر الشعبية «التنكية» المنتشرة على كتف البحر حيث صخرة الروشة.

ـ في 25 شباط 1982، وقع انفجاران في المعاملتين وجونيه، اقتصرت خسائرهما على الماديات.

ـ في 2 آذار 1982، انفجرت سيارة مفخخة في طرابلس، أسفرت عن جرح 30 مواطناً، وتهديم المركز الرئيسي لمصلحة الهاتف، نتج عنه تعطيل تسعة آلاف رقم هاتفي، بالإضافة إلى تهديم سبع بنايات و20 متجراً تهديماً جزئياً.

ـ بعد ذلك بأيام عديدة انفجرت سيارة ماركة «بيجو» في محلة الجناح، قرب محطة الجارودي، ذهب ضحيتها خمسة مواطنين وجرح 13 شخصاً.

ـ متفجرة في باحة المركز الثقافي الفرنسي في منطقة فردان جرحت 10 أشخاص، واقتصرت أضرارها بشكل أساسي على الماديات.

ـ 16 آذار 1982، انفجرت سيارة مفخخة، تحتوي كمية من المتفجرات والمواد الحارقة بالقرب من المبنى القديم للسفارة المصرية في محلة الرملة البيضاء الذي يضم مكاتب للبعثة الدبلوماسية الفرنسية المصالح المصرية في لبنان، بعد توقيع مصر اتفاق الصلح المنفرد مع إسرائيل، ذهب ضحيتها السيدة نهى حداد أبو فاضل وعشرة جرحى.

ـ 19 آذار 1982، اكتشاف سيارة تحتوي على 70 كيلوغراماً من المواد الشديدة التفجير والحارقة، في منطقة الرملة البيضاء، وتعطيلها بواسطة الخبير العسكري.

ـ متفجرة في المعاملتين.

ـ متفجرة في الذوق.

ـ متفجرة ساعة العبد.

ـ نسف البناية التي تقع فيها مقر الحاكم العسكري في صور وأركان حربه، بعملية للقوى الوطنية اللبنانية المناهضة للاحتلال الصهيوني، مات من جرائها 95 منهم 77 من جنود جيش الاحتلال بالإضافة إلى 120 جريحاً.

ـ انفجار منطقة عين المريسة، بالقرب من أوتيل فينيسيا في فترة



حاملة الطائرات الفرنسية فوش في بيروت.

حصار العاصمة بيروت نتج عن كمية ضخمة من المتفجرات والمواد الناسفة، قدرت بمئات الكيلو غرامات وضعت في شاحنتين كبيرتين للنقل الخارجي فجرتا لاسلكياً. في اللحظة التي قامت بها طائرة إسرائيلية مقاتلة بغارة وهمية على المنطقة، مما أحدث التباساً من المؤكد، إنه كان مقصوداً.

ذهب ضحية انفجار عشرات القتلى والجرحى.

- متفجرة ضخمة، انفجرت في المبنى المركزي لحزب، «الكتائب اللبنانية» في الأشرفية، ذهب ضحيته الرئيس المنتخب بشير الجميل، بالإضافة إلى عشرات القتلى والجرحى.

- متفجرة في ساحة الشويفات الرئيسية، حيث يقع سوقها الشعبي، أسفرت عن عدد من القتلى والجرحى.

- متفجرة عرمون، وقد استهدفت دار مفتي الجمهورية اللبنانية حسن خالد.

حرب الجبل 1983

4 أيلول 1983

في هذا الوقت أنجزت القوات الإسرائيلية انسحابها من الشوف وعاليه بعد أن كانت في اليوم الماضي انسحبت من رويسات صوفر. وأثر الانسحاب الليلي اندلع القتال عنيفاً في الجبل.

أغار الطيران الإسرائيلي على القوات السورية الآتية نحو بحمدون ودمر دبابتين.

نشب القتال في الجبل على جميع المحاور... وكانت القذائف تطال المناطق البعيدة عن مراكز القتال. وتوالت الهجمات العنيفة بين المتقاتلين من الحزب الاشتراكي والقوات اللبنانية وكان أعنفها في بحمدون وسوق الغرب. وقد طالت القذائف سواحل كسروان والمتن الشمالي والضاحية الجنوبية فأسقط عدداً من القتلى. وأشعل حرائق عديدة ودمر بيوتاً لا تحصى.

كما اشتعلت محاور كفرمتى في مواجهة عبيه وعرمون. وقد تميزت هذه المحاور بمواجهة القوات المتقاتلة لا تتعدى عشرات الأمتار لا سيما على مطيَّر عبيه حيث استعملت الأسلحة الخفيفة بشكل غزير استحال على أثره استعمال المدفعية بسبب التلاحم الذي حصل بين المقاتلين.

أما في الشوف قد اشتدت المعارك بين بعقلين وكفرحيم ودير دوريت ودير القمر والوادايا من ناحية أخرى.



مسلحي الحزب التقدمي الاشتراكي.

وقد اتسعت المعارك جميعها بشراسة غريبة لم يعرفها لبنان في تاريخه القديم. كما أن منطقة المناصف كانت مسرحاً لتبادل القذائف بين بشتقين من جهة وكفر قطرة من جهة ثانية.

وكانت معركة سوق الغرب عنيفة جداً، إذ أن متاريس المتقاتلين كانت على مرمى حجر. فبلدة عيتات هي على حدود سوق الغرب. وكانت المعارك فيهما لا تتوقف.

وكان من نتيجة هذه المعركة المستمرة في سوق الغرب، القذائف العشوائية التي كانت تتساقط على بلدة بيصور، تلك البلدة التي سقط فيها عدد من القتلى، ودمرت فيها بيوت كثيرة.

وكانت بيصور مركزاً أيضاً لقتال بالمدافع. كانت تضرب قرى شرتون وكفر عميه والقابون ورويسة النعمان وتتلقى منها كذلك قذائف المدفعية المتواصلة.



وليد جنبلاط يتفقد القوات الاشتراكية.

- حرب الجبل تخطت الحدود إلى المجالين العربي والدولي.
- سوريا طالبت بمقاطعة لبنان وتعليق عضويته في الجامعة العربية.
- الملك الفهد يؤكد استعداده لبذل كل جهد لوقف النزف في لبنان.
- تل أبيب تهدد بالتدخل إذا سقطت بحمدون.
- القوات اللبنانية: على العالم الحر تنفيذ التزاماته حيال لبنان.
- قوات الحزب التقدمي تعزز مواقعها في بحمدون.
- الجيش اللبناني يسيطر على ضهر الوحش.

5 أيلول 1983

سقطت بلدة كفر متى بيد القوات اللبنانية. وكانت حصيلة ذلك مقتل أكثر من أربعين شخصاً على رأسهم قاضي المذهب الدرزي الشيخ مسعود الغريب. كما ألقي القبض على أكثر من مائة شخص اقتادتهم القوات اللبنانية إلى المشرف. مجلس الوزراء طلب من قيادة الجيش تحقيقاً سريعاً في هذه المجازر.

وفي هذا الوقت كانت القذائف تتساقط بشكل جنوني على عبيه وعين كسور وتلال عرمون وبعورته.

كما تمت سيطرة الحزب الاشتراكي على بحمدون وتنظيفها من المقاتلين وبقيت المعارك طاحنة في المنصورية وتلال بلدة بتاتر.

- **سقوط بحمدون.**
- **الاشتراكيون في بحمدون وقراها.**
- **الجيش يدخل سوق الغرب.**
- **اتصالات عربية ودولية لوقف إطلاق النار.**
- **واشنطن تؤكد مشاركة السفن الأميركية بقصف الجبل. وتحذر سوريا من استخدام العنف.**
- **تل أبيب لا تنوي التدخل ولم تضع أي خط أحمر.**
- **وصلت حاملات الطائرات الفرنسية (فوش) إلى عرض البحر في مقابل بيروت.**
- **جنبلاط يتفقد المواقع العسكرية في بحمدون.**

6 أيلول 1983

سقطت بحمدون بيد الاشتراكيين بعد قتال عنيف دام 76 ساعة. وكان سقوطها أمراً مهماً جداً إذ إنها ربطت المواقع الاشتراكية من المتن

حتى قبر شمون مروراً بعاليه. كذلك أكمل الحزب التقدمي الاشتراكي تقدمه فدخل المنصورية وبخشتيه وعين الجديدة وكفر عميه مصادراً كمية هائلة من المدافع والأسلحة والسيارات تابعة «للقوات اللبنانية» وجميعها صالح وبحالة جيدة.

أما «القوات اللبنانية» فقد اعترفت إنها انسحبت من هذه القرى تكتيكياً، وإن قواتها في سوق الغرب تعرضت لهجمات عنيفة.

في هذا الخضم دخل الجيش اللبناني إلى سوق الغرب عن طريق وادي شحرور وتمركز فيها أما في الشوف فقد تقدم الحزب التقدمي الاشتراكي نحو كفرنيس ومجد المعوش.

وقد وزعت «الوكالة اللبنانية للأنباء الكتائبية تقريراً عن التطورات جاء فيه»

- على محور البنية قبر شمول دارت اشتباكات عنيفة رافقها قصف مدفعي مركز على مواقع القوات اللبنانية.

- على محور كفر متى عبيه دارت اشتباكات عنيفة مع ساعات الصباح الأولى ما لبثت أن خفت ثم عادت.

- على محور سوق الغرب عاليه. دارت اشتباكات طاحنة رافقها قصف سوري عنيف.

- على محور سوق الغرب عيتات. دارت معارك عنيفة استعملت خلالها الأسلحة الثقيلة من كل العيارات.

- **الطيران الفرنسي والأميركي يحلقان فوق بيروت.**
- **السعودية جمدت وساطتها بين لبنان وسوريا.**
- **الحكم أبلغ الجانب الأميركي بخطورة التدخل الخارجي.**

7 أيلول 1983

الحرب ما زالت مشتعلة في الجبل جميع محاور القتال لم تتوقف لحظة. كان الجيش في سوق الغرب يتعرض لقصف مدفعي عنيف وقد سقط له عدة قتلى. كما كانت تتعرض مواقع الجيش في ضهر الوحش لقذائف مدفعية وصاروخية.

وكانت عاليه تمطر بالقذائف العشوائية التي أحدثت دماراً هائلاً في الأبنية مما دعا أهالي عاليه من النساء والأطفال والشيوخ إلى النزوح نحو الشوف.

وأبرز ما في هذه المعارك مقتل قائد الفرقة ـ 17 ـ في سلاح المهندسين المظليين في الوحدة الفرنسية في القوة المتعددة الجنسية الكولونيل سالر ومرافقه نتيجة القصف المدفعي والصاروخي الذي تعرض له مقر قيادة الوحدة الفرنسية في قصر الصنوبر في بيروت.

وعلى أثر القصف الذي تعرض له مقر القيادة الفرنسية، انطلقت طائرتان فرنسيتان مقاتلتان من حاملة الطائرات الفرنسية «فوش» وحلقتا فوق المواقع في الجبل. وطلب قائد الوحدة الفرنسية إخلاء منطقة الحمام العسكري لتمكين الطوافات من الهبوط لحمل الجرحى في حال القصف.

ودارت معركة في خلدة بين الجيش والحزب التقدمي الاشتراكي سقط فيها عدد من القتلى من الطرفين.

أما في الشوف فقد اشتدت وطأة المعارك بين بعقلين ودير القمر، وامتدت إلى محوري بعقلين ـ دميث ـ كفرحيم ودير دوريت ـ وادي بخليه ـ الوديا. وأعلنت مصادر كتائبية أن قصف الوديا أودى بحياة 25 شخصاً وأن أهالي هذه المنطقة نزحوا إلى الجية.

ودخلت قافلة من الصليب الأحمر الدولي إلى دير القمر عن طريق جزين. وقد تفاوتت الأرقام عن عدد المهجرين فيها، لكن الرقم المتوسط فكان 25 ألف مهجر بينهم 1500 من بحمدون والمنصورية.

واصدر الحزب الاشتراكي بياناً جاء فيه أن قواته أحرزت تقدماً في رأس الجبل وهي تتقدم بربط عاليه بمنطقة الشحار.

وأصدرت مديرية التوجيه في قيادة الجيش البلاغ التالي:

«كلفت قيادة الجيش لجنة تحقيق تضم الضباط الآتية أسماؤهم: الرائد موريس مخايل، النقيب حسان سوبرة، الملازم الأول ناهيك ابرهيميان، التحقيق في قضية إتهام الجيش بالاشتراك في حوادث كفرمتى. وقد تبين من التحقيقات إن لا علاقة لأي عسكري من الجيش بما حصل في البلدة المذكورة، وإن قوات الجيش كانت خارج البلدة تدافع عن مراكزها».

وقال مصدر في الحزب التقدمي الاشتراكي «إن جميع قرى الجبل سقطت في أيدي الحزب ما عدا بعض القرى مثل بيت الدين ودير القمر ورشميا وعين تراز. وقد تركناها تحشياً لسقوط المدنيين لأن فيها كثافة سكانية ونحن حريصون على أرواح المدنيين والأبرياء، خصوصاً وأننا نعمل على فتح طريق للوصول إلى بيروت».

وجاء في بيان للقوات اللبنانية: بعدما وصلت إمدادات فلسطينية من لواء اليرموك إلى منطقة عاليه تواصلت الهجمات على سوق الغرب من عاليه وكيفون وعيتات. وتعرضت مواقع الجيش اللبناني في ضهر الوحش لهجمات مماثلة».

بحمدون 1983

- دمشق نفت مشاركتها في القتال.
- إسرائيل حذرت من مجزرة في دير القمر المحاصرة.
- الأمير بندر قابل الرئيس الأسد مجدداً في محاولة لمعاودة الوساطة السعودية.
- الجيش يصد هجوماً على محور سوق الغرب.

8 أيلول 1983

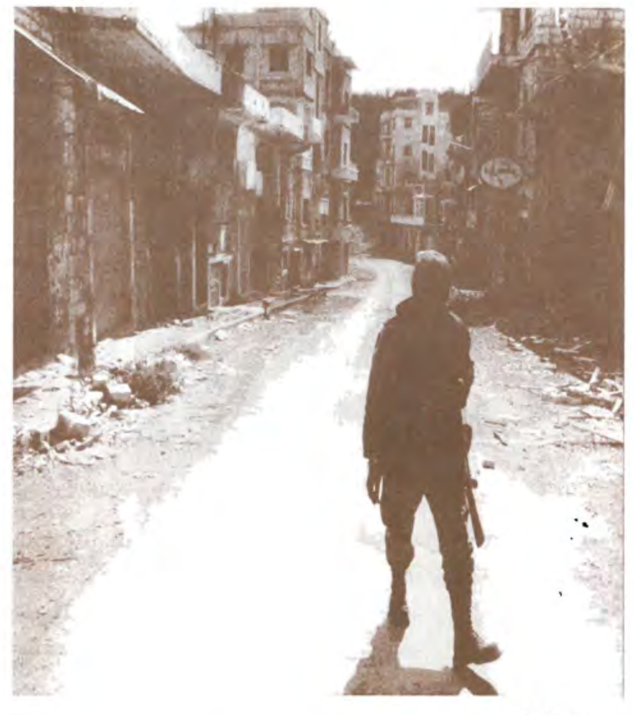
المعارك تشتد في الشوف وتعنف بشكل رهيب. لا سيما على محور بيت الدين حيث تقوم ثكنة للقوات اللبنانية.

كان الاشتراكيون يحاولون طرد القوات اللبنانية من بيت الدين ليفتحوا طريقهم إلى منطقة الشحار التي تؤدي إلى بيروت.

وكانت القوات اللبنانية تعمل على البقاء في بيت الدين لقطع هذه الطريق ولحماية دير القمر ومنطقة الوادايا وللحؤول دون تحرير بلدة كفرحيم من الحصار المضروب حولها.

لذلك اتخذت المعارك هناك نوعاً من الشراسة. وبات موقع بيت الدين أمراً مهماً جداً في سير العمليات العسكرية في منطقة الشوف بأكملها.

وقد سجل تقدم اشتراكي على محور دير دوريت قابله تقدم القوات اللبنانية على محور عبيه نحو عين كسور.



بحمدون.

وأعلن مصدر كتائبي «أن عدداً من المنازل في دير دوريت أحرقت بعد أن أخلاها سكانها ونزحوا في اتجاه دير القمر» وجاءت الأخبار عن مصير تلال بيت الدين متناقضة، فقالت مصادر القوات اللبنانية أن قتالاً عنيفاً دام طوال الليل، بينما أكدت مصادر اشتراكية أن قوات الحزب الاشتراكي احتلت ثكنة بيت الدين حيث كانت تتمركز القوات اللبنانية.

أما محور عالية فقد اشتعل أيضاً وبودلت القذائف بين الجيش



مقاتلون عند مدخل بحمدون لجهة بملشمية.

اللبناني في ظهر الوحش وبين عاليه امتد حتى شمل سوق الغرب وبيصور وعيتات وكيفون. وكانت القذائف تنهمر في جنون أما محور قبر شمول كفر متى فقد حصلت فيه اشتباكات مماثلة شملت البنية، بعورته عبيه، عيتات. وأكدت مصادر كتائبية أن القوات اللبنانية سيطرت على بلدة بعورته وتقدمت نحو مشارف قبر شمول.

وفي خلدة تعرضت مراكز الجيش لقصف عنيف وجرت معارك بين الجيش وبين الاشتراكيين في تلال عرمون.

وأصدرت القوات اللبنانية بلاغاً جاء فيه «تتابعت الهجمات المضادة بين القوات السورية والفلسطينية من جهة وقواتنا من جهة أخرى وجرت معارك عدة في منطقة سبعل ورويسة وكفرنبس ومجدل معوش. وقد صدت قواتنا جميع الهجمات وتمكنت من خرق صفوف العدو على محاور عدة في هجمات معاكسة. وكذلك تتابعت العمليات العسكرية في

بحمدون ١٩٨٣

وليد جنبلاط في بحمدون



وليد جنبلاط في بحمدون.

استراحة



استراحة.



محلات مدمرة في بحمدون.

منطقة كفرمتى وقد تمكنت قواتنا من التقدم من كفرمتى في اتجاه دقون وبعورته وحررتها من الهيمنة الاشتراكية بينما استمرت الاشتباكات على محور كفرمتى ـ البنية ـ قبر شمول في معارك طاحنة».

وجاء على لسان وكالة الصحافة الفرنسية بناء على تصريح لناطق الحزب الاشتراكي. أن قوات الحزب استولت على ثكنة بيت الدين بعد معارك عنيفة جداً وطردت القوات اللبنانية منها.

وصدرت مديرية التوجيه في الجيش البلاغ التالي:

«صد الجيش محاولات تقدم عدة على محور عالية ـ سوق الغرب. وتمكن من تدمير عدد من الآليات على هذا المحور وعلى محور بعلشميه عاليه. وقصف جميع مناطق تجمع. واستكمل ليلاً انتشاره في اتجاه تخوم كيفون ـ عيتات. وأخلت القوات اللبنانية مراكزها وثكنتها في سوق الغرب ومحيطها وأصبحت هذه المنطقة في عهدة الجيش من دون سواه. وهو يطلب من جميع المواطنين الموجودين في هذه النطقة وفي جوارها التعاون معه لوقف أعمال العنف وحماية المواطنين وأرزاقهم.



مقاتلو «القوات اللبنانية» في بيت الدين.

- **حرب الجبل تدخل أسبوعها الثاني.**
- **الاتصالات السياسية تتوزع لتشمل موضوع الانسحابات الشاملة.**
- **لبنان يطلب اجتماعاً عاجلاً لمجلس الأمن الدولي.**

9 أيلول 1983

سقطت اليوم بيت الدين. وأكملت قوات الحزب التقدمي الاشتراكي سيطرتها على قرى كفرقطرة والكنيسة في المناصف، وعميق ـ



اشتباكات عنيفة.

رمحالا ـ سلفايا ـ بوزريدة ـ جسر القاضي وهي جميعها في الوادي الذي يفصل منطقة المناصف من منطقة عالية.

ولذلك تم حصار دير القمر. ولم يعد من الممكن الخروج منها أو الدخول إليها إلا عن طريق مراكز الحزب الاشتراكي.

وكان الوضع الأمني في الشوف وعاليه شبه هادىء بعد أن تمت السيطرة على منطقة عاليه والشوف لكن المعارك كانت عنيفة وطاحنة في محور قبر شمول عبيه. وهناك تضاربت الأخبار فقالت «القوات اللبنانية» أنها سيطرت على بلدة عين كسور وتقدمت نحو قبر شمول ودخلتها، بينما قالت المصادر الاشتراكية أن «القوات اللبنانية» وصلت فقط إلى قلب عين كسور خلف الكنائس ولم تستطع التقدم أكثر من ذلك. أما قبر شمول فيصعب دخولها. وقبر شمول نقطة مهمة جداً إذ هي ملتقى الطرق المؤدية إلى بيصور وعيناب وعرمون وجسر القاضي. والقوة التي تسيطر عليها تتحكم بسير المعارك على كل هذه المحاور.

حلق الطيران الفرنسي فوق المتن وعاليه في الصباح الباكر لاستطلاع مصادر القصف الذي أصاب مقر القيادة الفرنسية في بيروت.



بإنتظار عودة الأبناء.

وقد انطلقت طائرتان من حاملة الطائرات الفرنسية «فوش» من طراز «سوبر اتندار».

- **معارك عنيفة وضارية في الجبل.**
- **الجيش يعلن عن صد هجوماً على سوق الغرب.**

10 أيلول 1983

بعد أن أتمت قوات الحزب التقدمي الاشتراكي سيطرتها على منطقة الشوف بأكملها ومحاصرة دير القمر، تابعت تقدمها نحو إقليم الخروب فاستولت على قرى البرجين ـ عين الحور ـ ضهر المغارة، ومنطقة ودايا الجاهلية في الشوف.

وبقيت منطقة قبر شمون عبيه وعين كسور ساخنة، فغارت فيها معارك عنيفة دون إحراز أي تقدم من الجانبين.

ونتيجة لهذه المعارك تساقطت القذائف على معظم قرى المنطقة. وقصفت مراكز الجيش في بيوت وعبيه ودقون وكفرمتى وعين كسور.

أما أسواق الغرب فقد هوجمت من ثلاثة محاور:

1 ـ محور عاليه ـ عين الرمانة.

2 ـ محور كيفون ـ بيصور.

3 ـ محور عيتات.

لكن الجيش صد الهجوم ولم يحدث أي تقدم من الجانبين.

تأخرت النشرة الإخبارية في تلفزيون لبنان 37 دقيقة. وكان السبب تعرض المبنى القنال 11 في الحازمية للقصف المدفعي والصاروخي، مما دفع الموظفون إلى ترك مكاتبهم والإسراع إلى الملجأ.

• مسودة الاتفاق الجديد وقف النار، إعادة المهجرين، استقدام مراقبين، دور الجيش، مؤتمر وطني، مشاركة سعودية سورية.

• الاشتباكات مستمرة في محاور عاليه والأقليم.

• ضبط الجيش بين الجثث قتلى غرباء ينتمون إلى جنسيات سورية وفلسطينية.

11 أيلول 1983

جرت اشتباكات عنيفة على محور سوق الغرب عاليه، صرح مسؤول اشتراكي أن قوات حزبه تقدمت من رأس الجبل في عاليه وتمركزت في منطقة القصور الواقعة على التلة فوق سوق الغرب مباشرة.

كما أن قوة للحزب الاشتراكي تقدمت من عين الرمانة على الطريق العامة نحو سوق الغرب واحتلت فندق حجار الواقع في أول البلدة.

كما جرى قتال شديد في ضهر الوحش عند قصر الأمير مجيد أرسلان بين الجيش اللبناني وقوات الحزب الاشتراكي.

أما المعارك التي دارت على محور قبر شمول فبالرغم من شراستها لم تؤدِ إلى نتائج على الأرض، فالقذائف تساقطت بجنون على البنية

وعبيه ودقون وكفرمتى وعين كسور من مصادر القوات الاشتراكية، كما أن قوات الجيش قصفت بجنون أيضاً المراكز الاشتراكي في قبر شمون والفساقين وبيصور وكيفون وعيتات وعاليه وعين عنوب ودير قوبل والمعروفية.

حلقت فوق الجبل وبيروت طائرتان بريطانيتان من نوع «بوكانير» في طلعات استكشافية، الساعة التاسعة صباحاً، قادمة من جزيرة قبرص.

وفي الحادية عشرة حلقت طائرتان أميركيتان من طراز «ف14» منطلقة من الباخرة «ايزنهاور» الراسية قبالة شاطىء بيروت.

- **الأمير بندر عاد لإبلاغ الملك فهد نتائج اتصالاته في دمشق.**
- **الجيش صد 4 محاولات اقتحام في سوق الغرب.**
- **إسرائيل تهدد بضرب الفلسطينيين الذين يحاولون العودة إلى لبنان.**
- **المبعوث الأميركي مكفرلين يطلب في دمشق عدم المساس ببيروت الكبرى.**
- **بيار الجميل صمود الدولة سيضاعف الدعم الدولي للبنان.**

12 أيلول 1983

كانت الاشتباكات عنيفة في محور سوق الغرب ومحور قبر شمون، ومحور خلدة. وأفاد مصدر عسكري «إن الجيش صد بعنف أربع محاولات للهجوم على محور سوق الغرب وأوقع في صفوف المهاجمين خسائر جسيمة» وأكدت مصادر للقوات اللبنانية إنها استعادت بلدتي البرجين وعين الحور بينما نفى مصدر في الحزب التقدمي الاشتراكي ذلك قائلاً أن البلدتين المذكورتين سقطتا في أيدي قواته، وقد انتقلت المعارك إلى ضهور الدبية ـ السعديات.

أما محور قبر شمول فقال مصدر للجيش أن هجمات عنيفة شنت

على مراكزه هناك لكنه صدها جميعاً. وأضاف المصدر أنه دمَّر في قبر شمول مدفع 106 ملم ودبابة.

كذلك كان محور خلدة مشتعلاً، فتبادل الاشتراكيون القصف المدفعي والصاروخي مع الجيش. وحدثت هجومات على الجيش لكنها لم تحرز تقدماً نحو مثلث خلدة.

• الأمير بندر يعرض في دمشق ورقة من بندين وقف النار فوراً ومباشرة حوار وطني.

• تراشق على محور سوق الغرب والجيش يعلن صد الهجمات والسيطرة على سوق الغرب.

13 أيلول 1983

لم تتوقف الاشتباكات والرمايات المتبادلة في محور ين كسور الفساقين في منطقة الشحار الغربي. وكانت بلدة عين كسور تتجاذبها القوات، فلا يلبث الاشتراكيون يستعدونها حتى تسقط في أيدي الجيش اللبناني.

وفي محور سوق الغرب عنف القتال، وقامت هجومات على الجيش اللبناني صدها ومنع اقتحام البلدة، حامت فوق الجبل طائرة استطلاع إسرائيلية بلا طيار.

وأبان ذلك كانت الاستعدادات في ذروتها، فاستقدمت المصفحات والدبابات والآليات الثقيلة.

حلقت طائرات حربية بريطانية من طراز «بوكاناير» في الأجواء اللبنانية قصفت خلال ذلك مواقع في منطقة بسابا قرب كفرشيما.

• موسكو تعرقل التحرك اللبناني رافضة المراقبين والقوة المتعددة الجنسيات.

• جنبلاط: لن نسمح بهيمنة الكتائب.

- **شمعون: يطمئن اللبنانيين بـ غد مشرق.**
- **بيار الجميل سنتعاون مع من يستطيع إنقاذنا.**

14 أيلول 1983

المعارك الضارية خفت نسبياً لكنها لم تتوقف. فقد وقعت اشتباكات بالقذائف المدفعية والصاروخية بين سوق الغرب وقوات الحزب التقدمي الاشتراكي.

وهوجمت سوق الغرب من ثلاثة محاور. الأول من عيتات والثاني من عاليه والثالث من كيفون بعد تمهيد بقصف مركز براجمات الصواريخ والمدافع.

ولم تلبث الاشتباكات إن امتدت إلى قبر شمول وعين كسور والكحالة وظهر الوحش.

وفي المساء اشتدت المعارك وتساقطت القذائف من الجبل على الكسليك. كما سقطت قذائف على المراكز الدرزية في عين عنوب ودير قوبل وبشامون وسرحمول وعيناب.

ونظراً للاشتباكات المتقطعة، تنفس أهالي عاليه الصعداء قليلاً ونزح بعضهم عن المدينة نحو الشوف، المنطقة التي سادها الهدوء.

وأفاد مصدر للجيش أنه دمر شاحنة ذخيرة بين عيناب وكيفون، وقصف قافلة على طريق الغابون.

- **الأمير بندر حمل مشروع الحل إلى قصر بعبدا.**
- **الجيش صد هجوماً جديداً على سوق الغرب.**
- **سوريا تحذر من عواقب التورط الأميركي في لبنان.**
- **بيار الجميل لبنان يريد التعاون وسوريا لا كشقيقين بل كتوأمين.**



كنيسة دير القمر استعملها اللبنانيون كملجأ.

• **جنبلاط: الخلاف الأساسي لا يزال وجود الجيش في الجبل.**

15 أيلول 1983

تميز هذا اليوم بقتال عنيف ضارٍ، دار في سوق الغرب. وقد هاجمت قوات الحزب الاشتراكي وأعوانه مواقع الجيش في البلدة بشكل عنيف. وتساقطت القذائف بكثرة الصاروخية منها والمدفعية. واقترب

المهاجمون من مراكز الجيش مستعملين الأسلحة الخفيفة لقربهم من مراكزه.

وصدّ الجيش الهجوم بضراوة.

وامتد القصف العنيف حتى بلغ عيتات وقبر شمول وعين عنوب ودير قوبل والمعروفية. كما تساقطت القذائف على المنطقة التي احتلها الجيش في عين كسور وعبيه وكفرمتى.

أما محور عاليه فقد شهد أيضاً اشتباكاً. وتبادلت عاليه والكحالة وظهر الوحش القذائف.

وهنا تجدر الإشارة بأن مدينة عاليه أصابها دمار كثير. ويمكننا أن نقول بأن منازل قليلة لم يصبها القصف، ونجت من الدمار.

والذي ساعد على دمارها، ذاك الحصار الرهيب الذي فرض عليها، فقد أمامها طريق بحمدون إلى الشرق، وطريق بخشتيه إلى الجنوب، وطريق بيروت إلى الشمال، وطريق سوق الغرب إلى الغرب. ولم يبق أمامها سوى منفذ ضيق لا تسلكه السيارات يؤدي إلى منطقة الشحار مروراً بقرية مجدليا.

وهذا الحصار الهائل الذي فرض على عاليه، لم يثن أهلها عن البقاء فيها وتحمل الضيق والحرمان من حاجات معيشية ضرورية.

للمرة الأولى حلقت طائرات حربية لبنانية فوق الجبل من طراز «هوكر هنتر» في الساعة الخامسة صباحاً. كما حلقت طائرتان حربيتان لبنانيتان في الساعة الواحدة من بعد الظهر.

كما حلقت طائرتان إسرائيليتان فوق الجبل وبيروت في الساعة التاسعة والنصف صباحاً.

- **معارك حادة على محور سوق الغرب.**
- **سلاح الجو اللبناني يتدخل للمرة الأولى.**

• عاد الأمير بندر إلى السعودية بعد تعثر محاولات وقف النار.

16 أيلول 1983

كان هذا اليوم، يوم الطيران. فقد قامت أربع طائرات حربية لبنانية من طراز هوكر هنتر بغارات على مواقع الحزب التقدمي الاشتراكي، وقصفت مواقع في كيفون وعيتات.

وكان القتال عنيفاً في سوق الغرب، بعد أن قامت قوات الحزب الاشتراكي بهجومات على البلدة، تصدى لها الجيش اللبناني مصرحاً بأنه تقدم نحو تلال كيفون.

كما تعرضت بلدة عين كسور لقصف عنيف مستهدفاً مراكز الجيش فيها. وقد تساقطت القذائف كذلك على بيصور وعيتات وكيفون وعين عنوب.

وحلقت في الأجواء اللبنانية وفوق الجبل طائرات بريطانية قدمت من قاعدة لارنكا.

وقد هدد الأستاذ وليد جنبلاط باستعمال صواريخ ضد الطيران اللبناني إذا قرر قصفه للمواقع الاشتراكية في الجبل.

17 أيلول 1983

• الأمير بندر نقترب من الاتفاق والخلاف حول الصياغة.

• الرئيس الجميل يتهم سوريا بتحريك كل ما يجري.

• العنف يمتد إلى جبيل وعيون السيمان ويهدد الضاحية الجنوبية.

• البوارج الأميركية ترد على القصف.

• بعد تعرض الجبل لقصف أميركي سوريا تامر قواتها في لبنان بالرد على أي مصدر يصوب إليها النار.



دمار عنيف في الجبل.

18 أيلول 1983

فقد الجبل هذا اليوم زعيمه الكبير، الأمير مجيد أرسلان، بطل الاستقلال، ورافع العلم اللبناني في بشامون.

أما المعارك فكانت عنيفة جداً لا سيما بعد أن أغار الطيران اللبناني على الجبل. ففي الثامنة إلا خمس دقائق قصفت طائرات «الهوكرهنتر» التابعة للجيش اللبناني مدفعين من نوع 130 ملم في ضهور العبادية، ومدفع 130 ملم آخر شمالي المدفع الأول.

كما قصفت سيارة «جيب» في الملعب البلدي في بحمدون وشاحنة ذخيرة قرب بلدة بخشتيه.

وفي الساعة الثانية عشرة وعشر دقائق أعاد الطيران قصفه للمواقع والحشود في كيفون وبيصور والعبادية.

وفي الوقت الذي كان الطيران اللبناني يغير على المواقع الاشتراكية في الجبل، كان الطيران السوري يحلق فوق البقاع.



الشارع الرئيسي في سوق الغرب.

وعند ذلك انطلقت طائرات أميركية حربية من طراز «ف14» وحلقت فوق العاصمة والجبل في طلعات استكشافية، كما انطلقت من حاملة الطائرات «ايزنهاور» الراسية قبالة شاطىء بيروت، سرب من طائرات «توم كات» وحلقت في سماء بيروت والجبل.

أما بعد الظهر فحلق طيران إسرائيلي على علو مرتفع.

واشتدت المعارك نتيجة تدخل الطيران. وراحت القذائف تتساقط على مناطق مختلفة، واشتعل الجبل بالنيران. وكانت القذائف الصاروخية تملأ السماء في ذهاب وإياب، وتعرضت أثر ذلك جميع مراكز الجيش للقصف، في الجبل وفي بيروت والضاحية.

• الأمير بندر عاود مهمته متفائلاً باتفاق قريب.

• غسان التويني الجيش رمزاً لوحدة لبنان.

• سوق الغرب خط أحمر سياسي.

• الجيش صد هجمات متلاحقة على مواقعه والطيران تدخل والبوارج الأميركية مساندته.



جنود لبنانيون بين المتاريس في سوق الغرب.

19 أيلول 1983

يوم صعب وخطر تعرضت له بلدة سوق الغرب. فقد هاجمها الحزب الاشتراكي وأعوانه من عدة محاور وكان الهجوم كثيفاً وفدائياً إلى درجة قالت بعض المصادر أنه سقطت لنتيجته سوق الغرب. وكان الجيش اللبناني يقاتل قتالاً مريراً تطور حتى بلغ حد المواجهة الجسدية.

وتدخل الطيران اللبناني فقصف المواقع. ويقول مصدر في قوات «المارينز» أن هذه القوات تعرضت لقصف مركز، لذلك اضطرت البوارج الحربية الأميركية أن تقصف القوات التي تهاجم الجيش بعنف، لأن سوق الغرب هي خط أحمر لا يمكن للولايات المتحدة التساهل في شأنه.

قصفت البوارج الحربية الأميركية الراسية أمام مسبح «السان جورج» والسفارة الأميركية مناطق الجبل ولا سيما المناطق القريبة من سوق الغرب، قصفاً عنيفاً ومركزاً استهدف مرابض المدفعية الكبيرة، للحيلولة دون سقوط سوق الغرب.

وقد كان مصدر القصف المدمرة «جون دودجزر» والطراد «فرجينيا» الذي يحمل صواريخ، وقد دبَّ الرعب في قلوب الأهالي في بيروت، وهم يسمعون طلقات مدفعية البوارج القوية المتلاحقة تنطلق من فوق رؤوسهم.

وقد صدر بلاغ للجيش قال فيه «عند الساعة الخامسة والنصف بعد الظهر في أثناء قيام طائرة تدريب غير مسلحة من طراز «بول دوغ» بالمراقبة فوق مناطق اشتباكات، فقد معها الاتصال. وتبين فيما بعد إنها سقطت في منطقة عاليه، ولا يزال مصير الطيارين مجهولاً».

وقال مصدر اشتراكي تقدمي «إن طائرة «هوكرهنتر» سقطت في منطقة منصورية بحمدون.

وأذاعت الشعبة الخامسة في القوات اللبنانية بلاغاً جاء فيه «تعرضت برمانا لقصف متقطع منذ الصباح من دون الإفادة عن إصابات وسقط في رومية نحو 20 قذيفة من دون أضرار.

- **الأمير بندر قبل مغادرته السعودية: التفاهم أو التقسيم!**
- **الوساطة السعودية اصطدمت بشروط سورية تعجيزية.**
- **إبقاء القوات الأميركية 18 شهر في لبنان.**
- **خفت حدة الاشتباكات في الجبل والتوتر يتصاعد في إقليم الخروب.**

20 أيلول 1983

محور القتال خلال هذين اليومين كانت المعارك الطاحنة في سوق الغرب تلك البلدة التي أخلتها القوات اللبنانية لتحل مكانها قوات من الجيش اللبناني.

وقيمة سوق الغرب، والتمسك السياسي والدولي بها ومنع سقوطها، ليس فقط لأنها تقف فوق بيروت مباشرة، فالخط الممتد من



الحضور من اليمين: يونس، الرئيس عسيران، الشيخ تقي الدين، المفتي خالد، الشيخ شمس الدين، الرئيس سلام، الرئيس الحص والحسيني.

عاليه حتى تلال بيصور امتداداً إلى عين كسور هو أيضاً يكشفا بيروت بصورة تامة، ولكن لأنها مدخل الشحار ومنطقة عرمون إلى عاليه.

ولما اشتد الضغط على البلدة، زادت شراسة البوارج على مرابض المدفعية في تلال عاليه ومنصورية بحمدون المشرفة. وقامت ثلاث طائرات حربية فرنسية من طراز «سوبر اتندار» بطلعات استكشافية فوق بيروت والجبل، كما حلقت طائرات أخرى لم تتبين هوياتها.

وكان محور قبر شمول قد اشتعل كذلك، فتساقطت القذائف على عين كسور حيث مراكز الجيش، كما تساقطت القذائف على مراكز القوات الاشتراكية في بيصور وكيفون وعيتات وعين عنوب والمعرونية.

• الرئيس ريغان يحمل سوريا ومنظمة التحرير مسؤولية استمرار القتال في لبنان.

• الرئيس الجميل يتفقد مواقع الجيش في محاور سوق الغرب.

• لقاء دار الإفتاء حدد ثوابت المسلمين.

• لبنان وطن نهائي بحدوده الحاضرة.

21 أيلول 1983

يوم مجنون، محموم انطلقت شرارته من سوق الغرب حيث هوجمت من ثلاثة محاور الأول محور بيصور كيفون والثاني محور عين عنوب عيتات، والثالث محور عاليه.

وكان القتال ضارياً للغاية، استبسل فيه الاشتراكيون وأعوانهم، كما استبسل فيه كذلك الجيش اللبناني، ولكن النتيجة النهائية كانت في بقاء كل فريق في مكانه دون إحراز أي تقدم.

وكانت القذائف المنهمرة كالمطر قد سقطت على مراكز القوات الاشتراكية في كيفون، شملان، بيصور، عيتات، عيناب، عين عنوب، المعروفية، الشويفات الفساقين، عرمون، بشامون، سرحمول، دير قوبل، رشحيا، الغابون.

كما انهمرت القذائف على مراكز القوات اللبنانية، في الكحالة، عاريا، بسوس، وادي شحرور، جومال، بليبل، كفرشيما، ممتداً إلى المتن الشمالي وكسروان.

لقاء دار الإفتاء حدد «ثوابت المسلمين»:

لبنان وطن نهائي بحدوده الحاضرة ونرفض الكيانات ومحاولات الهيمنة:

أكد اللقاء الإسلامي الذي عقد أمس في دار الإفتاء «إن لبنان وطن نهائي بحدوده الحاضرة المعترف بها دولياً سيداً حراً مستقلاً عربياً في انتمائه وواقعه». واعتبر أن «طروحات الكيانات الذاتية وأمثالها تضع لبنان على شفير التقسيم والتفتيت، وكلاهما مرفوض رفضاً مطلقاً، رافضاً كل ما يتعارض مع الشرعية من مظاهر وممارسات لما في ذلك محاولات الهيمنة الحزبية أو الفئوية». و«رفض أيضاً أي محاولة لفرض معاهدة صلح أو تطبيع علاقات مع إسرائيل».

عقد في الحادية عشرة قبل الظهر اجتماع في دار الإفتاء حضره مفتي الجمهورية الشيخ حسن خالد ونائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين وقاضي المذهب الدرزي الشيخ حليم تقي الدين والرؤساء عادل عسيران وصائب سلام وسليم الحص والنائب حسين الحسيني والوزير السابق سامي يونس.

بعد انتهاء الاجتماع الذي استمر حتى الأولى والنصف قال المفتي خالد «إن الوضع العصيب الذي يمر به لبنان اليوم في كل مناطقه جعلنا نكون دائماً في الأجواء المناسبة لهذه الخطوة، فكنا دائماً مجتمعين ومنفردين نتابع هذه القضايا المهمة. والآن نرى أن نجتمع في ضوء هذا الواقع ممثلين لكل المسلمين، واتخذنا ثوابت الموقف الإسلامي.

البيان

ثم تلا الشيخ شمس الدين باسم المجتمعين البيان الآتي:

«إن الظرف العصيب الذي يجتازه لبنان جعل كل لبناني يشعر بالخطر الداهم على وطنه ووحدة أرضه وشعبه وجوداً ومصيراً من جراء تفاقم حدة الانقسامات بين فئات الشعب الواحد والتي بلغت ذروتها في حرب الجبل، وذلك بعدما عمدت إسرائيل إلى ضرب صيغة المواطنة اللبنانية وقواعد العيش المشترك بين الطوائف والفئات إذ زرعت عوامل الخوف والحذر فيها وبينها وأثارت الفتن وافتعلت أسباب الاقتتال، وكل ذلك من ضمن المخطط الإسرائيلي الذي كان ولا يزال يرمي، انطلاقاً من محاولة ابتلاع الجنوب، إلى تفتيت لبنان مقدمة لتفتيت دول المنطقة وشعوبها إلى كيانات طائفية عنصرية تبرر وجود إسرائيل إقليمياً، وتجعل من تلك الدول والشعوب دويلات متصارعة تدور كالمخيمات في فلكها.

وفي الوقت الذي بات المسلمون يشعرون بأن الخطر على وجودهم ينبع من السياسات والمواقف والممارسات الطائفية والفئوية التي طبعت الحياة العامة في لبنان منذ الاستقلال والتي بلغت أوجها في هذه الأيام،

فأضحى وجود المسلمين يبدو معها كأنه ثانوي وهامشي، وذلك بفعل ممارسات مستمرة ومحاولات الهيمنة الحزبية على الدولة وإداراتها ومؤسساتها سياسياً واقتصادياً واجتماعياً، مما أدى إلى وجود سلطة الدولة في منطقة وغيابها في منطقة، وإلى ممارسة السلطة بأسلوب في منطقة وبأسلوب مغاير في منطقة أخرى. كل ذلك من دون أن تحزم السلطة أمرها إزاء هذا الوضع ومن دون أن تفيد محاولات النصح والتحذير من عاقبة هذا النهج.

وفي هذا الوقت الذي بات الواقع المتردي يهدد وجود المسلمين اللبنانيين في معناه ومظاهره، وهو ما يرفضه المسلمون ليس على أساس أنهم يريدون تحقيق الذاتية الإسلامية على حساب الذاتية الوطنية اللبنانية، وإنما على أساس أن المسلمين اللبنانيين يريدون من موقفهم هذا تصحيح الوضع اللبناني في مساره التاريخي لأجل تحقيق الذاتية الوطنية الصادقة وتعزيزها، فتتحقق من خلالهما ذاتية كل فئة لبنانية بما تقتضيه مبادىء العدالة والمساواة، فلا تذوب ذاتية فريق ولا تشوه لحساب عملقة مصطنعة لذاتية أخرى.

في هذا الوقت الذي يرى فيه المسلمون منعطفاً تاريخياً مصيرياً، كان لا بد من أن يتنادوا لتحديد الموقف الإسلامي وتأكيده بإعلان الثوابت الآتية:

أولاً: لبنان وطن نهائي بحدوده الحاضرة المعترف بها دولياً سيداً حراً مستقلاً عربياً في انتمائه وواقعه، منفتحاً على العالم، هو لجميع أبنائه له عليهم واجب الولاء الكامل ولهم عليه حق الرعاية الكاملة والمساواة.

ثانياً: لبنان جمهورية ديموقراطية برلمانية تقوم على احترام الحريات العامة وضمانها وعلى مبادىء العدالة والمساواة وتكافؤ الفرص بين جميع اللبنانيين دونما تمييز.

ثالثاً: يلتزم لبنان النظام الاقتصادي الحر ويعتمد الإنماء

الاقتصادي والإجتماعي تخطيطاً ونهجاً وتوجهاً في تطوير طاقات المجتمع الإنتاجية والإنسانية.

رابعاً: إعطاء القضايا الإجتماعية حقها الكامل من العناية بما يؤدي إلى إلغاء شقة التفاوت بين المناطق والفئات اللبنانية، ومعالجة المعضلات الناتجة من الأزمة.

خامساً: التمسك بلبنان متلازم مع التمسك بوحدته الكاملة غير المنقوصة أرضاً وشعباً ومؤسسات.

سادساً: رفض أي شكل من أشكال اللامركزية السياسية سواء طرحت في صيغة الكونفيديرالية أو الفيديرالية أو الاتحاد بين ولايات أو كانتونات أو غيرها من أشكال الكيانات الذاتية، لأن كل هذه الطروحات وأمثالها تضع لبنان على شفير التقسيم والتفتيت وكلاهما مرفوض رفضاً مطلقاً بينما نرحب باللامركزية الإدارية التي تعزز الحكم في المناطق وتختصر المسافة بين المواطن ومصدر الخدمة في المجالات المختلفة.

سابعاً: إلغاء الطائفية السياسية بكل وجوهها في جميع مرافق الدولة ومؤسساتها.

ثامناً: الرفض القاطع لكل ما يتعارض مع الشرعية من مظاهر وممارسات بما في ذلك محاولات الهيمنة الحزبية أو الفئوية، وكذلك استمرار وجود الميليشيات والتنظيمات المسلحة ووسائل الأعلام غير الشرعية والجبايات المالية غير المشروعة.

تاسعاً: الإقرار بحق المهجرين منذ بداية أحداث 1975 بالعودة إلى المساكن أو المناطق التي هجروا منها تبعاً لمبدأ حق كل مواطن في الإقامة في أي مكان من وطنه لبنان.

عاشراً: العمل على إنهاء الاحتلال الإسرائيلي وتأمين انسحاب جميع القوات غير اللبنانية من لبنان وفقاً لقرارات مجلس الأمن 425،

426، 508، 509 و520، ورفض أي محاولة لفرض معاهدة صلح أو تطبيع علاقات مع إسرائيل».

وأوضح الشيخ شمس الدين أن المجتمعين تدارسوا الأوضاع الخطيرة في الجبل وإقليم الخروب والظروف العصيبة التي تشمل المقيمين والمهجرين والحال المأساوية التي نجمت عما حصل من مجازر وإراقة دماء وخراب ودمار، مما يبعث على القلق الشديد ويدعو إلى العمل بكل الوسائل والإمكانات المتاحة على معالجة الوضع بما يدرأ عن المواطنين المزيد من الأذى والضرر ويخفف من آلامهم ويمكنهم من مواجهة الأخطار المحدقة بهم. وبعد تقويم الوضع من جوانبه المختلفة والتشاور في الاحتمالات الممكنة، عهد المجتمعون إلى المفتي خالد والشيخ شمس الدين والشيخ حليم تقي الدين في مواصلة المساعي توصلاً إلى النتائج المتوخاة بالتعاون والتنسيق مع الجميع.

- **مصير وقف النار يتقرر اليوم.**
- **العمليات العسكرية مستمرة بشكل متقطع في محاور الجبل.**
- **الطيران الفرنسي يقصف عاليه بعد جرح 4 جنود له في بيروت.**
- **حشود من الأساطيل قبالة بيروت.**
- **مسؤولون أميركيون: لدينا قوة تكفي لمحو خصوم الحكم اللبناني.**

22 أيلول 1983

لم تتبدل الحالة الأمنية في الجبل، فقد اشتعلت محاور سوق الغرب مرات عديدة دون تسجيل تقدم لأحد الفريقين. وأنهالت القذائف على مراكز الجيش في ظهر الوحش وعين كسور حتى طالت المراكز جنوبي بيروت.

وتمادى القصف حتى شمل جميع المراكز الاشتراكية تقريباً في بحمدون وعاليه وقبر شمول ودير قوبل وعيتات وعين عنوب وبيصور ورشميا.

كما قصفت مراكز القوات اللبنانية في بسوس وحومال ووادي شحرور وسبتيه وبليبل وكفرشيما.

وتميز هذا اليوم بقصف الطيران الفرنسي لمراكز المدفعية في عاليه وجوارها بعد أن تعرض مقر القيادة الفرنسية بقذيفة صاروخية جرحت أربعة جنود فرنسيين.

وقد انطلقت ثماني طائرات حربية فرنسية من نوع «سوبر اتندار» في الساعة الخامسة وخمس دقائقذ مساء، من حاملة الطائرات الفرنسية «فوش» الراسية قبالة الشاطىء في بيروت، وقصفت مراكز لبطاريات الصواريخ في منطقة عاليه. ولم يحدد الناطق العسكري الفرنسي المناطق التي قصفها.

كما أقلعت طائرات من طراز «ف14» من حاملة الطائرات الأميركية «ايزنهاور» وقامت بجولات استكشافية فوق الجبل.

وأصابت القذائف الاشتراكية أيضاً مستودعاً للذخيرة في الحازمية يخص القوة الإيطالية ففجره بأكمله وراحت الانفجارات تتوالى مما أثار ذعر أهالي المنطقة، فهرع قسم منهم نحو بيروت.

• الرئيس الجميل يتفقد مواقع سوق الغرب ويلقي كلمة في الجنود.

• الإصرار السعودي والأميركي على الحل. يقطع الطريق على التفجيرات السورية.

• هدوء نسبي في محاور القتال.

• القصف المدفعي تواصل على محور الشويفات.



رئيس الجمهورية يشير إلى أحد المواقع خلال تفقده جبهة سوق الغرب.

23 أيلول 1983

كلمة الرئيس الجميل في سوق الغرب

لم يوجه رئيس الجمهورية أمين الجميل، رسالة إلى اللبنانيين. لمناسبة الذكرى الأولى لتسلمه سلطاته الدستورية.

وقد انتقل الرئيس الجميل. بعد الظهر، إلى سوق الغرب، برفقة قائد الموقع. حيث جال على المواقع العسكرية للجيش.

وقالت «الوكالة الوطنية للأعلام» الرسمية «إن الرئيس الجميل تفقد المواقع المتقدمة لأكثر من ساعة، واطلع من الضباط المسؤولين على المخاطر كما روى بعض الضباط الهجمات التي يتعرضون لها وصلابة تصديهم».

وعند المساء، هنأ الرئيس الجميل الجنود. وصافحهم فرداً فرداً، وعاد إلى قصر بعبدا حيث تابع اتصالاته لمعالجة القضايا الراهنة.

وكان الرئيس الجميل قد ألقى في العسكريين الكلمة الآتية:

«بعد ثماني سنوات من القتال المرير، يولد اليوم لبنان جديد، ويتحقق حلم جديد، حيث يستشهد اليوم في المتراس نفسه، محمد وأنطوان في سبيل أن يبقى لبنان.

هذا هو حلم كل لبناني. أن يناضل الجيش اللبناني في سبيل قضيته. وإن يستشهد الجيش وجنوده في سبيل لبنان.

هذه المعارك التي خضتموها. كتبت بحروف من الدم أسطورة ستبقى في ذاكرة كل لبناني أصيل. لأن الأوطان تبنى بهذه الطريقة وتصان.

اليوم يتحقق حلم. وهذا الحلم هو أن يستشهد أنطوان ومحمد. بعدما صوروا لنا الحرب في لبنان وكأنها بين محمد وأنطوان، فكان هذا الأمر دليلاً ساطعاً على أن لبنان أقوى من المحنة ومن المؤامرة وسيصمد لبنان بفضلكم وبفضل وعيكم وصمودكم وشجاعتكم. وبفضل دم شهدائنا فنحن نخلق اليوم قضية للبنان لن ننساها، مهما طالت المؤامرة. ومهما حاولت تهديم قرانا وتقتيل جنودنا.

نحن، في هذه المناسبة، نهنئكم من الأعماق يا جنودنا الأبطال، ونقول لكم إننا سنبقى على الرسالة، وسنبقى على العهد. حتى يتحرر كل لبنان والحمد لله. إننا نجحنا في رهاننا على الجيش اللبناني الذي هو عائلة لبنان الكبرى. فأنتم عائلة لبنان. وأنتم العائلة اللبنانية الأصيلة التي لا تفرق ولا تميز لا في القتال ولا في الاستشهاد، بينم نطقة ومنطقة. وبين طائفة وأخرى. بل كلنا جميعاً نذرنا أنفسنا في سبيل لبنان. وفي سبيل كل طوائفه ومناطقه، وفي سبيل أن تبقى الراية اللبنانية مرفوعة على كل ربوع لبنان.

نحن اليوم. وفي هذه المناسبة بالذات، أحببت أن نشارك جميعاً في مناسبة 23 أيلول التي هي الذكرى الأولى لتحملي المسؤولية، أحببت أن أمضي هذه الذكرى معكم في المتراس الذي استشهد فيه محمد وأنطوان. والذي سجل بأحرف من الدم مجداً جديداً للبنان هذا الدم

الذي بذل على هذه الأرض الزكية الطيبة من كل أبناء لبنان وكل طوائفه. هو التحدي الأكبر أمام الذين يصورون لبنان مشتتاً ومنقسماً على بعضه. فكنتم أنتم الشهادة الكبرى على أن لبنان متماسك وقوي وشجاع. ولا ينتظر أحداً لكي يأتي من أجل الدفاع عنه فنحن الذين سندافع عن قضيتنا، وسيكون لنا الشرف في أن نستشهد في سبيل هذه القضية وفي سبيل سيادتنا واستقلالنا.

أود أن أهنئكم. اهنيء كل فرد منكم يا أبطال لبنان وجنوده. أهنئكم من أصغر جندي إلى ضباطكم، على هذه الروح وهذه الشجاعة، وهذه المناقبية، وأهنئكم خاصة على هذه الانتصارات. لأنكم أنتم من يخلق لبنان جديداً ويعيد الأمل إلى أبناء لبنان وإلى كل النفوس اللبنانية المشدودة إليكم تنظر إليكم، وتسجل لكم بأحرف من ذهب الأمجاد والبطولات التي من خلالها سننقذ لبنان ونعيد تحريره عشتم وعاش لبنان.

• معارك الجبل مستمرة والمارينز يشاركون في القصف من البر والبحر.

• القصف العشوائي يطول الضاحية الجنوبية.

• 4 آلاف جندي فرنسي امام ساحل بيروت.

• رابين ستفشل اميركا كما فشلنا في محاولة فرض نظام بالقوة في لبنان.

24 أيلول 1983

خفت حدة القتال هذا اليوم، واقتصرت على رمايات متبادلة دون الإفادة عن هجمات وقد تساقطت القذائف على جميع القرى حيث تتواجد القوات من جميع الأطراف.

وسقطت في الجبل قذائف على جنود «المارينز» قرب المطار فأصيب ستة جنود أميركيين بجروح.

عند ذلك قصفت البوارج الأميركية من البحر مراكز في الجبل وفي الضاحية، كما شاركت مدفعية الميدان التابعة لقوات «المارينز» بالقصف على تلال عرمون وعاليه.

كما تعرضت طوافة عسكرية أميركية لإطلاق نار فردت على مصادره بالمدافع الرشاشة.

وفي الساعة الحادية عشرة والثلث من قبل الظهر أقلعت طائرات من طراز «ف14» من متن حاملة الطائرات «ايزنهاور» وحلقت فوق الجبل دون الإفادة عن قصف ما.

وقصفت بلدة عين كسور قصفاً شديداً فاندلعت فيها الحرائق وغطاها الدخان. كما قصفت تلال عرمون وشوهد دخان القذائف من مدينة بيروت.

أعلن اليوم الرئيس كميل شمعون عن وقف قريب للنار. والنار ألفها لبنان. ألفها لدرجة أنه باق يلذ له أن يحرق بها قميصه وبيته. هل باتت النار علاوة على ذلك سلوى ومتعة؟

بالأمس كان الناس يهرعون كالمجانين لإطفاء الحريق. أما اليوم فباتوا يتفرجون عليه ويحملون آلات تصويرهم لالتقاط مناظره.

ويل لنا من النار التي تحرقنا دون أن تحرق الفساد فينا.

- **وقف النار على كل الأراضي اللبنانية.**
- **الرئيس الجميل دعا مباشرة الحوار وسمّى المحاورين.**
- **خدام: سوريا ستجتهد لإنجاح الحوار.**
- **الأمير بندر: بداية الطريق لحل المشكلة.**
- **8 ثوابت يصدرها لقاء مسيحي في مطرانية الأرثوذكس.**

25 أيلول 1983

أعلن وقف إطلاق النار في بيان صدر عن قصر بعبدا، بعد أن كان الناس يترقبونه ساعة فساعة بل دقيقة دقيقة. والبيان هو الآتي:

«بعد اجتماع تم بين فخامة رئيس الجمهورية ودولة رئيس الحكومة للتداول في نتائج الوساطة السعودية تقرر إعلان البيان الآتي:

انطلاقاً من المحادثات والاتصالات التي جرت في بيروت ودمشق والرياض حول إيجاد تصور مشترك للبحث عن أنسب الحلول لإنقاذ الموقف المتدهور على الساحة اللبنانية.

وحرصاً على حقن الدماء ووقف القتال واستقرار السلام في جميع أنحاء الجمهورية اللبنانية تمهيداً لتحقيق وفاق وطني شامل يكون المرتكز الدائم للتعايش الكريم بين أبناء الشعب اللبناني في لحمة قوية متماسكة، ويكون ضماناً لبسط سيادة الدولة على كل الأراضي اللبنانية وإقامة حكم متوازن اتفق على ما يأتي:

أولاً: وقف إطلاق النار فوراً في جميع الأراضي اللبنانية وعلى جميع المحاور ونقاط التماس. ويقوم بالإشراف على وقف إطلاق النار مراقبون حياديون في مناطق القتال.

تسهيل عودة المهجرين اللبنانيين منذ العام 1975 حتى الآن إلى بيوتهم، كما توضع ترتيبات عمليات الإغاثة.

ثانياً: تشكل لجنة من الأطراف الآتية: الجيش، الجبهة اللبنانية، جبهة الخلاص الوطني. حركة «أمل» لوضع ترتيبات وقف إطلاق النار وتثبيته.

ثالثاً: يدعو رئيس الجمهورية إلى اجتماع عاجل وشامل لبدء الحوار الوطني فوراً. ويضم الاجتماع كلاً من:

جبهة الخلاص الوطني: السادة سليمان فرنجية ـ رشيد كرامي ـ وليد جنبلاط.

الجبهة اللبنانية: السيدان كميل شمعون وبيار الجميل.

حركة أمل: السيد نبيه بري.

كذلك السادة صائب سلام ـ عادل عسيران ـ ريمون اده.

رابعاً: يسر رئيس الجمهورية أن يرحب بحضور موفد من كل من الشقيقتين سوريا والسعودية. هذا وأن الوفد الرسمي سيضم إضافة إلى فخامة الرئيس ممثلين عن السلطة الاشتراعية والسلطة التنفيذية.

كما أن وقف النار سيصبح نافذاً ابتداء من الساعة السادسة صباحاً من يوم الاثنين في 26/ 9/ 1983.

٨ ثوابت يصدرها لقاء مسيحي في مطرانية الأرثونكس:

وقف النار شرط بديهي لأي بحث سياسي ولبنان وطن وحيد ونهائي الولاء له غير مشروط:

دعا بيان صدر عن لقاء مسيحي عقد في مطرانية بيروت للروم الأرثوذكس إلى اعتبار وقف إطلاق النار شرطاً بديهياً لأي بحث سياسي. وشدد على «إن انسحاب كل الجيوش غير اللبنانية التي وجودها غير شرعي ملح جداً، تحقيقاً للاستقلال الكامل، واسترجاعاً للأرض يتلاقى فيها أبناؤها بالحرية والتكامل ويؤكدون إرادتهم على أن يعيشوا معاً عليها».

دعا إلى اللقاء متروبوليت بيروت للروم الأرثوذكس المطران الياس عودة وحضره رؤساء الطوائف المسيحية في لبنان كما حضر جانباً منه الرئيس كميل شمعون وبيار الجميل وجوزف الهاشم.

وهنا نص المعلومات التي صدرت عن أمانة سر مطرانية الروم الأرثوذكس.

«أمام الوضع المأساوي الذي يمر به لبنان، دعا المتروبوليت الياس عودة مطران أبرشية بيروت للروم الأرثوذكس الرؤساء الروحيين

الآتية أسماؤهم: المطران رولان أبو جودة، المطران جورج خضر، المطران روفائيل بيداويد، المطران جورج صليبا، المطران أرام كيشيشيان، المطران ليونس جنته يان، المطران نرساي ديباز، الأباتي بولس نعمان، الأرشمندريت الياس الهبر، الأب أفرام عون، فاجتمعوا من بعد أداء الصلاة وتحية شهداء الوطن الذين سقطوا للدفاع عنه. في دار المطرانية ظهيرة اليوم الأحد، واستعرضوا الوضع من جوانبه كافة، وشعروا بضرورة تواصل التشاور في ما بينهم على رجاء تبلور الأفكار المتعلقة بمصير لبنان.

واستوقفتهم آلام الشعب الذي فتكت به المجازر، وأحرقت منازله ودمرت، واستبيحت قدسية معابده وديورته، وزالت معالم بلدانه وقراه، وحل به الرعب فتهجر وحوصر.

ولاحظ الحضور أن حجم هذه المأساة قد تجاوز كل ما عرفه تاريخ لبنان في الفتن وكان هناك ما يوحي بوجود مقاصد إفناء حضاري، وهم يدعون كل المسؤولين والمواطنين عامة أن يلتزموا برعاية كاملة للمهجرين والمحتجزة حريته من دون التنقل إلى حيث شاؤوا لا سيما في دير القمر.

ثم تطلع الحضور إلى ما من شأنه أن يساعد اللبنانيين للخروج من محنتهم القاسية هذه فرأوا أنه في إطار الرؤية اللبنانية الشاملة، لا بد أن يؤكدوا في هذا الظرف الأمور الآتية:

1 ـ إن وقف النار لهو الشرط البديهي لكل حياة إنسانية تتواصل ولأي بحث سياسي.

2 ـ إن إنسحاب كل الجيوش غير اللبنانية، التي وجودها غير شرعي على أرضنا، ملح جداً، تحقيقاً لاستقلالنا الكامل، واسترجاعاً لأرض يتلاقى فيها أبناؤها بالحرية والتشاور والتكامل، مؤكدين إرادتهم على أن يعيشوا معاً عليها.

3 ـ إن لزوم اللبناني أرضه حاجتنا الكبرى، وشهادتنا على إننا

نريد ليس فقط الوطن اللبناني ككل بل مناطقنا ومدننا ومنازلنا، بحيث إننا نرفض أية هجرة سكانية قسرية.

4 ـ الولاء الكامل غير المشروط للبنان وطناً وحيداً نهائياً لجميع أبنائه، محيين إلحاح إخواننا المسلمين على ذلك في بيانهم الأخير.

5 ـ دعم الشرعية، الأداة الأساسية لحفظ هذا الوطن أرضاً ومؤسسات وفي طليعتها الجيش.

6 ـ وقد كان تأكيد الرعاة أن الديموقراطية هي حياة البلد ونهجه، وإنها هي التعبير الضروري والاسمي عن تكوين لبنان.

7 ـ إن الهاجس الرئيس في حياة الوطن من بعد تحريره، ووصوله إلى كرامة الاستقلال من جديد، هو العدالة الاجتماعية بكامل معانيها وامتدادها الإنساني وبالمساواة الحق في الحقوق والواجبات.

8 ـ إنهم لواعون أهمية لبنان ورسالته وخصوصيته وفرادته في هذه المنطقة وكونه ضرورة في مصيرها».

- **وقف النار صمد رغم انتكاسات محددة.**
- **استقالة الرئيس شفيق الوزان.**
- **الرئيس الجميل جمد استقالة الوزان.**
- **شمعون: ارفض المشاركة في الحوار في حال وجود «فيتو» خارجي.**
- **بيار الجميل وقف النار أتمنى أن يكون نهائياً وليس هدنة.**
- **جنبلاط: نريد وقف النار مقدمة لوفاق يحدد ثوابت ميثاق جديد.**
- **ترحيب عربي باتفاق وقف النار.**

26 أيلول 1983

التزم بوقف إطلاق النار بشكل عام. لكن خضع هذا اليوم لانتكاسات بسيطة في محاور سوق الغرب حيث قتل جندي لبناني. وسقطت قذائف على مراكز الجيش في عين كسور.

وكان الناس يتساءلون: هل يتم فعلاً وقف إطلاق النار؟ أم هي هدنة مؤقتة؟ جميع اللبنانيين يحلمون بالسلم، وبنوم هادىء لا تعكره أصوات المدافع. شبعوا أرقاً وخوفاً وترقباً دائماً للموت.

ولأول مرة في بيروت يخرج الناس من منازلهم إلى شاطىء البحر يتنشقون هواء الحرية لكن أيديهم كانت على قلوبهم. هل تفاجئهم القذائف التي ينكر كل فريق إنها هدية منه؟

أصدرت مديرية التوجيه في الجيش بلاغين:

البلاغ الأول: تطلب قيادة الجيش من المواطنين عدم التجول في المناطق التي شهدت اشتباكات في الأسابيع الأخيرة. والمناطق المحيطة بها، نظراً إلى وجود قذائف وألغام غير متفجرة حتى الآن. وستطلق النار على كل من يخالف هذا الأمر.

البلاغ الثاني: على رغم وقف إطلاق النار تؤكد قيادة الجيش ما يلي:

أولاً: يمنع التجول يومياً من الساعة الثامنة مساء حتى الخامسة صباحاً في بيروت يستثنى من أحكام هذا القرار الأطباء والصيادلة والممرضون وعمال المستشفيات والأفران والمطابع والصحافيون والعاملون في الإطفاء وموظفوا التلفزيون والإذاعة وعمال الهاتف والكهرباء والمياه وموظفو مطار بيروت الدولي.

ثانياً: يوقف المخالفون ويحالون على الأجهزة المختصة.

ثالثاً: تكلف قوى الجيش وقوى الأمن الداخلي تطبيق أحكام منع التجول.

- **اليوم الثاني لوقف إطلاق النار عكرته انتكاسات محدودة.**
- **خدام: نساعد على إعادة التوازن ونعمل على تنفيذ وقف النار.**
- **جنبلاط: تفقد قواته في صوفر وعاليه.**

27 أيلول 1983

ثبت وقف إطلاق النار. وفخامة رئيس الجمهورية يستعد لاستقبال لجنة الوفاق. الأستاذ وليد جنبلاط تفقد قواته في صوفر وعاليه.

شكلت اللجنة الأمنية على النحو الآتي:

عن الجيش العقيد جان ناصيف.

عن «القوات اللبنانية» الدكتور جان غانم.

عن جبهة الخلاص المقدم شريف فياض.

عن حركة أمل السيد أيوب حميد.

والمساعي جادة لتثبيت وقف إطلاق النار.

وصرح الشيخ بيار الجميل أنه آن للجميع التلاقي بعد الدرس القاسي الذي تلقناه».

اللبنانيون المتعطشون إلى إعادة الأمن إلى لبنان ما زالوا يترقبون ساعة اجتماع لجنة الحوار. هل تجتمع قريباً؟ هل هناك عوائق للتأخير؟ هل تفرط اللجنة وتعود البلاد إلى الدمار والقتل واليأس؟

لجنة الحوار لم تجتمع بعد. ويبدو أنه لم يتفق على مكان الاجتماع ولا على الصيغة. فإلى متى ينتظر اللبنانيون المحترقون بنار الترقب؟ وماذا ينتظرون؟

الرئيس الجميل يباشر اتصالاته الوفاقية وبداية إيجابية للجنة الأمنية.

- **جهود لفتح مطار بيروت.**
- **خدام: يطالب بانسحاب قوات متعددة الجنسية وإلغاء الاتفاق اللبناني ـ الإسرائيلي.**
- **شمعون: مصممون على معالجة كل المواضيع الحيوية.**
- **بيار الجميل: الصيغة ربما تطلب تصحيحاً أو تطويراً.**
- **جنبلاط: سنلجأ إلى السلاح إذا فشلت المفاوضات.**

28 أيلول 1983

ثبت اليوم وقف إطلاق النار ما عدا رمايات لا تذكر في منطقة خلدة، وعالج المسؤولون قضية فتح المطار بعد توقف القصف الشامل.

واجتمعت اللجنة الأمنية لأول مرة في جو إيجابي. وكان مركز الاجتماع بنك طراد الواقع بين الشويفات وكفرشيما.

وكان أهم الأمور التي بحثت قضية فتح المطار والمهجرين والمحتجزين. وأمنت حماية مركز الاجتماع القوة البريطانية العاملة في إطار القوة المتعددة الجنسية. وصدر أثر الاجتماع البيان التالي:

«إن كل عضو في اللجنة طرح ما لديه من مواضيع للمعالجة بانفتاح وصراحة. وتم الاتفاق على مواصلة اللقاءات وعلى إقامة مركز مشترك يطلع في شكل دائم على كل التطورات بغية تثبيت وقف النار وإشاعة أجواء الطمأنينة لدى المواطنين والمساهمة في تسهيل أمورهم الحياتية».

كان الناس يترقبون إعلان فتح المطار، لأن ذلك يوحي بتحسن الحال وبإيقاف القصف، وكان يشوقهم سماع أزيز الطيران السياحي بعد أن فجرت آذانهم أصوات الطائرات الحربية فوق رؤوسهم.

وكان فتح المطار بالنسبة إليهم خشبة الخلاص في خضم القلق والذعر والرعب.

• فتح مطار بيروت.

• الأمير بندر: وقف النار لا يزال هشاً والرئيس الجميل يعمل لكل لبنان.

29 أيلول 1983

فتح المطار وانبلج فجر جديد، يوحي بالطمأنينة، وشعر الناس بالأمن وزال من نفوسهم كابوس الخوف، وكانوا يتطلعون إلى الطائرات المدنية بقلوب مفصحة بالفرحة. حتى المقاتلين رقصوا لهذه البشرى، لأنها بداية حسنة لحل ما يزال على الطريق.

حطت الطائرة الأولى في مطار بيروت، وكانت تابعة لطيران الشرق الأوسط، قادمة من جدة إلى لارنكا وكان أكثر ركابها من الحجاج.

المبعوث الرئاسي الأميركي روبرت مكفرلين زار بلدة سوق الغرب برفقة قائد الجيش اللبناني العماد إبراهيم طنوس.

بقي وقف إطلاق النار ساري المفعول، بالرغم من انتكاسة صغيرة حصلت في سوق الغرب.

جدول بتاريخ إقفال المطار

سنة 1976:

من 16 كانون الثاني إلى 23 منه.

من 6 حزيران إلى 23 منه.

من 28 حزيران إلى 19 تشرين الثاني.

سنة 1980:

من 9 تموز إلى 13 منه.

سنة 1981:

من 21 نيسان إلى 13 أيار.

سنة 1982:

من 8 حزيران إلى 30 أيلول.

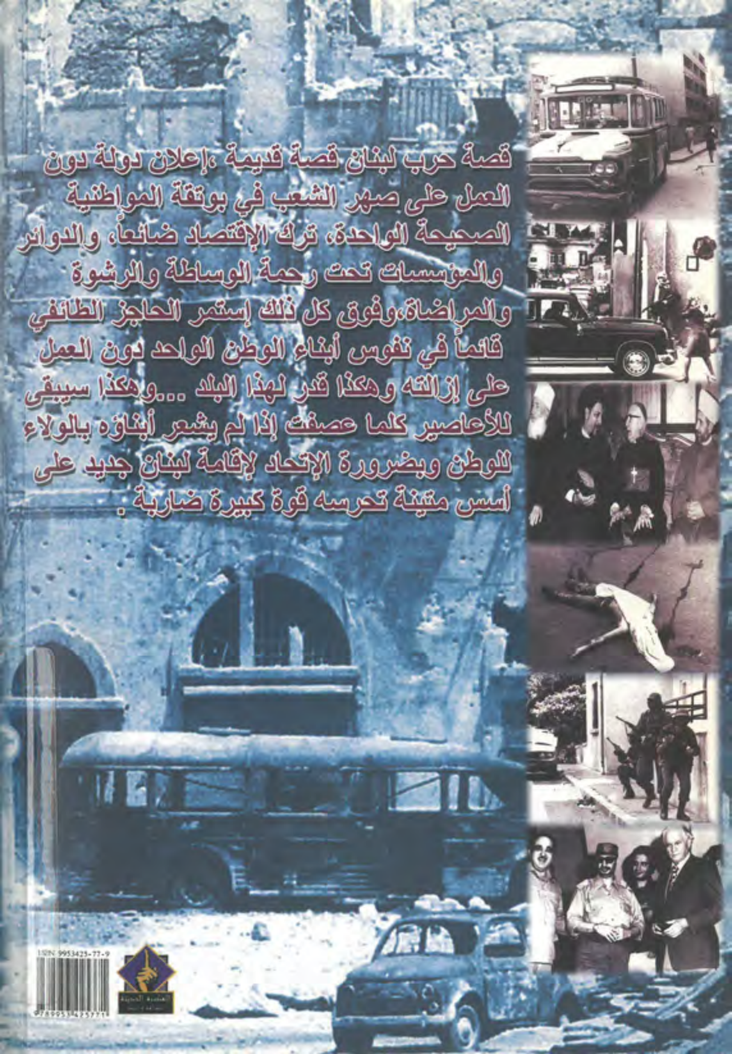
سنة 1983:

من 11 آب إلى 18 منه.

من 28 آب إلى 29 أيلول.

وكان مجمل الأيام التي توقف فيها المطار 350 يوماً بلغت خسائر شركة طيران الشرق الأوسط فيها حسب احصاءاتها سبعماية مليون ليرة لبنانية.

الفهرس



قصة حرب لبنان قصة قديمة ،إعلان دولة دون العمل على صهر الشعب في بوتقة المواطنية الصحيحة الواحدة، ترك الإقتصاد ضائعاً، والدوائر والمؤسسات تحت رحمة الوساطة والرشوة والمراضاة،وفوق كل ذلك إستمر الحاجز الطائفي قائماً في نفوس أبناء الوطن الواحد دون العمل على إزالته وهكذا قدر لهذا البلد ...وهكذا سيبقى للأعاصير كلما عصفت إذا لم يشعر أبناؤه بالولاء للوطن وبضرورة الإتحاد لإقامة لبنان جديد على أسس متينة تحرسه قوة كبيرة ضاربة .

ISBN 9953425-77-9
9789953425771